وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

التمرد وعلاقته باتجاهات المراهقين نحو تعاطي المخدرات

ـ دراسة ميدانية بثانوية المجاهد بلونار محمد ـ

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس عيادي

إعداد الطالب (ة):

- قنيدي سلمى
- زراردة حدة

إشراف الأستاذ (ة):

د. إبراهيمي كوثر

السنة الجامعية 2023 /2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

ما سلكنا البدايات الا بتسييره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضله فالحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضاء لتوفيقي على إتمام هذا النجاح وتحقيق الحلم.

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي

إلى الذي زين إسمي بأجمل الألقاب، إلى صاحب السيرة العطرة من دعمنا بلا حدود وأعطانا بلا مقابل ، إلى من علمنا أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى من سعى طوال حياته لنكون أفضل منه، داعمنا الأول في مسيرتنا وسندنا و ملاذنا بعد الله فخرنا واعتزازنا والدي.

إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها إلى من تنحني أمام عظمتها الهامات وفي وصفها تخجل وترتجف إلى أسمى آيات العطاء البشريّ والدتي.

إليكما نهدي هذا الجهد، وهذا البحث، أمّي وأبي، نهديكما ثمرة جهدنا المتمثلة في هذا البحث المتواضع، عسى أن نكون مصدر فخر لكما، نشكركما الشكر الجزيل على ما قدّمتماه لنا طوال فترة دراستنا، وإنجازنا لهذا البحث، هذا النجاح نجاحكم.

نهدي هذا البحث إلى إخوتنا..

إلى أستاذتنا المشرفة "إبراهيمي كوثر" شكرا جزيلا لك على دعمنا الجليل لنا في إنجاز هذا البحث والخروج به على هذه الصورة الحسنة والناجحة، فنحن نقدر لك تفكيرك وتعبك، مهما قدمنا لن نوفيك حقك.

نهدي تخرجنا الى شخصيات ساعدتنا، انهم يبتسمون الآن حين يعرفون أنهم هم المقصودون الى كل من اسعدهم تخرجنا، أصدقائنا وزملاؤنا واهلنا بلا استثناء، نهديكم تخرجنا..

وأخيراً من قال أنا لها " قالها " وأنا لها إن أبت رغما عنها أتيت بها، ما كنا لنفعل دون توفيق من الله، عظيم هنا اليوم الذي أجريت سنوات دراستنا شاقة حالمة بها حتى توالت بمنه وكرمه الفرحة فالحمد لله الذي ما تيقنا به خيرا وأملا إلا وأغرقنا سروراً وفرحا بسنين مشقتنا...

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين درجات التمرد النفسي والاتجاهات نحو تعاطي المخدرات لدى المراهق في المرحلة الثانوية بثانوية بلونار محمد بسكرة ، وذلك انطلاقا من خمس فرضيات؛ الأولى تتعلق بعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين درجات التمرد والاتجاهات نحو تعاطي المخدرات لدى المراهق، لتركز بعدها الثانية على أن التمرد النفسي درجاته مرتفعة لدى عينة الدراسة. أما الثالثة فتتوجه للكشف عن وجود فروق في درجات عينة الدراسة على مقياس التمرد النفسي تعود للجنس، السن، المستوى الدراسي، الشعبة. وبالنسبة للرابعة فهي تبحث في وجود اتجاهات إيجابية من حيث النوع واتجاهات قوية ومرتفعة من حيث القوة، أما بالنسبة للخامسة فتتوجه للكشف عن وجود فروق في درجات الاتجاه نحو التعاطي لدى عينة الدراسة تعود للجنس، السن، المستوى الدراسي، الشعبة.

وللتحقق من هذه الفرضيات؛ فقد تم اعتماد المنهج الوصفي، الذي يعتبر منهج بحثي يستخدم في البحوث العلوم الإنسانية بمختلف أفرعتها، وهو منهج يصف المبحوث كما هو على أرض الواقع ويدرس الماهية ولا يتطرق إلى الكيفية. أما العينة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية وقد بلغ عدد أفرادها264 مراهقا.

وللتمكن من تحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بأدوات بحث تمثلت في مقياس التمرد النفسي لميرز، ومقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات لأبو بكر مرسي، وبعد عملية البحث أسفرت النتائج عما يلي:

- ❖ لا توجد أي علاقة ارتباطيه بين درجات التمرد والاتجاهات نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين من عينة الدراسة.
- ❖ التمرد النفسي كانت درجاته مرتفعة لدى عينة الدراسة، وحسب النسب كان الذكور أكثر تمردا من الاناث.
- ❖ عدم وجود فروق في التمرد النفسي تعود للجنس، السن، المستوى الدراسي، والشعبة.
- ❖ وجود اتجاهات سلبية نحو تعاطي المخدرات، واتجاهات ضعيفة ومنخفضة نحو تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة.
- ❖ عدم وجود فروق بين الجنسين أو حسب السن، المستوى الدراسي، والشعبة في الاتجاه نحو التعاطي لدى عينة الدراسة.

The Study Abstract

Study summary The current study aims to determine the relationship between degrees of psychological rebellion and trends towards drug abuse among adolescents in the secondary stage at Belnoir Mohamed Biskra Secondary School, based on five hypotheses: The first relates to the lack of a significant correlation between the degrees of rebellion and tendencies towards drug abuse among adolescents. The second then focuses on the fact that psychological rebellion has high degrees among the study sample. The third aims to reveal the presence of differences in the study sample's scores on the psychological rebellion scale due to gender, age, Educational level and branch. As for the fourth, it looks into the presence of positive trends in terms of type and strong and high trends in terms of strength. As for the fifth, it aims to reveal the presence of differences in the degrees of attitude towards substance abuse among the study sample due to gender, age, academic level, and branch.

To verify these hypotheses; The descriptive method has been adopted, which is considered a research method used in human sciences research in its various branches. It is an approach that describes the research subject as it is in reality and studies the essence and does not address the how. The sample was selected randomly, stratified, and its number reached 264 individuals

In order to achieve the objectives of the study, research tools were used, namely the psychological rebellion scale by Merz, the tendency toward drug abuse scale by Abu Bakr Morsi, After the research process, the results resulted in:

- There is no correlation between degrees of rebellion and trends towards drug abuse among adolescents from the study sample.
- Psychological rebellion had high levels among the study sample, and according to proportions, males were more rebellious than females.·
- There are no differences in psychological rebellion due to gender, age, educational level, and class·
- The presence of negative attitudes towards drug abuse, and weak and low attitudes towards drug abuse among the study sample.
- There are no differences between genders or according to age, educational level, and section in the tendency toward substance abuse among the study sample·

جدول المحتويات

شكر وعرفان .....

ملخص الدراسة .....

قائمة الجداول.....أ

قائمة الأشكال .....ج

مقدمة..... د

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة:.....2

2. فرضيات الدراسة: 4

3. أهمية الدراسة: 4

4. أهداف الدراسة: 4

5.المفاهيم الإجرائية للدراسة: 5

6. الدراسات السابقة ومناقشتها:.....5

الفصل الثاني: المراهقة والتمرد النفسي

تمهيد.....

أولا: المراهقة..... 16

1. مفهوم المراهقة 16

2.خصائص المراهقة: 18

3. أشكال المراهقة 21

4. مراحل المراهقة 23

5. نظريات المراهقة..... 25

6. أسباب مشكلات المراهقة..... 27

7. أساليب التربية للمراهق 27

ثانيا: التمرد..... 29

1. مفهوم التمرد النفسي 29
2. شخصية المتمرد..... 30
3. أشكال التمرد النفسي 30
4. الخصائص النفسية والاجتماعية والسلوكية لدى المراهقين المتمردين نفسيا 31
5. النظريات المفسرة للتمرد النفسي..... 32
6. أسباب التمرد النفسي عند المراهقين..... 34
7. آثار التمرد النفسي..... 35
خلاصة الفصل... 36

الفصل الثالث: الاتجاه نحو المخدرات

تمهيد..... 38
أولا: الاتجاهات النفسية والاجتماعية..... 39
1. تعريف الاتجاهات 39
2. طبيعة الإتجاهات..... 40
3. خصائص الإتجاهات..... 40
4. مكونات الإتجاهات 41
5. أنواع الإتجاهات 42
6. وظائف الإتجاهات..... 43
7. تكوين الاتجاهات..... 45
8. العوامل المؤثرة في اكتساب الاتجاهات..... 46
9. تغيير الإتجاهات 47
10. قياس الاتجاهات..... 49
ثانيا: المخدرات وسلوك التعاطي 50
1. تعريف المخدرات..... 50

2. أنواع المخذرات 51
3. عوامل تعاطي المخذرات 54
4. أثار تعاطي المخذرات 57
5. الوقاية من المخدرات 59
6. مفهوم الإدمان. 61
7. خصائص شخصية المدمن 62
8. عوامل حدوث الإدمان 63
9. أعراض الإدمان 64
10. مراحل الإدمان 64
خلاصة الفصل .....

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة

تمهيد **69**
أولا: الدراسة الاستطلاعية .....
1. أهداف الدراسة الاستطلاعية 70
2. مراحل الدراسة الاستطلاعية 70
3. منهج الدراسة الاستطلاعية 70
4. عينة الدراسة الاستطلاعية 71
5. الخصائص السيكومترية لمقياس التمرد النفسي 73
6. الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو المخدرات 76
ثانيا: الدراسة الأساسية **78**
1. حدود الدراسة.. 78
2. منهج الدراسة الأساسية 79
3. عينة الدراسة الأساسية 79

4. أدوات الدراسة الأساسية 84
5. أساليب المعالجة الإحصائية..... 86
6. عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات 87
7. تفسير النتائج العامة للدراسة..... 97
خاتمة 102
قائمة المراجع..... 103
الملاحق..... 115

قائمة الجداول:

جدول 1: يوضح حجم عينة الدراسة الاستطلاعية..... 71

جدول 2: يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس والمستوى الدراسي..... 72

جدول 3: يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب السن 72

جدول 4: يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الشعبة..... 73

جدول 5: قيمة ت للفروق بين متوسطات درجات الفئة العليا والدنيا من عينة التقنين لمقياس التمرد النفسي 74

جدول 6: يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس 74

جدول7 : معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة كل بعد من المقياس 75

جدول 8 يوضح نتائج الثبات لمعامل ألفا كرونباخ لمقياس التمرد النفسي..... 75

جدول 9:: قيمة ت للفروق بين متوسطات درجات الفئة العليا والدنيا من عينة التقنين الاتجاه نحو المخدرات..... 77

جدول 10 :يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المخدرات . 77

جدول 11: يوضح نتائج الثبات لمعامل ألفا كرونباخ لمقياس الاتجاه نحو المخدرات..... 78

جدول 12: المجال الزمني للدراسة 79

جدول 13:يوضح توزيع أفراد عينة المجتمع الأصلي للدراسة الأساسية..... 79

جدول 14: يوضح تطبيق معادلة ثومبسون لاستخراج حجم عينة الدراسة الأساسية 80

جدول 15: يوضح حجم الطبقة الفرعي من العينة الأساسية للدراسة..... 81

جدول 16: يوضح العدد المتحصل عليه بعد توزيع المقياسين 81

جدول 17: يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس والمستوى الدراسي 82

جدول 18: يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب السن..... 83

جدول 19: يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الشعبة..... 83

جدول 20: يوضح اختبار التوزيع الاعتدالي لبيانات المقياسين 87

جدول 21: يوضح نتائج اختبار سبيرمان للعلاقة بين التمرد النفسي والاتجاه نحو المخدرات 87

جدول 22: يوضح مستوى الاتجاه نحو المخدرات بدلالة مستوى التمرد النفسي 88

جدول 23: يوضح تصحيح مقياس التمرد النفسي..... 88

جدول 24: يوضح التكرارات والنسب المئوية لمستويات التمرد النفسي لأفراد العينة 88
جدول 25: يوضح نتائج اختبار كروسكال واليز للفروق بين مستويات التمرد النفسي 89
جدول26 : يوضح توزيع مستويات التمرد النفسي حسب الجنس والسن والمستوى الدراسي والشعبة ... 89
جدول 27: يوضح تحليل لأبعاد مقياس التمرد النفسي وفقا لبعض الأساليب الاحصائية 91
جدول 28: يوضح نتائج اختبار مان وتني للفروق بين الذكور والاناث في التمرد النفسي 92
جدول 29:يوضح نتائج اختبار كروسكال واليز للفروق حسب السن والمستوى الدراسي والشعبة..... 92
جدول 30: يوضح نوع اتجاه العينة نحو تعاطي المخدرات 93
جدول 31: يوضح مستويات الاتجاه نحو تعاطي المخدرات 94
جدول 32: يوضح توزيع أفراد العينة في مستويات الاتجاه نحو تعاطي المخدرات 95
جدول 33: يوضح نتائج اختبار مان وتني للفروق بين الذكور والاناث في الاتجاهات 95
جدول 34: يوضح نتائج اختبار كروسكال واليز للفروق في درجات الاتجاه نحو المخدرات حسب السن والمستوى الدراسي والشعبة 96

قائمة الأشكال:

شكل 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمستوى الدراسي 82
شكل 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن..... 83
شكل 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعبة 84

مقدمة

يعتبر إدمان المخدرات من الأخطار التي تهدد استقرار المجتمعات نظرا لما ينتج عنها من مشكلات عديدة، فالمشكلات النفسية والجسمية والاجتماعية والاقتصادية تعد من الأسباب الأساسية لانتشار إدمان المخدرات في الوسط الاجتماعي وتعاطيها ماله أزمات متعددة تفكك الروابط الأسرية والاجتماعية عموما.

ومن المعلوم أن أساس بناء المجتمعات وتقدمها هو العنصر البشري. ويمثل الشباب الرأسمال البشري الذي يمكن الاعتماد عليه في التنمية لأي مجتمع، ومن المؤكد أنهم هم نواة هذا المجتمع، وبالتالي فالكشف عن درجة اتجاهات المراهق نحو تعاطي المخدرات وما يترتب عليها من مخاطر، ففي ظل التحديات الاجتماعية التي تواجه المراهقين في العصر الحالي، يعد التمرد واحدًا من السلوكيات الشائعة التي يظهرها الشباب كجزء من عملية نضوجهم الاجتماعي والنفسي، ومع ذلك، يصبح هذا التمرد مسألة خطيرة عندما يتعلق الأمر باتجاهاتهم نحو المخدرات. فعلى الرغم من أن العديد من المراهقين يظهرون تمردًا طبيعيًا، إلا أن بعضهم يلجأ إلى الاستهلاك المخدرات كوسيلة للتعبير عن هذا التمرد أو الهروب من الضغوط الاجتماعية أو المشاكل الشخصية. تحليل هذه العلاقة المعقدة بين التمرد واتجاهات المراهقين نحو المخدرات يمثل موضوع هام يتطلب فهمًا عميقًا لعوامل متعددة، سواء كانت بيئية، أو نفسية، أو اجتماعية التي ينشئون فيها وكذلك تأثير العوامل الوراثية والبيولوجية. ، والتي يمكن أن تساعد في تطوير استراتيجيات فعالة لمكافحة هذه الظاهرة وتقديم الدعم للشباب في مواجهة التحديات التي يواجهونها، والاتجاهات من المفاهيم التي تتكون نتيجة تأثر الفرد بمثيرات مختلفة تنبعث من اتصاله بالبيئة الاجتماعية ومنه يمكن أن يتحدد سلوك الأفراد والتعرف على درجة اتجاهات المراهق نحو الوقاية من إدمان المخدرات يساعد على التنبؤ بالسلوك الفعلي لهم تجاه هذه الظاهرة، مما يسهم في وضع آليات مناسبة لتعزيز هذا الاتجاه، أو وضع آليات أخرى تعمل على تغيير الاتجاه والإقناع بالخطر الذي ينتج عن إدمان المخدرات.

وعليه جاءت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات المراهق نحو إدمان المخدرات والكشف عن الفروق بين بعض المتغيرات التي تساعد على قياس الاتجاهات و استكشاف العوامل المؤثرة في تمرد المراهقين وعلاقتها باتجاهاتهم نحو استخدام المخدرات، وكيفية التعامل مع هذه الظاهرة للحد من انتشارها وتأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع. و من هذا المنطلق قمنا بوضع فصلين فصل أول بعنوان المراهقة والتمرد النفسي، و فصل ثاني بعنوان الاتجاهات نحو المخدرات، بالنسبة للفصل الأول سيتضمن مبحثين: الأول عن المراهقة و قد تناولنا فيه العناوين التالية: مفهوم المراهقة و خصائصها، أشكالها، مراحلها، نظرياتها، و أيضا أسباب مشكلات المراهقة، و أخيرا أساليب التربية المراهق.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. المفاهيم الإجرائية للدراسة
6. الدراسات السابقة ومناقشتها

1. إشكالية الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة من بين أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، فهي مرحلة انتقال وعبور من الطفولة إلى النضج، وتعتبر من أصعب الفترات والمراحل التي يمر بها الإنسان نتيجة للتغيرات التي ترافق هذه المرحلة سواء من الناحية النفسية والعقلية أو الاجتماعية أو الجسمية وكذا العاطفية والانفعالية. وإن ما قد يبرز نتيجة لهذه التغيرات هو مجموعة من الاضطرابات المرفقة بمواقف تسودها الثورة والتمرد من قبل المراهق على عالم الكبار كمحاولة منه لتحقيق ذاته وتكوين هويته وبناء شخصيته المستقبلية فحسب دراسة هيلمان و مكميلين (Heilmann , MC milli ;1997) المعنونة بالعلاقة بين التمرد النفسي و تقدير الذات، توصلت إلى أن من أهم الأسباب التي تدفع المراهق للتمرد هي إحساسه بوجود خطر ما يهدد حريته وكيانه المستقل، سواء كان التهديد من المدرسة أو الأسرة أو المجتمع، كقيود الأسرة ومصدرها الوالدين، وقيود المدرسة ومصدرها إدارة المدرسة أو المعلمين أو الأنظمة المدرسية.

وباعتبار التمرد النفسي من الخصائص الشائعة لدى المراهقين، فهو مجموعة من السلوكيات المعبرة عن رفض المراهق لمحاولات تقييد حريته الفكرية والسلوكية، التي تقع ضمن ثلاثة أبعاد هي؛ حرية الاختيار للسلوك، تقبل النصح، وردود الأفعال النفسية التكيفية. كما وقد يقود التمرد إلى إتباع سلوكيات خطيرة مثل الإجرام كالسرقة أو الاعتداءات الجنسية أو الضرب أو حتى القتل، وأيضا إلى الاندفاعية وفقدان السيطرة على الذات، والجنوح مثل الإدمان على المخدرات والكحول، أو القيام بتخريب الممتلكات العامة والخاصة وتكسير وتحطيم الأشياء للتعبير عن غضبه. حيث يعيش المراهق وفق قاعدة "كل ممنوع مرغوب"؛ إذ يصبح السلوك الذي تمت إزالته أكثر جاذبية بنظره ويحاول القيام به بشتى الوسائل. وهذا ما تؤكده دراسة مؤيد عبد الرازق حسو (2018) المعنونة بالتمرد النفسي والتفكير اللاعقلاني وعلاقتهما بسلوك العنف لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، حيث خلصت إلى نتائج عدة أهمها: وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التمرد النفسي والتفكير اللاعقلاني. وربما هذا قد يتمظهر في خرق القواعد والمعايير كمظهر من بين مظاهر التمرد الذي يتجسد في أشكال سلوكية مختلفة، قد يكون من بينها الإدمان على المخدرات الذي يمثل تحديًا كبيرًا يواجه المجتمعات في جميع أنحاء العالم.

ويتعلق الإدمان على المخدرات بتعاطي المواد الكيميائية التي تؤثر على النظام العصبي، مما يؤدي إلى تأثيرات نفسية وجسدية خطيرة. يشمل ذلك الأثر السلبي على الصحة البدنية، مثل زيادة خطر الإصابة بالأمراض القلبية والسرطان ومشاكل التنفس. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يسبب الإدمان على المخدرات انعدام القدرة على السيطرة على السلوك والشهوة المفرطة لتعاطي المخدرات، مما يؤدي إلى انحدار الحياة الاجتماعية والعملية للشخص المدمن وأفراد عائلته، خاصة مع انتشار ظاهرة الإدمان على المخدرات الذي تبينه إحصائيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات للسداسي الأول من سنة 2023، الذي تم فيه

إحصاء 52327 قضية حيازة واستهلاك للمخدرات مسجلة بذلك ارتفاعا بنسبة 44.06% مقارنة بسنة 2022، حيث تم فيها إحصاء 47173 قضية.

وباعتبار مرحلة المراهقة الفترة الأكثر حساسية وتعقيدا قد يزيد من احتمالية إدمانهم بسبب دوافع مختلفة، ولكن لا يعني ذلك حتمية هذا السلوك في أوساطهم، فالمراهقون قد يختلفون في اتجاهاتهم نحو المخدرات حسب العديد من العوامل، وهذ ما بينته دراسة الشهراني التي كشفت عن وجود فروق في الاتجاه نحو الإدمان وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق في الاتجاه نحو الإدمان لصالح طلاب الأقسام النظرية، وفروقا على أساس العمر لصالح الأكبر سنا.

وبناء على كل هذه المعطيات فهل التمرد رغم كونه خاصية طبيعية في مرحلة المراهقة، ومن بين أكثر الخصائص البارزة والمؤثرة على سلوكه، له علاقة بتطوير اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو المخدرات، أي هل الارتفاع في مستوى التمرد لدى المراهق ستكون لديه اتجاهات إيجابية نحو المخدرات، حيث يرى أنها حل ومخرج لمشكلاته التكيفية المختلفة، وأن سلوك التعاطي لا يستدعي الرفض وعدم القبول من قبله أو من المجتمع ومؤسساته، وهل الانخفاض في مستوى التمرد يقود المراهق للنتيجة العكسية، أم أن التمرد لدى المراهق وطبيعة اتجاهه نحو المخدرات لا وجود لأي ارتباط بينهما، فليس الارتفاع والانخفاض في مستوى التمرد دليل على كيفية توجه المراهق نحو تعاطي المخدرات ، وللإجابة على هذا الأشكال كانت هذه الدراسة التي نهدف من خلالها للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرين لم نتوصل لدراسات سابقة تم القيام بالبحث فيها لذلك كان التساؤل الرئيسي لدراستنا والتساؤلات الفرعية كما يلي:

1.1. التساؤل الرئيسي:

* هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين درجات التمرد والاتجاهات نحو تعاطي المخدرات لدى المراهق في المرحلة الثانوية؟

1.2. التساؤلات الفرعية:

1- ما مستوى التمرد النفسي لدى عينة الدراسة من المراهقين تبعا لدرجاتهم الكلية على مقياس التمرد النفسي ؟
2- هل توجد فروق في درجات عينة الدراسة على مقياس التمرد النفسي تعود للجنس، السن، المستوى الدراسي، والشعبة؟
3- ما طبيعة الاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة من حيث النوع والقوة ؟
4- هل توجد فروق في درجات الاتجاه نحو التعاطي لدى عينة الدراسة تعود للجنس، السن، المستوى الدراسي، الشعبة؟

2. فرضيات الدراسة:

تمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

1- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات التمرد والاتجاهات نحو تعاطي المخدرات لدى المراهق.

2- التمرد النفسي درجاته مرتفعة لدى عينة الدراسة.

3- لا توجد فروق في درجات عينة الدراسة على مقياس التمرد النفسي تعود للجنس، السن، المستوى الدراسي، والشعبة.

4- توجد اتجاهات إيجابية من حيث النوع واتجاهات قوية ومرتفعة من حيث القوة.

5- لا توجد فروق في درجات الاتجاه نحو التعاطي لدى عينة الدراسة تعود للجنس، السن، المستوى الدراسي، الشعبة.

3. أهمية الدراسة:

1- تكمن أهمية دراسة الحالية في أهمية المجتمع المدروس وهو مجتمع المراهقين الذي يمثل مصدر قوة المجتمع، وقد يكون سبب في ضعفه إذا لم يتعامل بصورة صحيحة معه،

2- تناول ظاهرة التمرد النفسي كونها أصبحت منتشرة لدى تلاميذ مرحلة الثانوية

3- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول مرحلة مهمة وهي المرحلة الثانوية، لما لهذه المرحلة من أهمية كبيرة بالنسبة للمراهق يتم فيها بناء وتكوين شخصية السوية المتزنة.

4- يمكن لهذه الظاهرة أن تسد ثغرة في البحوث العلمية المحلية ، حيث أنه لا توجد دراسات سابقة في حدود علم الباحثتين تعنى دراسة ظاهرة التمرد النفسي وعلاقاته باتجاهات المراهقين نحو المخدرات لدى تلاميذ ثانوية بلونار محمد.

5- قد تفيد الدراسة الحالية باحثون آخرون من أداة قياس التمرد النفسي والاتجاه نحو المخدرات في إجراء دراسات أخرى .

4. أهداف الدراسة:

1- الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين النمو النفسي واتجاه نحو تعاطي المخدرات عينة الدراسة

2- الكشف عن مستوى التمرد النفسي لدى عينة الدراسة ، وفيما ان كانت هناك فروق في هذا المستوى تعود للجنس ، السن ، المستوى الدراسي ، الشعبة ؟

3- الكشف عن طبيعة الاتجاهات لدى عينة الدراسة نحو تعاطي المخدرات من حيث القوة والنوع و فيما ان كانت هناك فروق كذلك من حيث المستوى الدراسي ، السن ، الجنس ،الشعبة .

5. المفاهيم الإجرائية للدراسة:

5.1.التمرد النفسي: هو السلوك الممنوع الذي يقوم به المراهق نتيجة إحساسه بتقيد حريته ، يتضمن رد فعل تعويضي (انفعالي: الغضب، الإحباط - إدراكي : الإدراك السلبي للنصائح - سلوكي : مثل العدوان). وفي موضوعنا نعرف التمرد النفسي بأنه: الدرجات التي يتحصل عليها المراهق في مقياس التمرد النفسي.

5.2. الاتجاه نحو تعاطي المخدرات: هو مجموعة الأفكار والمعتقدات والمعرفة المتضمنة تقييمات سلبية أو إيجابية نحو المخدرات. وفي موضوعنا نعرف الاتجاه نحو تعاطي المخدرات بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس اتجاه نحو المخدرات في الدراسة الحالية .

6. الدراسات السابقة ومناقشتها:

إن الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية ضرورة للكشف عن أهم النتائج التي توصل لها باحثون في تناولهم لمتغيري التمرد النفسي و الاتجاه نحو المخدرات، وفيما إن تمت دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين أو ربما علاقتهما بمتغيرات أخرى. وعليه. سنتناول من خلال هذه الجزئية عرضا وتعقيبا لأهم الدراسات وتوضيحا للمكانة العلمية بينها للدراسة الحالية:

6.1. عرض الدراسات السابقة :

- **دراسة زيادة (2007):** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الاتجاهات التي يكونها الشباب البطال عن تعاطي المخدرات، و تشكلت عينة الدراسة من 50 شابا بطال يتعاطون المخدرات و مدمنين عليها، تتراوح أعمارهم ما بين 18 سنة و29سنة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، و بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، لتشخيص الواقع الفعلي للظاهرة، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها، أن نسبة ذوي الاتجاهات الإيجابية من العينة الكلية أعلى من نسبة ذوي الاتجاهات السلبية بـ 65 %، و أن حاملي شهادات التأهيل لديهم اتجاه ايجابي أكثر من الذين لا يحملون شهادات تأهيل.

- **دراسة سليمان (2021):** هدف البحث الحالي للتعرف على العلاقة بين إدارة الذات والاتجاه نحو المخدرات كمنبات للاستهداف لتعاطي المواد ذات التأثير النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وتكونت عينة البحث الأساسية من (697) طالب وطالبة (300) طالبة و (397) طالب من مدارس مديرية القاهرة التعليمية، وتم استخدام الأدوات التالية: مقياس إدارة الذات ومقياس الإتجاه نحو المخدرات ومقياس الاستهداف لتعاطي المواد ذات التأثير النفسي. وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس إدارة الذات ودرجاتهم على مقياس الاستهداف، وكذلك توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس الاتجاه نحو المخدرات ودرجاتهم على مقياس الاستهداف، كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بأداء الطلاب على مقياس الاستهداف للتعاطي بمعلومة الدرجة على مقياسي إدارة الذات. والاتجاه نحو المخدرات، وأوصت النتائج إلى ضرورة وضع برامج وقائية لتنمية إدارة الذات، وخفض الإتجاه نحو المخدرات للحد من الاستهداف للتعاطي.
- **دراسة العتابي (2012):** تستهدف هذه الدراسة التعرف على اتجاهات الشباب نحو المخدرات بصورة عامة، ووفقا لأبعادها الثلاث المعرفية – الانفعالية – السلوكية والفروق في الاتجاهات وفق متغيرات (نوع الجنس، نوع التخصص، العمر الزمني) والتعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي بأسلوب القدرات الذاتية في تنمية الاتجاه الرافض للمخدرات. وصممت منهجية البحث وفق المنهجين الوصفي والتجريبي، وتم تطوير أداتين في البحث: الأداة الأولى تمثلت في مقياس الاتجاهات والأداة الثانية تمثلت في البرنامج الإرشادي، وزعت الأداة الأولى على عينة عشوائية (155) من الشباب لجمع المعلومات حول الاتجاهات وقياسها، وبعد ذلك تم تنفيذ خطوات الأداة الثانية على عينة ممن كانت درجاتهم في الأرباع الأدنى وفق الأداة الأولى، أظهرت نتائج البحث ان اتجاه الشباب نحو المخدرات كان اتجاها رافضا، وعدم وجود فروق وفق متغير نوع الجنس في الاتجاهات عموما وفي البعدين الانفعالي والسلوكي، وظهر فرق دال إحصائيا في البعد المعرفي للاتجاه الرافض لصالح الاناث، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق حسب متغير التخصص الدراسي، ولكن أظهرت فروقا دالة حسب متغير العمر الزمني، كما أظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الاتجاه الرافض نحو المخدرات.
- **دراسة آرون وشافان وسينغ** (Arun, and Chavan, Bir Singh ,2010)**:** ركزت على التعرف على اتجاهات الشباب إزاء مشكلة تعاطي المخدرات وشرب الكحول، واستخدمت الدراسة المسح الميداني على (2292) فردا تزيد أعمارهم عن (15) سنة، في بعض المناطق الريفية والحضرية في الهند. وقد توصلت الدراسة إلى انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب في أرجاء واسعة من الهند وخصوصا في المناطق الريفية والمناطق الفقيرة، وبينت الدراسة أنه في سبيل

حل هذه المشكلة لابد من أن تتعرف على مواقف واتجاهات المجتمع اتجاه مشكلة التعاطي وشرب الكحول ، إضافة إلى معرفة اتجاهات الشباب بالذات اتجاه متعاطي المخدرات والاختلافات بين متعاطي المخدرات بين الشباب والظروف البيئية التي تدفع بهم إلى التعاطي، مثل: الظروف الاجتماعية، والنفسية والمادية. (الشرع، حياصات، 2021، ص 418)

- **دراسة الطويسي و النصيرات و المعاني و كريشان(2013):** التي استهدفت التعرف اتجاهات الشباب في محافظة معان بجنوبي الأردن نحو المخدرات والكشف عن ملامح الثقافة السائدة في تفسير هذه الظاهرة، والوعي بأبعادها وسط هذه الفئة الاجتماعية، وتأتي أهمية الدراسة من كون المجتمع المستهدف من المجتمعات الحدودية التي عدت في السابق منطقة عبور للمخدرات، إلى جانب ضرورة الانتقال في دراسات المخدرات من المستوى الوطني إلى مستوى المجتمعات المحلية. لقد أجريت الدراسة على عينة من (6) مجتمعات محلية حجمها (538) شاباً، ووصلت النتائج إلى أن أكثر فئات الشباب تعاطياً هم العاطلون عن العمل (26.6%) ، ثم طلبة الجامعات (121) ، كما أن أكثر الجهات التي يثق بها الشباب في الحد من انتشار المخدرات هم رجال الدين ودائرة مكافحة المخدرات ومعلمو المدارس، وأن أكثر الوسائل التي يراها الشباب فعالة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات في تطبيق القانون الصارم بحق بائعي المخدرات ومروجيها.
- **دراسة حسين (2002):** بعنوان اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو مدمني المخدرات الذين تم علاجهم من الإدمان هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو فئة المدمنين المتعافين الذين امتنعوا تماماً عن تعاطي المخدرات، وقد توصلت الدراسة إلى ميل أفراد المجتمع السعودي إلى التعاطف مع من شفي من الإدمان على المخدرات بالمقابل يميل أفراد المجتمع إلى التحفظ في التعامل مع المدمنين المتعاطين وذلك على مستوى العلاقات الشخصية.(الغنزي، 2020، ص 420)
- **دراسة عمر(2014):** تهدف إلى معرفة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو ظاهرة تعاطي المخدرات، وما إذا كانت تلك الاتجاهات إيجابية أم سلبية؛ والكشف عن الفروق في اتجاهات الطلاب التشاديين بالمرحلة الثانوية نحو ظاهرة تعاطي المخدرات وعلاقتها بالتوافق الدراسي والاجتماعي وفقا للمتغيرات الديموغرافية. ولإجراء هذا البحث اعتُمد المنهج الوصفي، وهو المنهج المناسب للبحث، وقام الباحث بتصميم استبانة لقياس اتجاهات الطلاب – عينة الدراسة، وحدّد مجتمع الدراسة الأصلي، وهم الطلاب التشاديّون بمدينة أنجمينا، والذين تتوافر أعدادهم لدى قسم التخطيط والمعلومات في إدارة الثانويات العامة التابع لوزارة التعليم الثانوي والتكوين المهني، (33180) طالبا وطالبة يدرسون في جميع المستويات بغرض نيل الشهادة الثانوية. اختار منهم الباحث 10% من مجتمع الدراسة، لتكون العينة بالطريقة العشوائية البسيطة،

وتكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من 800. وتوصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى النتائج الآتية: 1) اتجاهات الطلاب التشاديين بالمرحلة الثانوية بمدينة أنجمينا نحو ظاهرة تعاطي المخدرات تتسم بالإيجابية. 2) توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا في اتجاهات الطلاب التشاديين بالمرحلة الثانوية نحو تعاطي المخدرات والتوافق الدراسي. 3) توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا في اتجاهات الطلاب التشاديين بالمرحلة الثانوية نحو تعاطي المخدرات والتوافق الاجتماعي. 4) توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلاب التشاديين بالمرحلة الثانوية نحو تعاطي المخدرات تبعا للمساق الأكاديمي (علمي/أدبي) لصالح الأدبيين. 5) توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطلاب التشاديين بالمرحلة الثانوية نحو ظاهرة تعاطي المخدرات تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج/ أعزب) ، لصالح المتزوجين. 6) لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطلاب التشاديين بالمرحلة الثانوية نحو ظاهرة تعاطي المخدرات تبعا للنوع (ذكر/ أنثى). 7) لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطلاب التشاديين بالمرحلة الثانوية بمدينة أنجمينا نحو ظاهرة تعاطي المخدرات، تبعا للغة دراسة الطالب في المرحلة الثانوية (عربي/ فرنسي). 8) توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطلاب التشاديين بالمرحلة الثانوية نحو ظاهرة تعاطي المخدرات تبعا لمكان الإقامة (العاصمة/غير العاصمة) ، لصالح العاصمة.

- **دراسة يوسف (1994):** التي استهدفت تحديد مدى فعالية برنامج صحي وقاني مقترح في تحسين معلومات طلاب كلية التربية ، وتغيير اتجاهاتهم نحو المخدرات والإدمان ، حيث أعدت الدراسة اختباراً للمعلومات المرتبطة بالإدمان والمخدرات ، وكذلك مقياساً للاتجاهات نحو الإدمان والمخدرات ، تم تطبيقهما على عينة من طلاب وطالبات شعبة التعليم الابتدائي ببعض كليات التربية، وقد أوضحت نتائج الدراسة فعالية البرنامج المقترح في تحسين معلومات أفراد العينة عن الإدمان والمخدرات وفي تغيير اتجاهاتهم نحوهما.(يوسف، 1999، ص 12)
- **دراسة نفيسة و آخرون (2022):** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الوقاية من إدمان المخدرات " دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة أم البواقي "، تكونت عينة الدراسة من 90 طالبا وطالبة (51 ذكور 39 إناث) يزاولون الدراسة للسنة الجامعية، والجمع البيانات طبق عليهم استبيان تكون من 24 فقرة تم إعداده من طرف الباحثين وفقا للخطوات العلمية لبناء الاستبيان حيث تم التحقق من صدقه وثباته بالطرق الإحصائية المناسبة، كما استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت نتائج الدراسة أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الوقاية من إدمان المخدرات كان بدرجة ايجابية فهم يدركون مدى خطورة هذه الآفة على المجتمع عموما وعلى الشباب خصوصا. كما أظهرت النتائج عدم

وجود فروق في الاتجاهات نحو الوقاية من إدمان المخدرات حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)، وأيضا المستوى الدراسي الليسانس ماستر الأفراد عينة الدراسة.

- **دراسة محمد عبد الصبور (2002):** دراسة بهدف استقصاء اتجاهات طلاب كلية التربية ببور سعيد نحو الإدمان، بالإضافة إلى اختبار مدى فاعلية برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات الطلاب نحو الإدمان، وأجريت الدراسة على عينة مكونه من ٣٠ طالباً تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات متساوية كل منهم 10 طلاب أحدها تتلقى الإرشاد عن طريق المحاضرات والزيارات المنزلية والثانية تتلقى الإرشاد عن طريق قراءة الكتب وإعداد الأبحاث عن الإدمان والأخيرة لا تتلقى أي برامج، واستخدم الباحث مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات، وكانت أبرز النتائج أن اتجاهات طلبة كلية التربية ببور سعيد تتسم بالسلبية نحو الإدمان بالإضافة إلى عدم وجود فروق في اتجاهات الطلاب نحو الإدمان باختلاف التخصص الدراسي، بينما وجدت فروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في الاتجاه نحو الإدمان وتمثلت أبرز نتائج الدراسة التجريبية في وجود فروق بين المجموعتين التجريبيتين قبل وبعد البرنامج على مقياس الاتجاه نحو الإدمان، وكذلك وجود فروق في مستوى الاتجاه بين المجموعات الثلاثة بعد البرنامج، بالإضافة إلى وجود فروق دالة في مستوى الاتجاه نحو الإدمان بين المجموعة التجريبية التي تتلقى الإرشاد عن طريق المحاضرات الإرشادية والزيارات المنزلية وبين المجموعة التي تتلقى الإرشاد عن طريق قراءة الكتب وعمل الأبحاث المتعلقة بالإدمان.(البهنساوي، غنيم، 2018، ص 436).
- **دراسة زرداني (2013):** يتضمن الموضوع دراسة ميدانية لدور التفكك الأسري في اتجاه المراهقات نحو تعاطي المخدرات في مركز بن عاشور الإعادة التربية بالبليدة، تعتبر ظاهرة اجتماعية تمس مختلف المجتمعات على حد سواء، وتهدف هذه الدراسة للكشف عن أثر التفكك الأسري في اتجاه المراهقات نحو تعاطي المخدرات والتعرف على أسباب انتشار هذه الظاهرة، ومن اجل تحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة بإتباع منهج دراسة الحالة بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تقنية دراسة الحالة، بحيث تمثل العينة عينة قصدية تتكون من خمس حالات، ومن بين أدوات جمع البيانات استخدمت الباحثة الملاحظة المباشرة بالإضافة إلى المقابلة المقننة، ومن بين النتائج التي توصلنا إليها لإبراز العلاقة بين التفكك الأسري واتجاه المراهقات نحو تعاطي المخدرات كانت على النحو التالي: المشاكل الأسرية المتمثلة في ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة وجود ماضي إجرامي في اسر المراهقات، وجود مشاكل وصراعات دائمة في الأسرة تؤدي بالمراهقات الى الاتجاه نحو تعاطي المخدرات، كما أن الحرمان العاطفي الأسري وتعرض المراهقات إلى العنف بأنواعه. وغياب أحد الوالدين إما بوفاة أحدهما أو الطلاق أو الهجر يؤدي إلى اتجاه المراهقات نحو تعاطي المخدرات.

- **دراسة حراوبية و نوغي (2017):** تبحث الدراسة الحالية في اتجاهات الطلبة نحو تعاطي المخدرات وذلك بالكشف عن طبيعة هذه الاتجاهات والاختلاف في الجنس، وبعد تطبيقها على عينة تمثل 251 طالب من جامعة الجزائر 2، دلت النتائج على عدم وجود اتجاهات نحو تعاطي المخدرات مع عدم وجود فرق دال إحصائيا في اتجاهاتهم باختلاف الجنس كما بينت نتائج الدراسة انه هناك علاقة عكسية بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات والسن، الكلمات الدالة الاتجاه نحو تعاطي المخدرات اتجاه سلبي اتجاه ايجابي طلبة.
- **دراسة متوري و عبادة (2021):** هدفت الدراسة الحالية إلى البحث في مركز ضبط الألم الخارجي ودوره في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرضى المقبلين على جراحة القلب المفتوح، من أجل ذلك تم استخدام مقياس التوافق النفسي الاجتماعي المصمم من طرف الباحثتين وقد طبق المقياس على عينة من ثمانين (80) مريض تتراوح أعمارهم ما بين الواحد والعشرون والأربعة والأربعون (21- 44) سنة، بهدف المقارنة بين الجنسين (ذكر، أنثى) لمتغير التوافق النفسي الاجتماعي وقد تمت معالجة المعلومات المتحصل عليها عن طريق ببرنامج منظومة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأساليب إحصائية مختلفة، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج المهمة التي يمكن استثمارها في بناء مخططات تساعد هذه الفئة بهدف التجاوز لاجتماعي، جراحة قلب مفتوح، مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي.
- **دراسة الدراجي و فليح (2023):** تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة تأثير التحرر الأخلاقي على الاتجاهات التي يكونها المراهقين عن تعاطي المخدرات، بسبب ضعف الجانب الأخلاقي الذي تتجلى معانيه في التحرر الأخلاقي ومظاهره التي تركت أثار سلبية على الفرد والمجتمع وما سببته من تخريب وتفكك للبيئة الاجتماعية والأسرية من خلال ما يمارسوه المراهقين والشباب من السلوكيات المتحررة أخلاقيا في عصرنا الحاضر من غش وسرقة وانحلال أخلاقي وانتشار ترويج المخدرات والإدمان عليها. وجاء هذا البحث للكشف عن طبيعة هذه الاتجاهات وعلاقتها بالتحرر الأخلاقي وقد استخدم الباحثان مقياسي التحرر الأخلاقي ومقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وتكونت عينة الدراسة من (100) مراهقا من المدارس المتوسطة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، لتشخيص الواقع الفعلي للظاهرة وقد توصل البحث الحالي إلى جملة من النتائج منها ان المراهقين لديهم مستوى ذات دلالة احصائية من التحرر الأخلاقي ولديهم مستوى ذات دلالة احصائية من الاتجاهات نحو تعاطي المخدرات وان هناك علاقة طردية بين التحرر الأخلاقي والاتجاه نحو تعاطي المخدرات، وتوصل البحث الى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي انبثقت من نتائج الدراسة.

- **دراسة مولود كنيوة ، ومصطفى زاوي سيد الشيخ ونوال قرين(2022):** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التمرد النفسي ومستوى سلوك العنف والتعرف على التمرد النفسي وعلاقته بسلوك العنف لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية ، وأجريت دراسة على عينة قدر عددها 80 طالب من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بور قلة وتم تطبيق مقياسي التمرد النفسي من إعداد الجبوري وحسي ، ومقياس سلوك العنف الذي اعده فرحان ، ومن أهم النتائج التي توصلت لها دراسة ان كلا من مستوى التمرد النفسي ومستوى العنف لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية كان مرتفعا ، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التمرد النفسي وسلوك العنف ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك العنف لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية باختلاف المستوى الدراسي.
- **دراسة نبار رقية(2018)** : هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الطب بجامعة سيدي بلعباس والتعرف على الفروق في مستواه وفقا لمتغير النوع (الجنس) ، لتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بتبني مقياس التمرد النفسي ل " رنا عيسى " بعد حساب الصدق والثبات ، وتم اختيارهم بطريقة عرضية ، أظهرت النتائج انخفاض درجة أفراد العينة على مقياس التمرد النفسي ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الإناث والذكور في درجة التمرد النفسي.
- **دراسة محمد احمد خاف (2018):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التمرد النفسي ومدى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الموصل والعلاقة بينهما ، وقد تكونت عينة البحث من 300 طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث في جامعة الموصل موزعين على أربع كليات علمية وثلاث كليات إنسانية تم اختيارهم بطريقة عشوائية الطبقية وبواقع 180ذكور ، و 120اناث ، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس التمرد النفسي ومقياس الحاجات النفسية ، بعد ان تم استخراج الخصائص السايكومترية لكلا المقياسين تم تطبيقهما على افراد العينة ، ولمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها استخدمت مجموعة من الوسائل الإحصائية وهي الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها ان طلبة جامعة الموصل لديهم تمرد نفسي ونقص في تحقيق الحاجات النفسية وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما.
- **دراسة تواتى نواره ، سويح نصيرة (2022):** تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين صورة الذات والتمرد النفسي لدى المراهقين الجانحين، والكشف عن الفروق في كل من التمرد النفسي وصورة الذات، إضافة إلى الكشف عن مستوى التمرد النفسي لديهم، تم استخدام أداتين هما مقياس صورة الذات من إعداد الباحثة (العيادي 2016) ومقياس التمرد النفسي من إعداد

الباحث (شلايل، 2016) وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية للأداتين، تم تطبيقها على عينة قصدية مكونة من عشرين (20) مراهق جانح متواجدون على مستوى بعض مراكز الوسط المفتوح المتواجدة بالوسط الجزائري (الجزائر، تيبازة، البليدة)، وأظهرت نتائج البحث ما يلي: –صورة الذات السائدة لدى أفراد العينة متدنية. – مستوى التمرد النفسي لدى افراد العينة مرتفع. – هنالك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين صورة الذات و التمرد النفسي.

- **دراسة لجلط اسما، بوبعاية يمينه (2022):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الإدمان على الفايسبوك و مستوى التمرد النفسي لدى عينة من تلاميذ الباكالوريا بمدينة المسيلة الذين يستخدمون موقع الفايسبوك ، كما سعت إلى تقصي الفروق في المتغيرات السالفة الذكر تبعا لمتغير الجنس ، وكشف طبيعة العلاقة بين مستوى الإدمان على الفايسبوك والتمرد النفسي ،حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (30) تلميذ وتلميذة في الباكالوريا يستخدمون الفايسبوك. لجمع المعلومات تمت الاستعانة بمقياس الإدمان على الفايسبوك بوبعاية يمينه (2016) ، ومقياس التمرد النفسي لأبهر ناصر الخزامي وهشام سالم (2013) ، أظهرت نتائج الدراسة ان مستوى الإدمان على الفايسبوك لدى عينة من تلاميذ الباكالوريا بمدينة المسيلة منخفض و توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الإدمان على فيسبوك لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث ، عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التمرد النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس ، لا توجد علاقة ترقى إلى دالة إحصائيا بين مستوى الإدمان على الفايسبوك والتمرد النفسي لدى عينة الدراسة.

6.2. التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة اتضح لنا أن الدراسة الحالية تتفق وتختلف مع الدراسات السابقة من حيث:

- **المتغيرات:** الدراسة السابقة تختلف في طبيعة المتغيرات التي تم دراستها مقارنة مع الدراسة الحالية، فجزء منها اهتم بالبحث في التمرد النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى، وجزء آخر اهتم بدراسة الاتجاهات نحو تعاطي المخدرات مع ربطها بمتغيرات أخرى، أما الدراسات التي تجمع بين متغيري التمرد والاتجاهات نحو تعاطي المخدرات فلم نتوصل لها في حدود بحث الباحثتين. وبذلك تحقق دراستنا
- **العينة:** تتفق مع(دراسة سليمان ، ومرزاق نوال وبعين نادية ، ودراسة عمر، لجلط اسما بوبعاية يمينه)، لدراسة المرحلة الثانوية من كلا الجنسين وتختلف مع دراسة (محمد احمد خلاف ، نبار رقية، مولود كنيوة ومصطفى زاوي سيد الشيخ ونوال قرين ، حراوبية ونوغي ، محمد عبد الصبور نفسية وآخرون، يوسف) لدراسة الطلبة الجامعيين.

- **المنهج:** تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج ، حيث تم استخدام المنهج الوصفي باختلاف دراسة رزداني، استخدمت منهج دراسة حالة إضافة الى المنهج الوصفي .
- **الأداة:** تتفق الدراسة الحالية في استخدام مقياس التمرد النفسي مع دراسة (تواتى نوارة، محمد احمد خلاف ، نبار رقية ، مولود كنيوة ومصطفى زاوي سيد الشيخ ونوال قرين ، لجلط اسما بوبعاية يمينه)، وفي مقياس اتجاه نحو المخدرات مع دراسة (سليمان ، العتابي ، يوسف ، محمد عبد صبور).
- كما نجد تشابه بين الدراسات السابقة من حيث المتغيرات والمنهج واختلاف من حيث الأدوات والعينة، فبالنسبة للأدوات استخدمت كل من الدراسات (تواتى نوارة، محمد احمد خلاف ، نبار رقية ، مولود كنيوة ومصطفى زاوي سيد الشيخ ونوال قرين ، لجلط اسما بوبعاية يمينه) أداة التمرد النفسي ، واستخدمت كل من دراسة (سليمان ، العتابي ، يوسف ، محمد عبد صبور) أداة الاتجاه نحو المخدرات ، وبالنسبة للعينة استخدمت دراسات (دراسة سليمان ، ومرزاق نوال وبعين نادية ، ودراسة عمر، لجلط اسما بوبعاية يمينه) عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية من كلا الجنسين، أما دراسات (محمد احمد خلاف ، نبار رقية، مولود كنيوة ومصطفى زاوي سيد الشيخ ونوال قرين ، حراوبية ونوغي ، محمد عبد الصبور نفسية وآخرون ، يوسف) عينة من الطلبة الجامعيين.

الفصل الثاني: المراهقة والتمرد النفسي

- **تمهيد**
- **أولا: المراهقة**

1. تعريف المراهقة.
2. خصائص المراهقة.
3. أشكال المراهقة.
4. مراحل المراهقة.
5. نظريات المراهقة.
6. أسباب مشكلات المراهقة.

- **ثانيا: التمرد النفسي**

1. مفهوم التمرد النفسي.
2. سمات شخصية المتمرد.
3. أشكال التمرد النفسي.
4. الخصائص النفسية والاجتماعية والسلوكية لدى المراهقين المتمردين نفسيا.
5. النظريات المفسرة للتمرد النفسي.
6. أسباب التمرد النفسي عند المراهقين.
7. آثار التمرد النفسي.

- **خلاصة الفصل**

تمهيد:

تشكل المراهقة أهم المشكلات التي تعاني منها المجتمعات، فهي من المحطات الحرجة في مسيرة النمو نظرا لتسارع وتيرة النمو فيها ولقوة الغرائز من ليبيدو والعدوانية، مما يعرض المراهق إلى مشكلات التكيف مع الذات والمحيط الخارجي، فالمراهقة هي المرحلة التي يكتمل فيها النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وتبدأ بوجه عام في الثانية عشر وتمتد حتى الواحدة والعشرين. وبالرغم من أن التغيرات العضوية تسبق ما عداها في الظهور، إلا أنه من الخطأ القول بأن هذه التغيرات هي سبب ما يحدث للمراهق، فالمراهقة هي فترة حياة مهمة وحساسة تمر بها الشباب، تتراوح عادة بين سن 13 و 19 عامًا، وتتسم بالتغيرات الجسدية والعقلية والاجتماعية. خلال هذه المرحلة، يبدأ المراهق في اكتشاف هويته الشخصية وبناء علاقات جديدة مع الآخرين، كما يواجه تحديات جديدة وضغوطًا مختلفة.

ولعل أحد السمات الشائعة للمراهقة هو التمرد النفسي، والذي يعبر عن نوع من المقاومة أو التحدي للسلطات أو القيم المجتمعية، قد يكون التمرد ناتجًا عن رغبة المراهق في التفكير بطريقته الخاصة واتخاذ قرارات مستقلة، أو قد يكون ناتجًا عن شعور بالظلم أو عدم فهم من قبل الكبار.

إن فهم طبيعة التمرد النفسي لدى المراهقين يساعد في التعامل معه بشكل أفضل وفعال، حيث يجب تقديم الدعم والإرشاد لهم دون إظهار الانزعاج أو التجبر. كذلك، من المهم تشجيع المراهق على التحدث عن مشكلاته وانفتح حول مشاعره، لأن ذلك يساعده في بناء ثقته بالذات وفي تطور شخصيته بشكل إيجابي، وهذا ما سوف نتطرق إليه في فصلننا مفهوم المراهقة وخصائصها واهم اشكالها ومراحلها. بالإضافة الى مفهوم التمرد واهم أشكاله وأثاره بالإضافة الى الأسباب والنظريات.

أولا: المراهقة:

1. مفهوم المراهقة:

1.1. لغة:

مشتقة من الفعل رهق ومنه قولهم: غلام مراهق أي مقارب للحلم راهق الحلم قاربه، وفي حديث موسى والخضر: فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا وكفرا أي أغشاهما وأعجلهما، وفي التنزيل، أن يرهقهما طغيانا وكفرا. ويقال طلبت فلانا حتى رهقته، أي حتى دنوت منه، فربما أخذه وربما لم يأخذه ورهق شخوص فلان أي دنا وأزف وأفد والرهق العظمة. والرهق العيب، والرهق الظلم، وفي التنزيل: فلا يخاف بخسا ولا رهقاً أي ظلما، وقال الأزهري: في هذه الآية الرهق أسم من الإرهاق وهو أن يحمل عليه ما لا يطيقه، ورجل مرهق إذا كان يظن به السوء.

1.2. اصطلاحا:

أما اصطلاحا فيعرفها أنجلس بأنها فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على أداء وظائفها، إلى الوصول إلى اكتساب النضج، وهي بذلك مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق رجلا راشدا أو امرأة راشدة. (قندوسي،2021.ص 2021)

يذهب علماء النفس الى أن كلمة المراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني (adolescere)، ومعناه التدرج نحو النضج البدني و الجسمي و العقلي و الانفعالي و هنا يتضح الفرق بين " المراهق " و كلمة " البلوغ " التي تقتصر على ناحية واحدة من نواحي النمو و هي الناحية الجنسية، فنستطيع أن نعرف البلوغ بأنه نضوج الغدد التناسلية و اكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من مرحلة الطفولة الى بدء النضج، أي من مرحلة ما قبل التناسلية الى مرحلة التناسلية و المراهقة أنماط منها:

- المراهقة المتكيفة: هي المراهقة الهادئة نسبيا و التي تميل الى الاستقرار العاطفي و تكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة.
- المراهقة المنطوية: هي صورة مكتئبة تميل الى الانطواء والعزلة و السلبية و التردد و الخجل و الشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي.
- المراهقة العدوانية المتمردة: و يكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي.

☜ المراهقة المنحرفة: وحالات هذا النوع تمثل الصور المتطرفة للشكلين السابقين الانطوائي و العدواني.

☜ أما المراهق المتمدرس: فنعني به التلميذ المسجل بمؤسسات التربية و التعليم طبقا لإحكام القانون التوجيهي للتربية الوطنية المتعلقة التعليم المتوسط و التعليم الثانوي البالغين من العمر ما بين 11أو12 سنة الى17 أو 18سنة (عبد الحق،2018.ص.17)

كما توجد العديد من التعريفات للمراهقة نوضح بعضا منها كمايلي:

- يعرف جرجس" المراهقة على أنها مرحلة تمتد من فترة النضوج الجنسي حتى سن 18 أو 20 وتتميز هذه المرحلة بالانفعالية والرفض والحيوية أو الانزوائية والسكون وذلك حسب البيئة المدرسية والتربية الاجتماعية والمدرسة التي يتلقاها المراهق.
- تقول دوروتي روجز بأننا نستطيع تعريف المراهقة بطرق عديدة مثلا في فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة إلا أن التعريف الأكثر شيوعاً هو أن المراهقة هي فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد أي ما بين 11 و 12 سنة(كريمة.**2010** ،ص.117)
- يعرفها محمود عبد الرحمان:" هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد والتي تشمل الفترة الزمنية ما بين الثانية عشر والحادية والعشرين من العمر "ثم قال موضحا : وهي الفترة التي يبدأ فيها البلوغ في الجانب الجسدي نتيجة التغيرات الهرمونية ، والتي تتبعها تغيرات سريعة في الأعداء الجسدية لكل من الذكور والإناث، مما يحدث ارتباكا للمراهق في التكيف سريعة في الأعضاء الجسدية لكل من الذكور والإناث ، مما يحدث ارتباكا للمراهق في التكيف مع الأجزاء البارزة في جسده.(هداية، 2015.ص.90)
- وصف العالم الأمريكي جرانفيل ستانلي المراهقة على أنها فترة عواصف وشدة الأزمات النفسية تسودها المعاناة والإحباط والصراع والعلق وصعوبات التوافق، ويرى البعض مجموعة من المتناقضات في حياة المراهق، وقد أثبتت بحوث الكثير من العلماء مثل "مارجريت ميد" وروث فولتون. أن ما يصادف الفرد المراهق من عواصف وتوترات وشدة ترجع الى عوامل الإحباط والصراع الذي يتعرض لها المراهق في حياته الأسرية وفي المدرسة وفي المجتمع، إذ تعتبر المراهقة هي مرحلة نمو عادي ما يصور لنا هذا النمو أنه طبيعي ما يعيشه المراهق من مرحلة البحث عن الذات وتحقيقها، مرحلة الحب، مرحلة نمو الشخصية، مرحلة اكتشاف القيم والمثل العليا.(صفوت ، دس. ص.17)
- التعريف السيكولوجي للمراهقة: يركز هذا التعريف على أهمية تشكيل الهوية مستقلة لدى المراهقين لتحقيق الإحساس بالذات على نحو يفوق حدود التغيرات العديدة في الخبرات والأدوات مما يمكن

المراهقين تجسيد الطفولة التي سيغادرونها بالرشد الذي عليهم الدخول فيه ، ويظهر التوتر على نحو طبيعي بسبب الضغوط التي توجد في المراهقة المبكرة ، البلوغ النمو المعرفي والتغيير في التوقعات الاجتماعية ويعتبر البلوغ أول هذه الضغوط التي يشعر بها المراهق ،بالإضافة الى التغيرات الواضحة في الوزن والطول وتغير في نسب الجسد ،ويصاحب هذه التغيرات الجسدية لدى المراهقين وهي جديدة بأجسادهم وردود الفعل الآخرين نحوهم

- التعريف الاجتماعي للمراهقة: يعرف علماء الاجتماع الأفراد بمصطلحات تتضمن مواقفهم في المجتمع مما يعكس إلى حد بعيد مدى فعاليتهم الذاتية، فمن وجهة نظر اجتماعية يظهر المراهقون كأفراد ليتمتعوا الاكتفاء الذاتي وبالتالي فهم غير راشدين وغير اعتماديين تماما ولهذا فهم ليسوا بأطفال(عائشة،2022.ص.45)، فالمراهقة مرحلة تتوسط مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد وتبدأ عند البلوغ وتنتهي مع مرحلة الرشد. (كوسة، 2019.ص.112)

إذن فالمراهقة هي فترة من النمو معروفة بصعوباته، فالطفولة معروفة بخصائصها ومميزاتها، ولها وضعية خاصة بها، وعالم الطفولة معترف به في كل مكان، والمراهقة في بدايتها كأنها ترمي عالم الطفولة، ولكن المراهق لم يدخل بعد عالم الراشدين، فهو في موقف حرج كمن يقف بين بابين، وهو ينتظر ليعرف من هو، ماذا سيفعل، من يحيه، ولكن يهرب من هذا الانتظار، فإنه يلجأ الى عالم الأحلام، عالم الأفكار حيث يمكنه أن يجد لنفسه مكانا، يقال إن المجتمعات الحديثة فقدت الحس في التعليم وتدريب المراهقين ففي أغلب الأحيان يترك المراهق لنفسه وهو يقوم بالرحلة من الطفولة الى الرشد بكل ما فيها من مصاعب بمفرده، وفي مكان آخر فإن المراهقة هي المرحلة الأكثر عطاة في الحياة .(سليم،2002.ص.374)، لذلك فهي تعد من أدق مراحل النمو التي يمر بها الإنسان، كونها المرحلة التي تنمو فيها الميول والاتجاهات لدى المراهقة. والتي لها أهمية كبيرة في تحديد هويتها وصحتها النفسية، وما ستكون عليه في المستقبل في اختيار مستقبلها الأكاديمي والمهني من خلال الاختيارات الأكاديمية المهنية المتاحة أمامها. كما تنمو المراهقة في هذه المرحلة من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية مما يطلب معاملة المراهقة معاملة خاصة من حيث الاعتراف بها واحترام مشاعرها واستقلالها ، حيث تتعلم المراهقة فيها تحمل المسؤولية وواجباتها اتجاه المجتمع(عواودة ،2014.ص.10)

2. خصائص المراهقة:

تعتبر المراهقة مرحلة البحث عن الذات والشعور بالذاتية. وتتميز شخصية المراهق بالرؤية الحالمة للحياة، أو كما يسميها "يونج" yung بعملية الميلاد النفسي أي مرحلة ميلاد ونمو تتميز بعدة نقاط، أهمها:

- تغيرات نفسية وبيولوجية تؤدي إلى تغير المراهق مع جسمه.
- العلاقة مع الأم، تسمح بظهور البعد العلائقي كبعد تكويني للشخص.

- نضج الأعضاء الجنسية، يؤدي إلى تطوير علاقة الشخص مع الآخر. ومن ثم الشعور بالأمان وبالتوافق والانسجام الداخلي.
- تؤدي جملة هذه النقاط التنظيمية إلى فشل النمو، أو ما يسمى بـ أزمة المراهقة". بحيث تترجم هذه الأزمة من خلال فقدان جذري في العلاقات العاطفية وفي التشبعات الليبيرية النرجسية، والتي بإمكانها
- تشويه تقدير الذات، وقد يظهر صراع لا شعوري يكون مستقلا عن الليبيدو الموضوع وتابعا لعلاقات المواضيع البدائية ، ويكمن حل هذا الصراع من خلال إيجاد الوفاق بين العلاقة غير الجنسية مع الأم والعلاقة الليبيرية العامة، إلا أنه ليس من السهل التحكم في هذا السلوك الانتقالي عبر مشاعر الخجل والضيق من الصعوبة بمكان، في بداية المراهقة، معرفة طبيعة الفعل الجنسي. هل هو مبكر أم لا.
- لأن انحلال الليبيديان النرجسي والموضوعي حتى مرحلة الكمون يعيد تنشيط الصراع الأوديبي ويقحم رفض الانطباعات الوالدية، وبالتالي يؤدي إلى صراعات التقمص التي تتطلب البحث عن تقمصات جديدة خارج انحلال الليبيديان معا حتى مرحلة الكمون وخارج العائلة.(بهتان، جمال، 2015.ص 149)

كما تتميز مرحلة المراهقة عن المراحل التي سبقتها بعدة مميزات نذكر منها ما يلي:

- في المراهقة يحدث خلل في توازن الشخصية الذي كان يميز الطفولة المتأخرة، يصبح المراهق غير مستقر انفعاليا، وهكذا تحدث هذه التغيرات نتيجة للتغيرات الجسمية التي يتبعها تغيرات نفسية.
- يبدأ المراهق في البحث عن قبول الآخرين له والتأكد من ذلك.
- ينتقل المراهق من التقليد المباشر لجماعة الرفاق إلى التحرر من التقليد المباشر وتكوين شخصية منفردة.
- ينتقل من الرغبة في إقامة علاقة مع العديد من الأصدقاء إلى الرغبة في العلاقة بأصدقاء أقل.
- البحث عن الحقيقة وعدم قبولها لمجرد السماع بها.
- الانتقال من الاهتمامات العامة إلى الاهتمام ب أشياء خاصة ومحددة.
- يتجه المراهق من التعبير الانفعالي الغير الواضح إلى التعبير الانفعالي البناء وكذلك من التغيير الذاتية المواقف إلى التغيير الموضوعي المواقف.
- من ناحية اختيار المهمة فإن المراهق ينضم من الاهتمام بالمهن البراءة إلى الاهتمام بالمهن العملية وأيضا بالاهتمام بمهن كثيرة ومتنوعة إلى الاهتمام بمهنة واحدة.

- وفي مجال توحيد الذات ينتقل المراهق من منو إدراك ضعيف للذات أو عدم وجود هذا الإدراك إلى منو فكرة جيدة للذات وأيضا نمو توحيد الذات مع أهداف شبه مستحيل إلى توحيد الذات مع أهداف ممكنة.
- وفي جانب استخدام وقت الفراغ يتجه من الاهتمام بالألعاب الأنشطة غير منظمة إلى الاهتمام بالألعاب الجماعية ذات المحتوى العقلي، وكذلك من منو الاهتمام بالنجاح الفردي إلى منو الاهتمام بنجاح الفريق ومن نمو الاشتراك في الألعاب إلى منو الاهتمام بمشاهدة الألعاب، وكذلك يتحول من الاهتمام بهوايات كثيرة إلى الاهتمام بهواية أو اثنين. (احمد غراب،2015. ص.196)

وتتعرض المراهقة في ما يلي لأهم هذه الخصائص:

1- **النمو الانفعالي:** تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في المظاهر الخارجية لها. ويظهر التذبذب الانفعالي في سطحية الانفعال وفي تقلب سلوك المراهق بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار. وقد يلاحظ التناقض الانفعالي كما يحدث حين يتذبذب الانفعال بين الحب والكره والشجاعة والخوف. الخ وحين يتذبذب المراهق بين الانشراح والاكتئاب وبين التدين والالحاد وبين الانعزالية و الاجتماعية وبين الحماس واللامبالاة. ويلاحظ السعي نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي أو الفطام النفسي عن الوالدين وغيرهم من الكبار وتكوين شخصيته المستقلة. وقد يلاحظ الخجل والميول والانطواء والتمركز حول الذات نتيجة متغيرات الجسمية المفاجئة، وقد يلاحظ الإحساس بالذنب والخطيئة نتيجة المشاعر الجديدة خاصة ما يتعلق منها بالجنس. وقد يلاحظ التردد نتيجة عدم الثقة بالنفس في بداية هذه المرحلة (زهران،1989.ص.219)
2- **النمو الجسمي:** كثيرا ما يهتم الذين يعالجون موضوع المراهقة ومظاهر النمو التي تبدو على المراهقين بالنمو الجسمي بالذات، على أنه المظهر الرئيسي ومحور الاهتمام في هذه المرحلة والنشاط الجسمي وان كان يبدو غير واضحا حقيقة في هذه المرحلة ، وتبدأ إفرازات الجهاز التناسلي وقيام هذا الجهاز بوظيفته الكاملة خلالها ، واهم مظاهر التغير الجنسي هو نضج الأعضاء التناسلية عند الذكر والأنثى وكبر حجمها . فهذه الأعضاء تكون صغيرة الحجم في مرحلة الطفولة ولا تقوم بوظيفتها الحقيقية الطبيعية عن إفراز الحيوانات المنوية والبويضات ، وعندما يصل الفتى والفتاة إلى سن البلوغ تطرأ على هذه الأعضاء زيادة واضحة في الحجم كما تبدأ في الإفراز. والعلامة التي يستدل بها على نضج الجهاز التناسلي عند الفتاة وبدء عمله وقيامه بوظيفته هو ظهور الحيض والاحتلام عند الفتى ، وتظهر هذه العلامات في الغالب فيما بين سن الثانية عشرة والخامسة

عشر للبنات والثالثة عشر والسادسة عشر البنين ومن التغيرات الجسمية المميزة للمراهقة، بدء ظهور الشعر في أجزاء مختلفة من الجسم ، فينمو الشعر حول الأعضاء التناسلية وتحت الإبطين عند الفتى والفتاة ،كما ينمو شعر الذقن عن الفتى. أما التغيرات التي تطرأ على حجم الجسم، فتبدو واضحة في زيادة الطول زيادة مفاجئة وكذلك الوزن ، ويبدوا هذا النمو السريع عادة قبل البلوغ ، ويستمر لمدة عامين أو ثلاثة أعوام. ويصحب في هذه التغيرات في النمو الجسمي أيضا تغيرات نفسية أساسية تنتج عن حساسية المراهق بالنسبة لما يطرأ على جسمه، ويظل في خوف وشك إذا صعبت عليه المقارنة أو صعب عليه السؤال ولذلك ينصح باستمرار العناية بالجسم والاهتمام بنوع غذائه، حتى تطمئن إلى سلامة تكوينه والى نموه في الطريق الصحيح. وحتى يطمئن المراهق في الوقت نفسه ويتخلص من عوامل الخوف والقلق الذي ينتابه بالنسبة للتغيرات والمشكلات التي تعترض طريق هذا النمو.(محمود،1981.ص.ص.26_29)

3. أشكال المراهقة:

تعد مرحلة المراهقة عدة أشكال يظهر بعضها في شكل متوافق والآخر غير ذلك وسنتطرق في ما يلي الى بعضها :

3.1.المراهقة المتوافقة: تتميز المراهقة المتوافقة بالاعتدال والتوازن والهدوء النسبي والميل الى الاستقرار والاتزان العاطفي، الخلو من العنف والتوترات كما تتميز كذلك بالتوافق مع الوالدين والأسرة عموما وأيضا التوافق المدرسي الذي أهم ما يميزه النجاح الدراسي بالإضافة إلى التوافق الاجتماعي والرضا عن النفس والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة ومن بين أهم العوامل التي تؤدي الى المراهقة المتوافقة ما يلي:

- المعاملة الوالدية (الأسرية) المتفاهمة التي تتسم بالحيوية واحترام رغبات المراهق.
- توفير الجو المناسب وحرية التصرف في الأمور الخاصة.
- توفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشكلاته وشعوره بالتقدير والديه والاعتزاز به.
- ارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة بحيث توفر له مختلف الحاجيات المادية الضرورية.
- شغل وقت الفراغ بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية للسلامة الجسمية والصحة العامة.
- الميول العقلية الواسعة والقراءات المختلفة.

3.2. **المراهقة المنحرفة:** في هذا النوع من المراهقة يوجد انحلال خلقي تام وانهيار نفسي وبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك والانحرافات الجنسية ، بلوغ الذروة في سوء توافق كما يتميزون بالفوضى والاستهزاء، ومن بين أهم العوامل لهذا النوع من المراهقة هو الفشل الدراسي، سوء الحالة الاقتصادية للأسرة، تجاهل رغبات المراهق، قسوة الأسرة في معاملة المراهق، انعدام الرقابة الأسرية أو ضعفها، مختلف العوامل الصحية والجسمية كالاختلال الغدي والضعف البدني.

3.3. **المراهقة الانسحابية المنطوية:** يتسم هذا النوع من المراهقة بالانطواء والاكتئاب والتردد والخجل والقلق والشعور بالنقص كما يتميز بنقد النظم الاجتماعية والثورة على الوالدين . الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان من الحاجات الغير مشبعة ، والاتجاه نحو النزعة الدينية بحثا عن الخاص من مشاعر الذنب ، يتأثر هذا النوع من المراهقة بعدة عوامل منها : اضطراب الجو الأسري ، السيرة و السلطة الوالدية تركيز الأسرة على نجاح الدراسي والتفوق.

3.4. **المراهقة العدوانية المتمردة:** تتميز هذه المراهقة بالتمرد والثورة ضد الأسرة و المدرسة والمجتمع والانحرافات الجنسية و العدوان على الإخوة والزملاء كذلك التعلق الزائد بالروايات والمغامرات والشعور. بالظلم ونقص تقدير الذات ولعل أهم العوامل المؤثرة في هذا النوع من المراهقة هو:

- التربية الضاغطة والقاسية والمتسلطة الممارسة من طرف الأسرة.
- صرامة الوالدين في تعاملهم مع أبنائهم.
- تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط (ريمة،2011.ص.88_89)

يرى كلا من بركات وعقل أنه يمكن تحديد العوامل التي تشير إلى أشكال المراهقة وهي تتمثل بالتالي :

- عوامل تتعلق بالتغيرات الجسمية والاجتماعية والانفعالية مما يؤدي لظهور حاجات جديدة توجد رغبة لدى المراهق بإشباعها ، فإذا تكمن المراهق من إشباعها مرت فترة مراهقته بسلام .
- عوامل تتعلق بالبيئة الجديدة ورغبة المراهق بالاستقلال عن بيئة الطفولة واستبدالها ببيئة تتميز بالتوافق والتكيف.
- عوامل تتعلق بالأسرة وأساليب التواصل الايجابي بين الوالدين والمراهق ، حيث أن الوالدين دور هام في تفهم حاجات المراهق ، وإتباع أساليب المعاملة المؤدية لمراهقة متوافقة ومتكيفة، في حين تحتها الوالدين المؤدية لمراهقة متوافقة ومتكيفة في حين تجاهل الوالدين لحاجات المراهق، وإتباع

أساليب المعاملة الوالدية المؤدية لمراهقة متوافقة ومتكيفة ، في حين تجاهل الوالدين لحاجات المراهق ورغباته وإتباع أساليب معاملة والديه تتسم بالإهمال والتسلط يؤدي لمراهقة غير متوافقة.

- عوامل تتعلق بالرفاق والأقران وإشباع الحاجة إلى الانتماء للجماعة ، حيث تؤثر العلاقة بالأقران على نمو المراهق وتوفر له المناخ الملائم لإشباع حاجاته للانتماء والتقدير ، حيث تمر مرحلة المراهقة بسلام إذا كانت العلاقات بين الأقران إيجابية قائمة على التفاهم والمساعدة وحل المشكلات والعكس صحيح.
- عوامل تتعلق بالإحباط الذي يواجهه المراهق من أسرته أو البيئة المحيطة به فإذا اشتد الإحباط وعجز المراهق عن تحقيق حاجاته لجأ الى إشباعها من خلال أحلام اليقظة والحيل الدفاعية الأخرى.(أبو منديل، 2016. ص.66)

4. مراحل المراهقة:

إن تحديد مرحلة المراهقة بعد أمرا تقريبا وذلك لأنه يصعب تحديد بداية هذه المرحلة ونهايتها تحديدا زمنيا دقيقا وذلك المجموعة من العوامل حيث أن تقسيم حياة الفرد إلى مراحل متعددة بعد في الواقع تقسيما اصطلاحيا فقط من أجل دراستها والتعمق فيها فالمراحل التي يمر بها الفرد لا تخضع لتقسيم محدد لأن حياة الفرد تعتبر وحدة متصلة ومتكاملة لا يمكن فصل مرحلة عن سابقتها أو التي تليها كما أن انتقال الفرد من مرحلة إلى أخرى لا يكون انتقال مباشر لأنه لا يصبح مراهقا بين عشية وضحاها إنما أن مراحل النمو المختلفة هي عبارة عن امتداد واستمرار الخصائص المرحلة السابقة و تمهيدا للمرحلة اللاحقة ، كما أن الفروق الفردية تلعب دورا هاما في تحديد بداية أي مرحلة من مراحل النمو ولعل هذه الفروق ترجع عموما إلى عوامل وراثية وأخرى مكتسبة من البيئة الاجتماعية وقد تكون أحيانا مرضية ولهذا نجد أن بداية المراهقة ونهايتها تختلف من فرد الآخر، كما أن طول فترة المراهقة أو قصرها يختلف باختلاف الثقافات والمناجيات والظروف الاجتماعية والاقتصادية لأي مجتمع من المجتمعات فهي تمتد في مداها الزمني أو تتقلص تبعا للمعايير الاجتماعية التي يحيا في أحواتها الفرد ، ويختلف علماء النفس في تحديدها فبعضهم يتجه إلى التوسع في تحديدها فيرون أنها تضم الفترة التي سبقتها وبذلك يعتبرونها بين العاشرة والحادية والعشرون بينما يحصرها البعض في الفترة ما بين الثالثة عشر والتاسعة عشر ،ويمكن تقسيم مرحلة المراهقة إلى عدة مراحل منها:

- ✓ **مرحلة ما قبل المراهقة:** ويطلق على هذه المرحلة مرحلة التحفز والمقاومة وهي بين من العاشرة والثانية. عشر تقريبا وتظهر لدى الفرد عملية التحفز تمهيدا للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو وكذا تبدو مقاومة نفسية تبدلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية ومن علامات هذه المرحلة زيادة إحساس الفرد بجنسه ونفور الفتى من الفتاة وكذا تجنب الفتاة

الفني فالطفل الذي كان في المرحلة السابعة لا يجد غضاضة في للعب مع الفتيات اللاتي في لأنه يصبح يشعر بالخجل الشديد ويخشى لحكم أقرانه إذا ما شاهدوه يلعب مع الفتيات حتى لا يتهم بأن خشونة الرجال تنقصه وكذا الحال بالنسبة للفتاة.

- ✓ **المراهقة المبكرة:** وتبدأ من ثلاثة عشر إلى سنة عشر وهي تمتد منذ بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حتى البلوغ تقريبا عند استقرار التغيرات البيولوجية عند الفرد وفي هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب دائما في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به ويستيقظ لدى الفرد الإحساس بذاته وكيانه ...
- ✓ **المراهقة المتأخرة:** وتبدأ من سن الثامنة عشر إلى واحد وعشرين سنة وفيها يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء فتقل نزعاته الفردية ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقفه بين علم الكبار وتتحدد اتجاهاته إزاء الشؤون الاجتماعية والعمل الذي يسعى أليه " و بداية المراهقة. تختلف من فرد لآخر فبعض الأفراد يكون بلوغهم مبكرا وبعضهم يكون متأخرا وهذه المرحلة تختلف من ثقافة مجتمع لآخر فالتغيرات النفسية عند المراهق ليست بالضرورة ناتجة عن التغيرات الجسمية بل هي نتيجة الظروف البيئية التي يعيش فيها المراهق ففي المجتمعات البدائية تجد أن فترة المراهقة قصيرة بعدها يتكيف الفرد في مجتمع الناضجين ويصبح ضمن عداد الرحال والبنت ضمن مجتمع النسوة بعد إجراءات رسمية وحفلات يقرها المجتمع القبلي ويمر بها المراهق في اختبار شديد وقاصي أما في المجتمعات المتحضرة واضح أن مرحلة المراهقة تطول حسب ثقافة المجتمع وتحضره، ولقد اعتبر التصور الإسلامي المراهقة بأنها بداية الرشد والتميز وهو مسئول عن أي شيء يفعله يثاب عليه إن كان خيرا ويعاقب عليه إن كان شرا حيث جاء في قوله تعالى: "وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حليم " وقد جاء في تفسير هذه الآية إذا بلغ هؤلاء الصغار مبلغ الرجال وأصبحوا في سن التكليف أن يتعلموا الآداب السامية مثل البالغين وقد ورد في تفسير الحلم الاحتلام في المنام أي الجماع في المنام وهو زمن البلوغ سمي به لكون صاحبه جدير بضبط النفس وعليه فإن الحلم هو قدرة الفرد على التميز بين ما هو جائز وبين ما هو غير كذلك فهو مكلف أمام الله سبحانه وتعالى(زعرور،2017.ص 221- 222)

5. نظريات المراهقة:

❖ **النظرية العضوية:**

- **النظرية العضوية (ستانلي هول):** لقد برز العالم الأمريكي " ستانلي هول"، في اهتمامه بفترة المراهقة ويعتبر مؤسس سيكولوجية المراهقة، فإليه يعود الفضل في إدخال هذه المرحلة إلى مجال الدراسات النفسية المعاصرة منذ 1882، وهو أول من درس المراهقة في ذاتها دون ربط خصائصها بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه المراهق. إن مفهوم هول عن المراهقة، لا يخلو من بعض الغموض، فدراسته لا تعدو أن تكون نوعا من الملاحظة والتحليل النظري للمراهقة في ذاتها وفي معزل عن الوسط الاجتماعي والمحيط المادي الذي يعيش فيه المراهق، فهول هو الذي اعتبر المراهقة ولادة ثانية أو ميلاد جديد للإنسان في حياته وتطوره، إن اعتبار المراهقة كمظهر نفسي للتغيرات الفيزيولوجية التي تتم في فترة البلوغ ليست بجديد يذكر، إذ نوهت الكتابات القديمة كأرسطو في عهد اليونان وجون جاك روسو في القرن 18، لكن الجديد عند هول هو اعتبارها مرحلة أزمة محادثة البلوغ في نظره تحدث قطيعة تامة وفجائية للمراهق عن حياة الطفولة، فالميلاد الجديد أو الولادة الثانية تعد انفصالا وقطيعة وانقلابا جذريا في حياته فالبلوغ هو السبب في إحداث هذه الأزمة النفسية ويؤدي للمراهقة، وبذلك يفقد الشخص توازنه فيصعب عليه التكيف مع البيئة الاجتماعية ومادام الأمر كذلك فإن هذه الخصائص التي تتسم بها هذه المرحلة تعتبر خصائص عامة يعيشها جميع المراهقين مهما اختلفت بيئاتهم وهذا لا يعني أن نظرية هول عن المراهقة تنفي بشكل عام ومطلق أثر الثقافة على شخصية الفرد وإنما هي لا تعير لعوامل البيئة الثقافية سوى حظا قليلا، وتؤمن بأن التغيرات الملاحظة في سلوك المراهقين خلال هذه الفترة مرتبطة أساسا بالتغيرات الفيزيولوجية ذات علاقة بوظيفة الغدد، فهو يتركز في جانب كبير من نظريته على التصور الداروينى للتطور، وقد جعل من فرضية التلخيص والاستعادة أحد فروضه الهامة التي تستند إليها آراؤه، وملخص أفكار هذه النظرية أن الإنسان خلال مراحل نموه وتطوره يعيد تاريخ الجنس البشري فالطفل الصغير إلى حدود سن 14 سنة تقريبا يجتاز طورا من النمو شبيه بالمرحلة البدائية في تاريخ الإنسانية وهو أيضا قريب من الحيوان كنوع، لكن معظم المهارات الحسبة الحركية في الإنسان، وهي الفترة التي كان يعمل خلالها للارتقاء بنفسه من الحياة البدائية إلى صور وأشكال الحياة المجتمعية الأكثر تعقيدا .(قاسي،2021.ص 162).
- **نظرية الاستعداد (ستانلي هول):** ترى هذه النظرية أن الفرد يعيد إثناء نموه الشخصي وتطوره اختبارات الجنس البشري ومراحل تطوره ونموه، ولكن بشكل ملخص، مثال ذلك تعد المراهقة

مرحلة انتقال حادة وعنيفة تمثل مرحلة حياة الإنسان التاريخية في الحروب للانتقال إلى الحضارة.

- **نظرية النضوج (ارتو لد جيزل):** النضج عمليات فطرية شاملة لنمو الفرد وتكوينه، تعدد وتتكيف طريق الغدة الوراثية، نظرا للمراهقة من جانب التذبذبات السنوية بين الصفات الايجابية والسلبية، ويحدد المراهقة أولا بالمفهوم الجنسي، ثم العمليات الفطرية، التي تسبب النمو والتطور
- **نظرية سيغموند فرويد (الطبيب النمساوي):** يرى فرويد أن:
  - الجنس والغريزة تظهر في فترة مبكرة قبل البلوغ.
  - للطفل نشوة تأتي منه ومن الخارج.
  - الغريزة الجنسية ضبطها وحصرها واجب مع إعطاء التنفيس الجنسي لكي ينموا الفرد بعيدا عن العقد
  - يعزو الحضارة والتقدم إلى إعطاء الدافع الجنسي حقه لدى المراهق بحيث يفسح المجال للجوانب الأخرى من النمو بالتطور.
  - يصبح الفرد عضوا مقبولا في المجتمع بعد أن يتحرر نفسه من سلطة الوالدين ليتوقف سلوكه الصبياني (غباري، أبو شعيرة،2013. ص.229)

❖ **الاتجاه البيولوجي:** اهتم هذا الاتجاه بالمحددات الداخلية للسلوك، ويرى أصحاب هذا الاتجاه إن المراهقة مرحلة تغير شديد مصحوب بالضرورة بتوترات، وصعوبات التكيف فهي فترة مليئة بالتوتر العاطفي والأزمات النفسية، ويغلب عليه المعاناة والإحباط والصراع، وبعنبر العالم ستأتي زعيما لهذا الاتجاه فهو يرى أن التغيرات الفسيولوجية هي العامل الأساسي في ظهور التوترات والصعوبات وليس هناك تأثير كبير للبيئة الخارجية، أيان التغيرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع كلية لسلسة من العوامل الفسيولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد وهو يشير إلى أن صورة المراهقة خاضعة لطبيعة لنمو وبالتالي، وجود تشابه في سلوك المراهقين جميعا، وقد ذهب هول في وصفه للمرهقة بأنها فترة ميلاد جديد ذلك أن ولادة الخصائص الإنسانية الكاملة تكون في هذه المرحلة. بمعنى أن هناك فروقا ملحوظة بين سلوك المراهق وسلوك الطفل في المرحلة السابقة يتحول فيها شخصية الطفل إلى شخصية جديدة كل الجدة ومختلفة كل الاختلاف، ولما كانت هذه الفترة بمثابة ميلاد جديد للمراهق فان حياة المراهق الانفعالية تكمن في حالات متناقضة بين الحيوية والنشاط والخمول والكسل وبين المرح والحزن والرقة. (محمد فقيهي،1428 . ص .34)

6. أسباب مشكلات المراهقة:

يذكر (زهران 1998 ، ص 56) أن المشكلات التي قد تعترض المتعلم في مرحلة المراهقة يمكن إرجاعها للأسباب التالية:

- الأسباب البيولوجية الفيزيولوجية منها: البلوغ الجنسي دون التهيؤ له نفسيا، الشعور بالتعب بسرعة، التغذية غير المناسبة، الشعور بألم في الأسنان أو ضعف النظر، النمو غير الطبيعي للمتعلم مثل كبر أو قصر الحجم عن العادي.
- الأسباب النفسية منها: الإحباطات المتعددة أمام مطالب البيئة ونقص الإمكانيات، المعاناة من الحرمان، وعدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، عدم النضج الانفعالي وتذبذب الروح المعنوية منوية بين الارتفاع والانخفاض، عدم القدرة على تحمل المسؤولية ونقص الثقة بالنفس، الشعور بالنقص والحجل.
- الأسباب البيئية والاجتماعية منها: كثرة الخلافات الأسرية التي قد تنتهي إلى حالات التفكك والطلاق، عدم التوافق بين الوالدين أو الإخوة، الضغوط الأسرية ما والاجتماعية، وقلة الرعاية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، عدم التوافق الشخصي والاجتماعي، والانطواء ونقص الاهتمامات الاجتماعية وغيرها، الاندفاع والمخاطرة، وعدم احترام القانون والعرف، بسبب نقص الخبرة والمهارة لدى بعض المراهقين، الرغبة القوية للارتباط برفاق السن وتكوين جماعات ونوادي، مما قد يتعارض. المسؤوليات في المدرسة والأسرة.

- الأسباب المدرسية منها: نقص الإرشاد التربوي، عدم قدرة بعض المدرسين على توصيل المعارف للتلاميذ بطريقة فعالة وسليمة. عدم تفهم بعض المدرسين طبيعة مرحلة المراهقة وخصائصها ومتطلباتها وكيفية التعامل معها، القلق والخوف الزائد من الامتحانات.(بن نويوة، نصر الله،2022 .ص 248)

7. أساليب التربية للمراهق:

7.1.الأساليب الاجتماعية : تعرف بأنها تلك الأساليب السوية والبناءة التي يتبعها الوالدان في التعامل مع أبنائهما وتهدف الى تنشئة أطفال يتمتعون بالتوافق النفسي والاجتماعي، كالالتزام بالقدوة التي تعتبر من الأمور المهمة في العملية التربوية، وعلى المربي أن يعي جيدا مهمته وان يعرف أنه لن يستطيع التربية بشكل سليم إلا بالالتزام القدوة أمامه وبالاستعداد الجيد لكي يغير من عاداته وصفاته السيئة إن وجدت، تزويد الطفل قبل مرحلة المراهقة بالمعلومات الصحيحة والكافية عن ماهية التغييرات التي تحدث أثناء مرحلة المراهقة، تدريبهم على مهارة

المبادرة سيفصح لهم الطريق في التعامل مع هذه المشكلات وحلها بدلا من الهروب منها وتجاهلها، ضرورة استخدام أسلوب المناقشة بأسلوب علمي، والاستفادة من الطاقة الجسدية في العمل والتعلم وتنمية المهارات المختلفة، تعزيز مهارات الأهل لاستيعاب المشاكل التي يواجهونها مع أبنائهم وبناتهم في سن المراهقة، التوجيهات الهادفة الى تحقيق نمو أفضل عند المراهق من الناحية النفسية والاجتماعية وخلق جو عائلي متفهم لهذه المرحلة. وعلى العموم نقول أن استخدام الأساليب التربوية اتجاه الأبناء يتطلب الوعي بسمات مراحل النمو لديهم حتى ندرك احتياجات ومتطلبات كل مرحلة ، لأن الوعي أسلوب مهم يرتكز عليه نجاح تحقيق أهداف الأساليب التربوية الايجابية ، واستدراك الأساليب الخاطئة في التربية.

7.2.الأساليب النفسية: من بينها أسلوب التقبل الذي يتجسد في دفء المعاملة يتمثل في السعي الى مشاركة الطفل والتعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وانجازاته والتجاوب معه والتقرب منه من خلال حسن الحديث إليه، والفخر المفعول بتصرفاته ومداعبته بالإضافة إلى رعايته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه وتوضيح الأمور له، وتقبل الطفل هو شرط من شروط تنشئة اجتماعية سليمة. وأسلوب الحوار من خلال التزام بآداب الحوار مع الأبناء بالاستمتاع الجيد لهم واحترام رأيهم وتفهم مشاعرهم، وأسلوب الاحتواء والاهتمام من خلال إحاطتهم بالمحبة، أسلوب المشاركة فيما يجب من هوايات، أسلوب السرية أي على الوالدين أن لا يظهر و خلافاتهم أمام الأبناء، لأنه قد يستغل نقاط الضعف التي يراها في تعامل أبيه مع أمه والعكس، وأخيرا أسلوب التوعية والشرح بمعنى التمهيد للطفل الدخول مرحلة المراهقة لفهم أنفسهم والتغيرات النفسية والتفاعلية والجسدية التي ستطرأ عليهم حتى يستطيعوا التعامل معها.(حسن الرميح،2022.ص.52_56)

ولا شك أن وقاية المراهق من الوقوع في مثل هذه المشكلات خير من العلاج وذلك من خلال:

- ضرورة بذل الجنود البيئية الصالحة التي ينمو فيها المراهق.
- تحمل المسؤولية بخصوص تنمية مفهوم موجب للذات والاهتمام بالراشد والعلاج النفسي.
- تحسين علاقة المراهق بأسرته ومساعدته على التعرف بنفسه على مشكلات النمو الجسمي وكيفية علاجها.
- اكتشاف المشكلات العامة التي يعاني منها المراهق ومعرفة أسبابها لإزالتها او التخفيض منها.
- إتاحة الجو النفسي لنمو شخصية المراهق نموا سويا ومساعدة المراهقين على فهم نفسه وتقبل ذاته.

- عدم نقد المراهق أو السخرية منه ، وإنما توجيهه توجيها سليما وإتباع الطرق التربوية الصحيحة مع مراعاة اللياقة أحسن علاج مشكلات الأسرة وإرشاد الوالدين وتعريفهم بمرحلة المراهقة ومطالب النمو فيها ودورهم في تحقيقا وضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المراهقين.
- إعداد برامج منظمة الخدمات الإرشاد النفسي بالمدرسة وان نحقق الجو المدرسي والتوافق النفسي السليم للمراهق وضرورة إجراء الدراسة لمشكلات وحاجات المراهقين، الاهتمام بالتربية الجنسية العلمية للمراهقين ومساعدتهم على تقبل النمو الجنسي وتقبل التطور الجديد في حياة المراهق.

وبالتالي يجب إرشاد المراهقين وأوليائهم وتعريفهم بهذه المرحلة التي تعرف بمجموعة من التغيرات الجسمية، الفيزيولوجية، انفعالية، جنسية، بهدف تنميتهم نموا سليما وإبعادهم عن الانحراف والوقوع في مشكلات المراهق والعمل على تلبية حاجاتهم والاهتمام بهم. (رزيقة،2011.ص.123)

ثانيا: التمرد:

1. مفهوم التمرد النفسي:

يعرفه دونيل بأنه مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الفرد عندما تقيد حريته في التفكير والتصرف، وذلك لمحاولة استعادة حريته المفقودة. بأنه قوة فكرية الفعالية تنتج عندما تتناقض ويعرفه توماس وآخرون حرية الفرد الشخصية أو تهدد بالإلغاء، وهذه الحالة الانفعالية تبحث عن استعادة السلوكيات المهددة محدثة سلوكا تعويضيا أو تصحيحيا يمكن التعبير عنه إما سلوكيا، أو إدراكيا، أو عاطفيا من خلال ممارسة بعض التصرفات المحظورة اجتماعيا.(أبو هدروس،2010.ص 86)

عرفته ياسرة أبو هدروس (2010): بأنه مجموعة من السلوكيات المعبرة عن رفض المراهق المحاولات تقييد حريته الفكرية والسلوكية التي تقع ضمن ثلاثة أبعاد هي حرية الاختيار للسلوك، وتقبل النصح، وردود الأفعال النفسية التكيفية".(عبد الراضي وآخرون،2021.ص 174)

عرفه بوبعاية (2022) بأنه رفض الفرد لكل ما يوجه إليه من سلوك ومقاومته، حيث يرى أن ذلك السلوك لا يتفق مع ما يؤمن به من قيم وآراء، واتجاهات ومبادئ، فقد يكون الرفض من خلال الفرد نفسه، أو خلال تحريض الآخرين على الرفض. أو هو إتباع الممنوع المحظور المتمثل في بالرفض الذي يظهره الفرد لكل ما هو قائم من فكر وعادات وتقاليد ومقاومة السلطة بمختلف رموزها الوالدية والتعليمية وسلطة المجتمع (ص ص 67-68)

أما حسب الشيخ (2022) فيرى أنه يقصد به إتباع ما هو محظور (ممنوع) حيث يقدم الفرد على رفض كل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادات وتقاليد، وقوانين، ومقاومة السلطة برموزها المختلفة الأسرة، المؤسسات التعليمية، وأية سلطة في المجتمع، والميل الى انتقادها وتحديها (ص 346).

2. شخصية المتمرد:

يرى زهران (1986) أن سمات شخصية المتمرد تتصف بمشاعر قلة الرضا مع عائلاتهم و لا سيما الأب، ضعف القدرة على إقامة علاقات جديدة مع الزملاء و المدرسين، الميل إلى مصاحبة الزملاء الذين لا يراعون الضوابط الاجتماعية.

و يرى شينغو (shingo) إن من أبرز السمات التي تظهر على المتمرد هي مشاعر عدم الرضا مع عائلته و خاصة الأب، و هذا ما أكدته دراسة " شيرز (shares) و دراسة بتلر(Butler) أن التمرد النفسي يؤدي إلى تقدير واطئ للذات و عدوانية تجاه الآخرين و قد يكون السبب الرئيسي في حدوث مشاكل اجتماعية.(نبار،2018. ص924)

3. أشكال التمرد النفسي:

ينظر إلى المراهقة باعتبارها فترة من فترات النمو التي تتميز بالتمرد نحو الوالدين ونحو المسئولين في المدرسة، وينشأ هذا التمرد على السلطة العائلية والسلطة المدرسية، دون شك بسبب جهل المشرفين على تربيته بنفسيته حيث تفرض عليه القيود التي تحول بينه وبين تطلعه إلى التحرر والاستقلال، ولذلك يعد كل شيء في المنزل أو المدرسة مصدر ضيق له، ويثور دائماً على كل ما يوجه إليه إذا ما أحس من هذا التوجيه يتضمن المساس بشخصيته.

ويمر المراهق بفترة حرجة من التغيرات النفسية منها حدة الانفعال، حيث يثور ويغضب لأسباب تافهة، كما أنه يتصف بالانفعال والتقلب وسرعة التغير، حيث يريد أن يثبت لغيره أنه أصبح رجلاً له رأيه وشخصيته ولم يعد طفلاً، وقد يصاب بعض المراهقين ببعض السلوكيات الخاطئة مثل التمرد والعصيان والانسحاب من الحياة الاجتماعية.

ومن أهم التحديات والمشاكل التي يمر بها المراهق: التمرد وفردية الرأي: حيث يشكو أغلب المراهقين من عدم فهم الأهل لهم، عدم إيمانه بحق في الحياة المستقلة. لذا يلجأ المراهق إلى التحرر من مواقف والديه ورغبتهم في عملية لتأكيد نفسه وآرائه وفكره للناس. ولأن أغلب المراهقين يؤمنون بتخلف أي سلطة فوقية عليا، لذلك يلجأ المراهق لكسر تلك القوانين والسلطات، وبذلك تتكون لديه حالة من التمرد على كل ما هو أعلى أو أكبر(عقيلة، 2019.ص 222)، ويأخذ التمرد النفسي ثلاثة أشكال هي:

- المقاومة السلبية وتتمثل في الشكوى والتذمر من فكرة الطاعة.
- التحدي الظاهر الغضب الذي يؤد إلى سوء التصرف للدفاع عن الموقف.
- العصيان الحاقد ويتمثل في القيام بعمل عكس ما يؤمر أو يطلب منه.

4. الخصائص النفسية والاجتماعية والسلوكية لدى المراهقين المتمردين نفسيا:

إن التمرد النفسي كمشكلة نفسية سلوكية تتميز بجملة من الخصائص تتجسد في سلوكيات المتمردين، فأحيانا تبرز بصبغة انفعالية كالغضب والانفعال والإحباط والتذمر وأحيانا تكون كرد فعل عدواني شديد من ضرب وتخريب وتكسير ، ولقد قمنا باستقراء العديد من نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال وتم حصر جملة من الخصائص تشير "هاجر عبد الرزاق" (2015) أن المراهقين المتمردين يتميزون بعدم تحمل المسؤولية ويسعون إلى الاندفاع إلى التهرب من نواتج سلوكهم بأسلوب عدواني والذي ينتج من اعتقادهم أن نتائج سلوكياتهم ناتجة عن إرضاء متطلبات السياق أو مصدرها وعدم السيطرة عليها بما يمثل افتقادهم للاستقلالية، والتي يحاولون ممارستها عبر تأكيد الذات غير المتسق أو متوافق مع الذات والسلوك من خلال رفض الرضوخ لمعايير المجتمع، في إطار الحفاظ على صورة مناسبة للشكل الاجتماعي.

كما يرى (Fernado Amparo) أن التمرد من صور الدافعية الخارجية وأن الأفراد المتمردين لديهم خوف وقلق إزاء المستقبل، وأن ما يميز سماتهم الميول العدوانية والهيمنة وسرعة الغضب. ولقد توصل لوبيز Lopes من خلال دراسته على المراهقين المتمردين أن مرتفعي التمرد يعانون من ضعف إدارة الغضب الناتج عن تهديد البيئة ولديهم إدراك سلبي للخبرات الصادمة وصعوبة التعايش مع هذه الخبرات، كما أن سمة العدوانية تتفاعل مع الإدراك السلبي للخبرات الصادمة في ارتفاع سلوكيات التمرد.

ويشير (Pavey&Sparks) من خلال دراسته حول سلوكيات التمرد وعلاقتها بادراك قيم المجتمع والتعامل مع المواقف المهددة للحرية الشخصية أن الطلاب المتمردين كانت استجاباتهم عكسية مع سمة الاستقلال الذاتي، من خلال ظهور تهديدات الحرية في صناعة القرار والإدراك السلبي للمعلومات القيمية والتعامل السلبي مع المعلومات المدركة.

وتؤكد خلود عبد الأحد (2005) أن الفرد المتمرد له خصائص شخصية تميزه عن الأفراد الآخرين، إذ يتصف سلوكه بالمعارضة وسوء التعامل مع الآخرين، حيث تقع فئة المتمردين في دائرة غير الملتزمين بالقيم وضوابط المجموعة الاجتماعية، ويرفضون الالتزام بنماذج السلوك المقبولة، فعندما تسلب حرية الفرد للسلوك إذا قيدت أو هددت بالتقييد، فانه يستثار دافعيا ضد أي فقدان لحريته، ويحاول أن نحو استعادة حريته المسلوبة أو المهددة وذلك بالانخراط في السلوك المحظور أو تشجيع الآخرين عليه بدلا من المخاطرة. كما يشير معوض (2003) أن المراهق يتعرض لبعض الاضطرابات الانفعالية للأسباب الآتية شعور

المراهق بعدم التوافق مع البيئة الأسرية أو البيئة المدرسية فأفراد أسرته والمخالطون له يعاملونه على أساس ما وصل إليه من نضج وما طرأ عليه من تغيير فهو لم يعد طفلا بل يتطلع لأن يحس باستقلاله وحريته فكل مساعدة من الكبار لا يتقبلها وقد يعتبرها تدخلا في شؤونه واعتداء على حريته، وقد يعبر عن هذه المعاملة بأنواع من السلوك مثل العناد، والسلبية، والانطواء، والعدوان والتمرد.

أما كمال أبو الرب (1993) من خلال دراسته على سمات المتمردين في المدرسة وهم الطلاب (16-12) سنة بمدارس عمان أنهم يتميزون برفض قرارات الإدارة المدرسة وعدم التقيد بها، كما لا يلتزمون بالزي المدرسي والتأخير عن الطابور الصباحي بالإضافة إلى رفض المشاركة في الأنشطة المدرسية، وتبرز هذه الخصائص لدى الذكور أكثر من أنثى. ويرى بيسشو أن المتمردين نفسيا يتسمون بمستويات عالية من أعراض الصرامة والقسوة، وبمقاومة شديدة جدا لإتباع توجيهات وإرشادات المرشد النفسي.

استنادا إلى ما سبق ذكره نجد أن التمرد النفسي لدى المراهقين يتجلى في العديد من الخصائص وهي: الخصائص الانفعالية استياء – كره – اندفاعية – سرعة الغضب – المزاجية الإحباط – القلق – الخوف... الخ)، والخصائص المعرفية الإدراكية السعي لتأكيد الذات – حب الاستقلالية – الإدراك السلبي للمعلومات والنصائح التعامل السلبي مع المعلومات المدركة استخدام الحجج المضادة)، والخصائص السلوكية السلوكيات العدوانية – الرفض المعارضة عدم الالتزام بالقوانين والمعايير – الهيمنة والسيطرة ... الخ (مزراق،2021.ص 234_237)

5. النظريات المفسرة للتمرد النفسي:

5.1. نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي:

تمثل هذه النظرية إحدى نظريات علم النفس التي تساعد بشكل كبير في فهم ما يدور داخل الإنسان، ويعتبر باندورا أحد المنظرين الأساسيين لها. حيث ينظر باندورا إلى التعلم على أنه عملية تتشكل عبر مراحل ثلاثة هي: الملاحظة، والاكتساب والموافقة أو القبول، ويقصد بالملاحظة ملاحظة النموذج أو القدوة، أما الاكتساب فهو توجيه الانتباه إلى دلالات ومحددات القدوة وتخزينها في الذاكرة، ويتم قياس الاكتساب عن طريق تكرار الملاحظة لسلوك النموذج، في حين يتمثل القبول أو التقبل (Acceptance) بأن الملاحظ وافق (استعمل) أو لم يتقبل لم يستعمل دلالات القدوة وإشاراته أو سلوكه بوصفها مرشداً لأفعاله وسلوكه. فنظرية التعلم الاجتماعي تميز بين الاكتساب ما تعلمه الشخص ويستطيع القيام به، والأداء وهو ما يستطيع الشخص بالفعل القيام به، فالملاحظ إما أن يكون قد استعمل أو لم يستعمل دلالات القدوة بوصفها مرشداً لسلوكه.

وينظر باندورا إلى الإنسان بأنه حر لا يستجيب على نحو الي للمواقف والمثيرات التي تواجهه، فهو يقوم بمعالجة المعلومات وتفسيرها وإعطائها المعاني الخاصة بها. وفي نظره كذلك أن الناس لا يقومون بكل شيء يتعلمونه؛ لأن الفرد يمكن أن يقلد السلوك المؤدي إلى نتائج إيجابية، ويرفض السلوك الذي لا يحبه أو يؤدي إلى نتائج عقابية.(بشير،2012.ص 46_47)

5.2. نظرية التمرد النفسي لجاك بريم:

قدم عالم النفس الاجتماعي جاك بريم نظرية متخصصة في التمرد كظاهرة نفسية عندما اهتم بالمواقف التي تحدد حرية الفرد في الاختيار أو تقييدها، فإذا ما قيدت هذه الحرية الدفع الفرد إلى بذل الجهد لاستعادة ما فقده منها، ومن الافتراضات الأساسية لهذه النظرية:

- تقييد حرية الفرد في ممارسة سلوك ما ينشط دافعيته لممارسة ذلك السلوك.
- يعمل التمرد النفسي كقوة دافعة تنشأ عندما تقلل أو تقلص الحريات الشخصية للفرد أو يتعرض للتهديد أو الاستبعاد، مما يؤدي إلى زيادة في دافعيته إلى استعادة أو استرجاع أنماط السلوك المتعرض للتقييد.

اعتبر بريم أن التمرد النفسي يكون بطريقتين، أو بصورتين هما بصورة مباشرة كقيام الفرد بالسلوك المحظور بصورة مباشرة لاسترجاع حريته المزالة أو المهددة بالإزالة. أو بصورة غير مباشرة استعادة غير مباشرة ضمنية عن طريق تشجيع الآخرين للقيام بالسلوك المحظور، أو رؤية الآخرين يقومون بذلك.(مزراق،بعيين،2022.ص40_41)

5.3. النظرية الإنسانية:

روجرز يرى ان تحقيق الذات يرتبط بالشعور بالحرية ، وان الاشخاص المحققين لذاتهم يشعرون بالحرية في عمل أي شيء يرغبون به لكي يكونوا لأنفسهم أدوار اجتماعية، فهم لا يشعروا بأنهم مجبورين من الآخرين على أن يقوموا بعمل شيء معين أو أن يسلكوا طريق واحد فقط، ولكن في حال تم اجبارهم على عمل شيء معين أو أن يسلكوا طريقاً لا يرغبون به فأن ذلك يؤدي الى شعورهم بالغضب والثورة وعدم الانصياع لأوامر الآخرين وبالتالي التمرد على قوانين السلطة والمجتمع، وهكذا يرى روجرز بأن شعور الفرد بالحرية جزء يكمل دافعية تحقيق الاتساق مع الذات، لان مسارها الطبيعي يتمثل بالابتعاد عن سيطرة القوى الخارجية على الفرد، وأنه كلما تغلب عليها وسار نحو اتجاهات سلوكية مستقلة زاد ادراكه ووعيه وانفتاحه على الخبرات وتمثيلها في مستوى رمزي وكان له علاقة ثابتة ومستقله مع الذات وزادت رغبته في الحرية.

5.4. نظرية إريكسون:

يؤكد اريكسون بأن التنشئة الاجتماعية وما يصاحبها من مشكلات والتي يكونها الفرد خلال مرحلة النمو تنعكس بشكل ايجابي أو سلبي في تكوين شخصيته وأن المراهقين بالرغم من تكيفهم فهم يعانون من بعض مشاعر الاضطراب في الهوية، ولاسيما الذكور وأن مظاهر هذا الاضطراب تكون على شكل خجل وعصيان وتمرد، وهذا ما أكده (Kenston) في كتاباته عن الشباب الرافضين اجتماعيا، اذ يقول ان المراهقين لكي يستمروا مع بعضهم فهم يتقمصون شخصيات المشاهير بشكل مبالغ فيه، وقد يبحثون عن الذات بالوسائل المدمرة ، وبذلك يمكنهم أن يصبحوا متعصبين ومتمردين في استبعاد الآخرين الذين يخالفونهم في الرأي.(عبيد، الراشد، 2020.ص 3664)

6. أسباب التمرد النفسي عند المراهقين:

- **التسلط الوالدي:** يرى فرويد أن الابن الذي يعجز عن تكوين علاقة لها معنى مع والديه تكون نموذجا له و العلاقات مع الآخرين سيظل ثابتا في مرحلة بحثه عن مبدأ اللذة، ويكون ذلك عن طريق العداد المعارضة الكبار أثناء محاولتهم توجيهه دون قدرته على تأجيل رغباته والذي يتحول الى الثورة و التمرد على معايير المجتمع ورموز السلطة في مرحلة المراهقة بين الآباء والأبناء، والتي تعكس التصور الأساسي لعدم الرضا والتمرد لدى الأبناء. ويعتبر التسلط حالة من سلب الإرادة والمنع دون التبرير والرفض المتكرر والتشدد في المعاملة الوالدية، وتقييد حرية الأبناء وكلها سلوكيات تساهم حتما في درجة التمرد النفسي للأبناء و عصيان الأوامر، وعدم الطاعة والخروج عن القوانين و المألوف.
- **حدة القوانين البيداغوجية وتعقيدها:** فقد تسن العديد من المؤسسات التربوية من الابتدائي للجامعي بعض القوانين والأنظمة والمناهج الدراسية المعقدة التي يصعب إتباعها واحتواؤها من قبل المراهقين المتمدرسين، فيصبح الأمر معقدا بالنسبة لهم، مما يؤدي الى سوء توافق الطالب مع مناخه المدرسي وبالتالي قيامه بسلوكيات معادية ومخالفة للأنظمة التربوية كوسيلة لنداء استغاثة عن عدم استيعابه للمقررات الدراسية و كذا علاقته بالمدرسين و الزملاء، والتي تكون نتيجتها الأخيرة التسرب و التخلي عن الدراسة.
- **التركيبة النفسية والتوجه السلوكي للمراهق:** للطبيعة النفسية والعصبية، ومستوى التعليم والثقافة للمراهق أثرها البالغ في التمرد والرفض والتحدي، فمرحلة المراهقة هي مرحلة الإحساس بالغرور والقوة، وهي مرحلة الإحساس بالذات، والانفصال عن الوالدين، لتكوين الوجود الشخصي المستقل، وهي مرحلة تحدي ما يتصوره عقبة في طريق طموحاته على مستوى الأسرة والدولة والمجتمع. لذا ينشأ الرفض والتمرد السلبي، كما ينشأ الرفض والتمرد الإيجابي. إن التكوين

النفسي والسلوكي يختلف من شخص لآخر وهو ما يسمى بالفروقات الفردية بين الأفراد فالمراهقين يعيشون مرحلة المراهقة باختلاف أنواعها فهناك من يستطيع التكيف ومتطلبات النضج و النمو الخاصة بها وتسمى مراهقة متكيفة، وهناك من المراهقين من يعارض و يتمرد و يدخل ضمن إطار المراهقة العدوانية والتي من سماتها العامة الثورة ضد الأسرة والقوانين والعدوان على الأخوة والزملاء والعناد بقصد الانتقام والتخريب والتحطيم الممتلكات الغير، والإسراف الشديد في الإنفاق والشعور بالظلم ونقص التقدير. (سويح،تواتي،2022.ص 447_448)

7. آثار التمرد النفسي:

- الجنوح مثل اللجوء إلى الكحول، وتعاطي المخدرات، وأعمال النصب والتخريب
- قلق عاطفي والذي يؤدي بدوره إلى الاغتراب النفسي، وهذا يؤدي إلى مزيد من التمرد فضلاً عن الإحساس بالذنب.
- التمرد قد يؤدي إلى الاكتئاب
- التمرد احد المظاهر السلبية للتغيير الاجتماعي
- ضعف الاستقرار وكثرة الشكك والريبة والكراهية والميل إلى التخريب والتدمير.
- يتميزون بالرغبة والاندفاعية ويفتقرون إلى القدرة على ضبط الذات والسيطرة على النفس
- أن رد فعل الشاب المتمرد ضد السلطة قد يتخذ صيغة إجرامية كالسرقة أو القتل أو الاعتداءات الجنسية
- أن الشباب المتمرد غالبا ما تراوده مشاعر بالذنب فهم يعرفون خطأ تصرفاتهم والألم الذي يسببونه للآخرين.(ياس،التميمي،2013.ص 48)

خلاصة الفصل:

تنتهي فترة المراهقة والتمرد النفسي عادةً مع نضوج الشخصية وتحقيق التوازن العاطفي والعقلي، يمكن أن تستمر بعض أثار التمرد النفسي في الحياة البالغة، لكن بشكل عام يصبح الشخص أكثر استقرارًا وتوازنًا مع نفسه ومع من حوله. من المهم خلال هذه المرحلة تطوير مهارات التفكير الإيجابي والتعبير عن المشاعر بشكل صحيح، بالإضافة إلى بوجود دعم من الأصدقاء والأسرة للمساعدة في تجاوز التحديات.

الفصل الثالث: الاتجاه نحو المخدرات

- **تمهيد**
- **أولا: الاتجاهات النفسية والاجتماعية**
  1. تعريف الاتجاهات
  2. طبيعة الاتجاهات
  3. خصائص الاتجاهات
  4. مكونات الاتجاهات
  5. أنواع الاتجاهات
  6. وظائف الاتجاهات
  7. تكوين الاتجاهات
  8. تغيير الاتجاهات
  9. قياس الاتجاهات
- **ثانيا: المخدرات وسلوك التعاطي**
  1. تعريف المخدرات
  2. عوامل تعاطي المخدرات
  3. آثار تعاطي المخدرات
  4. الوقاية من المخدرات
  5. تعريف الإدمان
  6. خصائص شخصية المدمن
  7. عوامل حدوث الإدمان
  8. أعراض الإدمان
  9. مراحل حدوث الإدمان
- **خلاصة الفصل**

تمهيد:

أخذت الاتجاهات مكانة كبيرة في مختلف الدراسات، حيث يتفاعل الأفراد مع عدة مواضيع ويواجهون العديد من المواقف في حياتهم اليومية، والاتجاهات هي ما يعمل على توجيه سلوكهم والتأثير على طريقة تفكيرهم ومشاعرهم ونظرتهم لكل ما يحيط بهم. ومن هنا تبرز أهمية دراسة الاتجاهات لأنها تسيطر على الأفراد وتصبح جزءا من شخصيتهم. ومن الضروري عند محاولة فهم وتفسير سلوكيات الأفراد تجاه موضوعات معينة معرفة اتجاهاتهم تجاه تلك المواضيع، وكذلك ربطها بالمواقف المحددة التي تثيرهم. هناك سلوكيات خاطئة تأتي من الأفراد ولا يمكن فهمها إلا من خلال معرفة اتجاهاتهم. ومن تلك السلوكيات نجد سلوكيات موجهة نحو إدمان أو تعاطي المخدرات ولذلك، فإن فهم الاتجاه يجعل من السهل علينا فهم السلوك والتنبؤ به.

وخلص إلى أن الاتجاه و ادمان المخدرات هم أهم محاور دراستنا. وأفردنا لها فصلاً تطرقنا فيه إلى العناصر التالية: سنستعرض مفهوم الاتجاهات و طبيعتها، وصولاً إلى الخصائص التي تميزها، سنسلط الضوء على الأنواع المختلفة للاتجاهات، مثل الاتجاهات المعرفية والعاطفية والسلوكية، كما سنعرض وظائف الاتجاهات و نموها و العوامل التي تؤثر في تكوينها، و كيفية تغييرها بالإضافة إلى ذلك سنناقش الأساليب المختلفة لقياس الاتجاهات، بما في ذلك طريقة ليكرت و بوجاردس.

سنستعرض مفهوم المخدرات وتصنيفاتها المختلفة، والعوامل التي تساهم في دفع الأفراد نحو تعاطي المخدرات، مثل العوامل النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية. سنستعرض التداعيات السلبية لتعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع بما في ذلك تدهور الصحة النفسية و الجسدية وتفكك العلاقات الأسرية، سنتناول أيضًا استراتيجيات الوقاية والعلاج، كما سنتناول الإدمان ومفهومه، بالإضافة إلى خصائص شخصية المدمن، سنناقش أيضا عوامل حدوث الإدمان و أعراضه و مراحله بداية من مرحلة الاستهواء إلى مرحلة الإدمان.

أولا: الاتجاهات النفسية والاجتماعية

1. تعريف الاتجاهات:

أ- **لغة:** باختصار، يمكن تعريف الاتجاه في اللغات الفرنسية والإنجليزية على أنه موقف أو سلوك أو ميول تجاه شيء معين، وهو مصطلح تم استخدامه لأول مرة في كتاب "المبادئ الأولى" لهاربرت سبنسر عام 1862. في اللغة العربية، يُعرف الاتجاه بمعنى وجهة كل شيء، وفي السياق الديني، يمكن فهمه كالتوجه أو الاهتمام بموضوع معين، كما في قوله تعالى "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا"، معناه الالتزام بالدين القيم.

ب-**اصطلاحا:** لا يوجد اتفاق عام على تعريف واحد له. بدلاً من ذلك، هناك عدة تعاريف لهذا المصطلح، منه: الاتجاه هو مجموعة من العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية التي تتميز بالتنظيم الدائم، وتؤثر في استجابة الفرد لجوانب معينة من بيئته.

تعرف الاتجاهات بأنها استعداد وجداني ونفسي مكتسب نحو موضوع ما ، ولها دور كبير في تحديد سلوك الفرد وقد تكون الاتجاهات إيجابية وقد تكون سلبية أو محايدة.(الجنيد، 2020، ص 536)، فهي استعداد الفرد للاستجابة بطريقة تعكس توجهه الخاص وسلوكه نحو هدف معين.(بن حفاف، ص 66)

الاتجاه، وفقاً لتعريف محمد حسن علاوي، هو الاستعداد الثابت نسبياً، الذي يعكس الوجهة وشدة الشعور نحو موضوع نفسي معين، سواء كان هذا الموضوع ماديًا أو مجرد فكرة.(شريفي، لعيدي، 2023، ص 201)

يعرف ولمان الاتجاه بأنه الاستعداد الذي يظهره المتعلم للتفاعل بشكل منسق وبأسلوب محدد، سواء كان هذا التفاعل إيجابيًا أم سلبيًا تجاه أشخاص معينين أو مواضيع أو مفاهيم.(سمسوم، حديوش، ابراهيمي، حشمان، 2021، ص 750)

يعرّف الحارثي الاتجاه بأنه الاستعداد أو التهيؤ العقلي والعصبي الخفيّ على أنه عملية تعلّم منظمة تهدف إلى تجهيز الفرد للاستجابة بشكل منتظم، سواء بشكل إيجابي أو سلبي، لموضوع معين بطريقة مقبولة أو غير مقبولة.(الميزر، 2013، ص 5)

هو تقييم الشخص المستند إلى إدراكه ومشاعره، ويُظهر هذا التقييم من خلال ردود الفعل اللفظية على المواضيع أو الأفكار أو المواقف التي يواجهها، ويعكس مدى إعجابه أو انزعاجه منها.(الحصري، 2006، ص 62)

2. طبيعة الاتجاهات:

تشير الأدلة إلى أننا نتعلم الردود العاطفية والمشاعر من خلال التفاعل والاتصال مع الآخرين ورضا حاجاتنا الأساسية. على سبيل المثال، نتعلم أن نشعر بالخوف من الأشخاص المرتبطين بتجارب سلبية ونتجنبهم، بينما نحب الأشخاص المرتبطين بتجارب إيجابية ونقترب منهم. وفي الطفولة، يكتسب الأطفال اتجاهاتهم الأساسية عبر تفاعلهم مع والديهم، حيث يعتمد شعور الطفل بالراحة والسعادة على وجود الوالدين ورعايتهما. ومع مرور الوقت، يصبح ارتباط الوالدين بالعقاب والمكافآت جزءًا من تشكيل اتجاهات الطفل تجاههما، مما يجعلها أكثر تعقيدًا وتناقضًا.(و. لامبرت، إ. لامبرت، ص 132) وتؤيد هذه النتائج المبادئ التي يقوم عليها البحث وتعين على تفسير كيفية نمو الاتجاهات غير المواتية، أو كيفية تكثفها في السياقات الاجتماعية التي نمر خلالها بخيبة الأمل أو الفشل في حضور أعضاء من جماعة مميزة ما. ويمكن، مثلاً، أن ترتبط خيبة الشخص في المدرسة أو العمل بوجود أشخاص آخرين معينين هم أكثر نجاحاً بالمقارنة. وفي مثل هذه الظروف تتكشف الاتجاهات غير المواتية من ملاحظات مثل: كيف تستطيع أن تتفوق مع وجود الكثير منهم حولك، وعندما يلقي الفرد باللوم على الآخرين من أجل مشكلاته، فهو يدعم من احترامه لنفسه بصورة مصطنعة. وبصورة مماثلة، يحتمل أن تستمر الاتجاهات الإيجابية تجاه أعضاء الجماعة القديمة الذين قضينا معهم في الماضي أوقاتاً طيبة، أو أن تصبح هذه الاتجاهات أكثر إيجابية، وإذا وسعنا مدى تطبيق نفس المبادئ، فإننا سنجد أن أعضاء مجتمع بأسره غالباً ما تنشأ لديهم اتجاهات سلبية نحو الجماعات العنصرية أو المهاجرين الذين يربطون بينهم وبين مصاعبهم الاقتصادية .(و.لامبرت، إ. لامبرت، ص 133)

3. خصائص الاتجاهات:

- الاتجاهات مكتسبة أي أنها ليست وراثية و إنما هي نتيجة الاحتكاك لمحيط الخارجي.(د. مجاهدي، أ. إبراهيمي، ص 90)
- اجتماعية تؤثر في علاقة الفرد مع أقرانه والعكس.
- تنبئ بالسلوك لأنها تعمل كموجهات للسلوك وهي ذاتية أكثر مما هي موضوعية.
- قابلة للقياس والتقويم.
- تتصف بالثبات والاستمرار النسبي ولها القابلية على التعديل والتغير .
- الفرد يميل دائمًا إلى المواضيع المثيرة للجدل بدلاً من الحقائق الثابتة، وهذا التوجه يتأثر ويؤثر بشكل كبير بخبراته، إذ إنها تشكل جوهر هذه الاتجاهات.
- كما يتسم الاتجاه ببعض السمات التي يمكن إيجازها كما أوردها المليجي (2010)، فيما يلي:

- الاتجاه تعبير محدد عن قيمة أو معتقد، ولهذا يشتمل على نوع من التقييم الإيجابي أو السلبي.
- الاتجاه استعداد نفسي وتهيؤ عقلي للاستجابة بطريقة معينة نحو موضوعه.
- للاتجاه ثلاث مكونات هي مكون معرفي، مكون وجداني، مكون سلوكي ويمثل المكون المعرفي الأساس الأول في تكوين الاتجاه وفقاً لكثير من الآراء.
- الاتجاه متغير وسيط أو تكوين فرضي يؤثر على العلاقة بين المثيرات والاستجابات كسلوك ظاهر.(معافا، 2023، ص 231)
- يتمتع بخاصية تقويمية، مثلا أن يكون الفرد مؤيدا أو معارضا أو محايدا، موافقا أو رافضا... الخ؛ وهذا التقييم يختلف ويتنوع حسب قوة الاتجاه وطبيعته.
- يتكون الاتجاه بالنسبة للقضايا والموضوعات المثيرة للجدل والتي يدور حولها اختلافي الرأي.
- تتباين قوة الاتجاه فأحيانا يكون ضعيفا أو قويا وأحيانا أخرى يكون واضحا أو غامضا.
- تتكون الاتجاهات وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك أكثر من شخص أو جماعة فيها.
- ترتبط الاتجاهات بوسائل الاتصال الجماهيرية كالتلفزيون الذي يعتبر أكثر وسائل لإعلام تأثيرا على المتلقين.(موسى، 2009، ص 17)
- الاتجاهات يمكن الاستدلال عليها عن طريق ملاحظة سلوك الفرد نحو الموضوع أو الشيء المعني.
- تتأثر بالخبرة و تأثر فيها.(هويدي بالنور، دركي، 2018، ص 13)

4. مكونات الاتجاهات:

تتألف الاتجاهات من مكونات معرفية وعاطفية وسلوكية، حيث يحدد المكون المعرفي ما يعرفه الفرد، والمكون العاطفي يحدد شعوره تجاه الموضوع، والمكون السلوكي يحدد سلوكه تجاهه. تختلف هذه المكونات في قوتها واستقلاليتها، فقد يكون الشخص ملمًا بالمعلومات حول موضوع ما دون أن يشعر برغبة قوية في التصرف، وعلى العكس، قد يكون الشخص متحمسًا للعمل على موضوع ليس لديه عنه معرفة، وذلك بسبب شعوره القوي تجاهه. في النهاية، تعتبر الاتجاهات وسيلة لفهم السلوك الإنساني وتوجيهه، وتعزز الانسجام بين الأفكار والمشاعر والأفعال للفرد.(حناوي، 2005، ص 17)

- **المكونات الانفعالية:** وتعتبر من أهم المكونات القوة الانفعالية التي تعطي لسلوك الفرد سمته المميزة. وتشير إلى أسلوب شعوري عام له تأثير في استجابة قبول موضوع الاتجاه أو رفضه. ومن الضروري

أن يكون ذلك الشعور متوافيا ، فقد يقبل الفرد موضوع ما أو يرفضه دون أن يكون هناك تفسير لسباب القبول أو الرفض .

- **المكونات الإدراكية المعرفية:** وهو يعد المرحلة الأولى في تكوين الاتجاه، ويتضمن المعارف ومعتقدات الفرد نحو موضوع الاتجاه، وهو الذي يكتسب عن طريق البيئة المحيطة بالفرد ودرجة ثقافته وتعليمه، وهو عبارة عن مجموع الخبرات والمعارف والمعلومات التي تتصل بموضوع الاتجاه والتي آلت إلى الفرد عن طريق النقل أو التلقين أو عن طريق الممارسة المباشرة، وهو ما يؤمن به الفرد من أراء وجهات نظر نحو موضوع معين اكتسبها من خبراته السابقة مع مثيرات هذا الموضوع مما يسهم في إعداد وتهيئته وتأهبه للاستجابة لها، وتقويمها في المواقف والظروف المتشابهة بنفس التفكير النمطي المبني على معرفته المسبقة بها.(التلباني، ص 110).
- **مكونات النوعية أو السلوكية:** المكون السلوكي للاتجاه يظهر في الطريقة التي يتفاعل بها الفرد عمليًا مع موضوع الاتجاه، على سبيل المثال، إذا كان للفرد معتقدات سلبية حول أفراد معينين في المجتمع، فقد يتجنب لقاءهم أو يفرض عليهم عقوبات إذا كان ذلك ممكنًا. بينما إذا كانت معتقداته إيجابية، فقد يكون مستعدًا للتفاعل معهم أو مساعدتهم. فيما يتعلق بموضوع خروج المرأة للعمل، فإن المكون السلوكي يظهر عندما يسمح الزوج لزوجته أو الأب لابنته بالعمل خارج المنزل.(أبو النيل، 2009، ص 355)

5. أنواع الاتجاهات:

- الاتجاهات من حيث الشمولية: هي الظواهر التي تشترك فيها العديد من الأفراد تُعرف باتجاهات جماعية، بينما السلوكيات التي تميز الفرد عن غيره تُعرف باتجاهات فردية. فعلى سبيل المثال، إنجاب الناس للأبطال يعتبر اتجاها جماعيا، بينما إعجاب شخص ما بصديق له يعتبر اتجاهًا فرديًا.(السيد، 1954، ص 251)
- الاتجاهات من حيث الشدة: تتضمن الاتجاه القوي: حيث يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفاً حاداً لا رفق فيه ولا هوادة، فالذي يرى المنكر فيغضب ويثور ويحاول تحطيمه إنما يفعل ذلك لأن اتجاهاً قوياً حاداً يسيطر على نفسه. والاتجاه الضعيف الذي يتمثل في الذي يقف من هدف الاتجاه موقفاً ضعيفاً رخواً خانعاً مستسلماً، فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه كما يشعر بها الفرد في الاتجاه القوي.(مشتت، 2007، ص 6)
- الاتجاهات من حيث الظهور: الاتجاهات بالنسبة لدرجة الظهور تتنوع بين الاتجاه المعلن حيث يعبر الفرد عنه بحرية في مواقفه اليومية دون قيود، والاتجاه السري الذي يظهر في قراراته الداخلية وقد يكون مخفيًا تحت واجهة الإنكار، يمكن أن يكون الاتجاه المعلن متوسط الشدة، والاتجاه

السري الذي يكون عادةً عالي الشدة نتيجة للمقاومة والقمع الذي يواجهه الفرد من القوى الخارجية.(شاهين، 2011، ص 964)

- الاتجاهات من حيث الموضوعية: وتتضمن الاتجاه العام الذي يركز على الجوانب الشاملة والعامة، وأظهرت الدراسات التجريبية وجود هذا النوع من الاتجاهات، حيث أن الاتجاهات السياسية والحزبية تتميز عادة بطابع شامل وعام. يتميز الاتجاه العام بانتشاره وثباته بشكل أكبر مقارنة بالاتجاه النوعي. والاتجاه النوعي الذي يركز على الجوانب الشخصية والداخلية، حيث يتبع مساراً يعتمد في أساسه على إطار الاتجاهات العامة. تستمد الاتجاهات النوعية دوافعها ومحتواها من العوامل الشاملة والعامة.(النفاخ، ص 124)
- الاتجاهات من حيث الوجهة (الهدف): وينقسم إلى الاتجاه الموجب حيث يشير إلى الانجذاب الذي يشعر به الفرد نحو موضوع معين، مما يجعله يواصل الموافقة والتأييد له، ويعبر عن ذلك بالمحبة أو التأييد، كمثال حب الله وحب الرسول (ص). والاتجاه السالب الذي يعبر عن الانعزال الذي يشعر به الفرد عن موضوع معين، حيث يظهر معارضته وعدم الموافقة عليه، ويعبر عن ذلك بالكراهية والمعارضة.(درياسة، ص 49)
- الاتجاهات من حيث المرونة: تنقسم الاتجاهات من حيث المرونة إلى الاتجاهات الجامدة؛ وهي التي تظل ثابتة لدى أتباعها وصعبة التغيير، مثل الاتجاهات المتعلقة بالمعتقدات الشعبية والأطر السلوكية التي تصبح جزءًا من نظام القيم الخاص بالفرد، يُطلق لفظ "جمود الاتجاهات" أيضًا على هذه الاتجاهات، خاصةً عندما تكون لدى الأفراد المتعصبين الذين لا يقبلون المناقشة فيما يخص أفكارهم أو معتقداتهم. والاتجاهات المرنة حيث تتمثل المرونة في إمكانية تغيير الاتجاه بسهولة، وتتغير الاتجاهات بسهولة عندما تكون حول موضوعات ثانوية للأفراد وعندما لا تتعلق بمواضيع تمس المعتقدات السياسية أو الاقتصادية أو الدينية.(أ.د. سبتي، ص 5)

6. وظائف الاتجاهات:

الاتجاهات ليست فقط لديها بنية بل أيضًا وظيفة. وفقًا لبعض الكتاب، هناك أنواع مختلفة من الاتجاهات، مثل البحث عن المعرفة، واستخدام الأدوات لتحقيق الأهداف، وحماية الذات، والتعبير عن القيم. يُعتقد أن الاتجاهات تقتصد الطاقة وتساعد الأفراد على تجنب الخبرات السلبية وزيادة الخبرات الإيجابية. على الرغم من أن الاتجاهات قد تكون ذات فائدة بغض النظر عن إيجابياتها أو سلبياتها، فإنها تحمل قيمة معنوية للأفراد. على سبيل المثال، يمكن لاتجاه سلبي نحو الأفاعي أن يكون مفيدًا لأولئك الذين لا يستطيعون تمييز الأنواع المميتة. ومع ذلك، يجب أن يكون الاتجاه قابلًا للوصول لتحقيق وظيفته بشكل صحيح.(النعيمي، 2016، ص 134، 135)

للاتجاهات مهمة كبيرة في تحقيق تطوّر المجتمع في مختلف الميادين: الاجتماعية، الاقتصادية، الصحيّة والتربوية ، وتحتل مكانة واضحة في التربية والتكوين وفي دراسات الشخصية وديناميةالجماعة والتواصل والعلاقات الإنسانية. و تعتبر من العوامل الأساسية التي تحدد سلوك الإنسان، وتلعب دوراً هاماً في توجيه تصرفاته وتأثيرها البارز في حياته، بحيث تساعده على التكيّف الاجتماعي والبيئي. ولهذا فإنهّا تمثل موضوعا أساسيا في الدّراسات الاجتماعية، فإذا فهمنا اتجاهات الأفراد، سواء كانوا تلامذة أو عمالا، تمكنا من توجيههم وتسييرهم أو من توقع سلوكاتهم وردود أفعالهم. وإذا توصلنا للوقوف عند مكوّنات تلك الاتجاهات أدركنا أسبابها ، أو بقول أخر أدركنا أسباب اتجاه الفرد في كلّ تصرف.(أرزقي، ص 4)
يمكن تلخيص وظائف الاتجاه بأنه:

- يوجه السلوك ويشرحه.
- ينعكس في أفعال الفرد وتفاعله مع الآخرين والمجتمعات.
- ينظم العمليات الدفاعية والانفعالية والإدراكية.
- يُيسّر للفرد اتخاذ القرارات بشكل متجانس ومتسق في مختلف المواقف.
- يوضح العلاقة بين الفرد والمجتمع.
- يوجه استجابات الفرد بشكل ثابت.
- يساعد الفرد على التفكير بطريقة محددة تجاه مواضيع البيئة الخارجية.
- يعبر عن مسايرة الفرد لمعايير وقيم المجتمع.(سلمان، ص 7، 8)

يعتقد ملحم أن الوظائف التي تقوم بها الاتجاهات تنقسم إلى أربعة أنواع:

- الوظيفة النفعية: حيث تساعد الاتجاهات الأفراد في تحقيق أهدافهم واتخاذ القرارات بشكل متسق في المواقف المختلفة.
- الوظيفة الدفاعية: حيث يستخدم الفرد الاتجاهات للتخلص من الصراعات الداخلية أو التعامل مع الفشل في مواقف محددة.
- الوظيفة التنظيمية: حيث تنظم الاتجاهات عمليات الدافع والإدراك والمعرفة للفرد في مجال حياته. (خلوفي، بطواف، 2021، ص 506)
- الوظيفة التعبيرية: حيث توفر الاتجاهات للفرد فرصًا للتعبير عن ذاته وتحديد هويته الاجتماعية، ويمكن للفرد بناء شخصيته بناءً على اتجاهاته.(خلوفي، بطواف، 2021، ص 507)
- وظيفة التكيف: تعتبر الاتجاهات وسيلة للتكيف مع الحياة الواقعية ومتطلباتها سواء أكان ذلك في مجال العمل أو في نطاق التكيف الاجتماعي وذلك بقبول الاتجاهات التي تؤمن بها الجماعة التي ينتمي إليها.

- وظيفة إشباع الحاجات: تقوم الاتجاهات على إشباع مجموعة من حاجات الفرد النفسية والاجتماعية ، فالفرد يسعى الى تحقيق احتياجات التقدير الاجتماعي ، والحاجة الى الانتماء ، والحاجة الى المشاركة الوجدانية وغيرها ، لذلك فإنه يتقبل قيم الجماعة ومعاييرها إلى أن يتمكن من إشباع رغباته الملحة.

7. تكوين الاتجاهات:

- المرحلة الإدراكية المعرفية: والمرحلة الأولى في تكوينها مرحلة إدراكية تنطوي على اتصال الفرد اتصالا مباشراً ببعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية ، وهكذا قد يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية كالدار الهادئة ، والمقعد المريح ؛ وحول نوع خاص من الأفراد كالأخوة والأصدقاء ؛ وحول نوع محدود من الجماعات ، كالأسرة وجماعة النادي والجماعة الداخلية ؛ وحول بعض القيم الاجتماعية كالبطولة والشرف .(السيد، 1954، ص 254)، يدرك الفرد المحيط البيئي ويتعرف على مختلف عناصره، مكتسباً خبرات ومعلومات تكون إطاراً مرجعياً يوجه تفاعلاته مع هذه العناصر.
- المرحلة التقييمية: يقوم الفرد بتقييم نتائج تفاعلاته مع العوامل المحيطة، حيث يستند التقييم إلى الإطار المعرفي الذي اكتسبه لتلك العوامل، بالإضافة إلى العوامل الشخصية والموضوعية التي تتعلق بالمشاعر والأحاسيس المتصلة بهذه التفاعلات.
- المرحلة التقريرية: يتخذ الفرد قراراً بشأن طبيعة علاقته مع العوامل المحيطة، سواء كان ذلك عبر التلقين أو بناءً على تجاربه الشخصية، وبغض النظر عن طريقة تكوين الاتجاهات، فإن التطبيع الاجتماعي والتعليم والتنشئة الاجتماعية تلعب دوراً حيوياً في تطوير وتعزيز الاتجاهات النفسية، سواء بتأكيدها أو تغييرها أو إزالتها أو حتى تحويلها.(ربوح، ص 40)
- الاشتراط الكلاسيكي: تظهر الأبحاث أن الاتجاهات الظاهرة والضمنية يمكن أن تتشكل من خلال الاشتراط الكلاسيكي، حيث قام بافلوف بتوجيه تجاربه نحو الكلاب. على سبيل المثال، عندما تم تقديم بودرة اللحم للكلب (المثير غير الشرطي)، بدأ الكلب في الإفراز بسبب رد فعل طبيعي ،ولكن عندما قام الباحث بدق جرس في كل مرة يتم فيها تقديم اللحم، بدأ الكلب بربط الجرس بالطعام، وبالتالي أصبح الجرس مثيرًا شرطيًا. في النهاية، بات صوت الجرس وحده كافيًا لتحفيز إفراز اللعاب لدى الكلب، حتى في غياب الطعام، يقوم هذا المبدأ بشكل أساسي في عملية التعلم النفسي ويشير علماء النفس الاجتماعيين إلى أنه قد يفسر تكوين الاتجاهات الإنسانية.(قنطقجي، ص 63، 64). باستخدام تجربة بافلوف، قام الباحث بعملية جراحية بسيطة لكلب حيث فتح ثقبًا في خده وأدخل أنبوبًا زجاجيًا يصل بين فتحة من فتحات الغدة اللعابية ووعاء يجمع فيه اللعاب، بدأ الباحث بتقديم مثير صناعي مثل صوت الجرس بدون أن يحدث

أي استجابة (مثل إفراز اللعاب). ثم بعد ذلك قدم الطعام للكلب بعد سماع صوت الجرس، وسجل كمية اللعاب المفرزة، بعد عدة مرات من تقديم المثير الصناعي مع الطعام، لاحظ الباحث أن المثير الصناعي بمفرده بدأ يثير إفراز اللعاب في غياب المثير الطبيعي. وعلى إثر ذلك، أدرك الكلب أن تقديم المثير الصناعي يعني وجود الطعام.(الكبيسي، ص 4)

- الاشتراط الإجرائي: يُظهر الاشتراط الإجرائي، المعروف أيضًا بالاشتراط الأدائي، القدرة على تشكيل الاتجاهات، حيث يُطلب من المشاركين تكرار السلوكيات التي تجلب مكافأة، وتجنب السلوكيات التي تتعرض لعقوبة، على سبيل المثال، عندما يمدح الوالد أو المعلم الطفل عندما يحل مسألة في الرياضيات، فقد يشجع ذلك الطفل على تطوير اتجاه إيجابي نحو الرياضيات. (قنطقجي، ص 64)
- التعلم الاجتماعي: يشير التعلم الاجتماعي، المعروف أيضًا بالتعلم بالملاحظة، إلى إمكانية تكوين الاتجاهات من خلال مراقبة سلوك الآخرين. في هذا النوع من الاشتراط، يمكن للأفراد أن يقلدوا السلوكيات التي يتلقون عنها مكافآت، ويتجنبون السلوكيات التي يتعرضون لعقوبة عليها على سبيل المثال، يمكن للشباب أن يتعلموا ما إذا كانت السلوكيات مقبولة من خلال مشاهدة ما إذا كان الشباب الآخرون يتلقون مكافآت أو يتعرضون لعقوبة على أدائها.(قنطقجي، ص 65)

8. العوامل المؤثرة في اكتساب الاتجاهات:

- الثقافة العامة السائدة في المجتمع: وهي تتكون من القيم والعادات والاتجاهات والأفكار والتقاليد التي تغلب في المجتمع في أحد مراحل تطوره. وقد وضحت نتائج دراسات عديدة كيفية اختلاف الاتجاهات نحو المواضيع الاجتماعية بين مجتمع و آخر الثقافة مما يبرز تشابه الاتجاهات بين أبناء الثقافة الواحدة، و تأثير الثقافة على الشخصية القومية و اتجاهات الأفراد.(د. هويدي، د. بالنور، دركي، 2018، ص 13)
- تأثير الوالدين: بعد من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات لدى الأطفال – التلاميذ –، وما يقدمانه من تغيير لبعض أساليب الطفل السلوكية سواء كانت ايجابية أو سلبية لها تأثر على تكوين نموها.
- تأثير الأقران: إن أهم تأثير يحل محل تأثير الوالدين بأني من جانب الأقران، وبدأ هذا التأثير في وقت حد منكر وتزداد العمرية كلما تقدم الطفل في العمر، وخاصة في مرحلة المراهقة.(د. ابراهيمي، د. صلحاوي، د. برجي، ص 91)
- وسائل الإعلام و الاتصال: تعد وسائل الإعلام والاتصال من أهم المؤثرات على تكوين الاتجاهات وتأكيدها وتغييرها، فهي مصادر تحظى بشغف الكثير من أفراد المجتمع واهتمامهم

وبكافة فئاتهم العمرية، وفي ظل ظاهرة العولمة والانفتاح على العالم الآخر، وفي ظل الكم الهائل من وسائل الأعلام والاتصال المتمثلة بالفضائيات وشبكة الاتصال العالمي (الانترنيت) وغيرها، وجد الإنسان نفسه متأثرا بها بطريقة شعورية أو لا شعورية، فما يراه ويسمعه كل يوم وكل ساعة من معلومات وأفكار وأحداث وأخبار، هو أمر بطبيعة الحال سيؤثر بشكل أو بآخر على تشكيل أو تكوين أو تغيير اتجاهاته ويتفاوت هذا التأثير بحسب مصداقية المصدر الإعلامي وبحسب مقدار ثقة الأفراد فيه وهو ما أكدت عليه نتائج معظم الدراسات (الأعرجي، ص 49).

9. تغيير الاتجاهات:

السلمي يشير إلى أن قابلية تغيير الاتجاه تتأثر بعدة عوامل، بما في ذلك طبيعة الاتجاه نفسه، وخصائصه، والعلاقات الشخصية والاجتماعية للفرد، يُعتبر الإنسان بطبيعته متجهًا نحو كل ما يساهم في تحقيق أهدافه ورغباته، أو ما يتماشى مع معتقداته وقيمه. هناك عوامل تجعل تغيير الاتجاهات أمرًا صعبًا، وأخرى تسهله؛ فمن عوامل سهولة تغيير الاتجاهات: ضعف الاتجاه واستقراره، تواجد اتجاهات متساوية في القوة، مما يجعل الاختيار بينها أصعب، عدم وضوح الاتجاه نحو الموضوع المعني، نقص الخبرات المباشرة ذات الصلة، وجود مؤثرات مضادة الاتجاه، سطحية الاتجاه، كما في الاتجاهات التي تنشأ في الجماعات الثانوية مثل الأندية.(صديق، 2012، ص 312)

عملية تغيير الاتجاهات تعتبر صعبة ومعقدة في بعض الأحيان، ويعود ذلك جزئياً إلى أن الاتجاه يصبح جزءاً أساسياً وقوياً في شخصية الفرد مع مرور الوقت. هناك عدة عوامل تجعل تغيير الاتجاهات أمراً صعباً؛ كقيمة الاتجاه بالنسبة للفرد، حيث يزيد ارتفاع قيمة الاتجاه من استقراره في شخصيته، قوة الاتجاه، فالاتجاه القوي يصبح صعب التغيير، عدم مرونة الفكر لدى الفرد، حيث أن الصلابة في الرأي يمثل عاملاً يعوق تغيير الاتجاه. (الختاتنة، النوايسة، 2010، ص 155). و من بين الطرق لتغيير الاتجاه ما يلي:

- ✓ تغيير الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها الفرد: الفرد يشمل عدة انتماءات اجتماعية مثل الانضمام إلى نوادي أو المشاركة في مجموعات الدراسة أو بيئة العمل. تؤثر هذه الانتماءات على تكوين وتغيير اتجاهات الفرد، ويمكن لهذه التغيرات أن تؤدي إلى انتقال الفرد إلى مجموعات جديدة تمتلك اتجاهات جديدة، مما يؤثر في اتجاهات الفرد ويعمل على تغييرها لتتوافق مع اتجاهات المجموعات الجديدة.
- ✓ التغيير في موضوع الاتجاه: قد يحدث التغيير في الاتجاه نتيجة لتغيير الموضوع الذي يرتبط به، بدلاً من أن يكون ناتجًا عن تغيير في الفرد نفسه. على سبيل المثال، عندما يتغير موضوع الاتجاه

ذاته أو السياق الذي يحدث فيه الاتجاه، فإن ذلك قد يؤدي إلى تغيير الفرد في اتجاهه نحو هذا الموضوع.

- ✓ التأثير المباشر لموضوع الاتجاه: التفاعل المباشر مع موضوع الاتجاه يمكن للفرد من استكشاف جوانب جديدة، مما قد يؤدي إلى تغيير اتجاهه نحو هذا الموضوع. يمكن أن يكون هذا التغيير إيجابيًا إذا كشفت الجوانب الإيجابية، وسلبيًا إذا كانت الجوانب السلبية السائدة.
- ✓ تغيير الموقف: تتغير اتجاهات الفرد بتغيير المواقف التي يواجهها، كما في حالة انتقال الفرد إلى مستوى اقتصادي واجتماعي أعلى، حيث يؤثر هذا التغيير في اتجاهاته ويمكن أن يحدث تغييرًا فيها. على سبيل المثال، تتغير اتجاهات الشخص الذي كان طالبًا عندما يصبح مدرسًا.
- ✓ التغيير القسري في السلوك: قد يجد الفرد نفسه في بعض الأحيان مضطرًا لتغيير اتجاهاته نتيجة لتغير بعض الظروف الحياتية التي تواجهه، مثل تغيير وظيفته أو مكان سكنه. وتشير الدراسات إلى أن النساء البيض اللواتي يضطررن للسكن مع النساء السود، قد يتغير سلوكهن ليصبح أقل عدائية وأكثر ودًّا تجاه النساء السود.(غانس، ص 44)
- ✓ تأثير الضغوط: يمكن للفرد أن يتغير اتجاهه نتيجة لتعرضه لضغوط شديدة مثل الاعتقال والأسر.
- ✓ دور وسائل الإعلام: يشبه العالم اليوم قرية صغيرة بفضل وسائل الإعلام التي تنقل الأحداث والمعلومات، مما يؤثر على سرعة تغير اتجاه الفرد بصورة إيجابية أو سلبية.
- ✓ الارتباط بين الاتجاه والسلوك: قد يؤدي سلوك الفرد إلى تغير اتجاهاته، وبالتالي فإن الاتجاهات الشخصية قد تتغير نتيجة لأفعاله.(آل محرز، ص 16)
- ✓ تقنية الباب في الوجه: تقنية "القدم في الباب" تستخدم في السياسة والتسويق، حيث يتم تقديم طلب صغير للحصول على الموافقة، ثم يتم توسيع نطاق الطلب بعد الحصول على الموافقة الأولية، فمثلاً يمكن لرئيس دولة أن يقدم طلباً بسيطاً للبرلمان لعملية عسكرية محدودة، وبعد الموافقة، يتضح أن العملية أكبر من ذلك بكثير، ولكن يجب على البرلمان أن يستمر في دعمها. هذا يعمل على تخفيف مقاومة الفرد وتجهيزه لقبول طلبات أكبر في المستقبل، وهناك استخدام آخر لهذه التقنية يسمى "الباب في الوجه"، حيث يتم رفض طلب كبير ومن المحتمل أن يتم قبول طلب أصغر بعد ذلك، لأن الشخص يشعر بالذنب بسبب رفضه للطلب الأكبر.(باعمر، ص 50)
- ✓ تقنية لعب الأدوار: أجرى الباحث الأمريكي ألن تجربة حول دور لعب الأدوار في تغيير الاتجاهات، حيث طلب من مجموعة من المدخنين أن يتناولوا دور غير المدخنين ويحاولوا إقناع مجموعة أخرى من المدخنين بالتوقف عن التدخين، وأظهرت النتائج أن 46% من المشاركين الذين شاركوا بأداء دور غير المدخنين اكتسبوا نظرة سلبية نحو التدخين وقللوا من استهلاك السجائر، وذلك رغم مدة

الجلسة التجريبية التي استمرت لمدة ساعتين فقط، وفي الوقت نفسه، عاد المستمعون إلى سلوكهم السابق بعد عدة أسابيع من إجراء التجربة.

- ✓ المناقشة الجماعية: تمثل المناقشة بين أفراد مجموعة محددة عاملًا فعالًا في تغيير الاتجاهات، حيث تعتمد على تحويل معتقدات الأفراد واستخدام أساليب الإقناع المتبعة بينهم، وتشمل هذه الأساليب استخدام الحجج والأدلة المنطقية لإشكال رأي الآخر ونجاحه في تغيير اتجاهه. وبشكل عام، يكون النجاح في تغيير الاتجاهات صعبًا في المناقشات التي تفتقر إلى الوقائع والأدلة المنطقية التي تثبت صحة رأي معين.(باعمر، ص 15)

10. قياس الاتجاهات:

- **مقياس ترستون:** المعروف أيضًا بمقياس (Thurstone Scale)، هو أسلوب تم تقديمه لأول مرة من قبل ثرستون وشيف في عام 1929، يقوم الفرد في هذا المقياس بتقديم موافقته أو عدم موافقته على مجموعة من العبارات المتعلقة بموضوع معين ، يشتمل هذا المقياس على عدد من العبارات تصف الاتجاه نحو موضوع معين من أقصى الإيجابية إلى أقصى السلبية (ربيع، ص 5)، يتم بعد ذلك تقييم هذه العبارات من قبل مجموعة من الحكام لتحديد العبارات التي تمثل أقصى درجات الإيجابية والسلبية، ومن ثم يتم تخصيص وزن لكل عبارة استنادًا إلى التقييمات، وترتيبها على مقياس يتألف من 11 نقطة، هذا المقياس يعكس حالات التفضيل الشديدة للموضوع والحالات غير المفضلة للموضوع، مع نقطة محايدة في الوسط، وهي تضم خمس وأربعين عبارة ذات أوزان مختلفة. وتمثل درجة الفرد الكلية مجموع أوزان العبارات التي وافق عليها ، وكلما زادت درجة المفحوص كان أكثر ميلا الموضوع الاتجاه.(الطواب، ص 10). وحسب ربيع يشتمل هذا المقياس على عدد من العبارات تصف الاتجاه نحو موضوع معين من أقصى الإيجابية إلى أقصى السلبية.
- مقياس ليكرت: تُعتبر واحدة من الأساليب الأكثر شيوعاً لقياس الاتجاهات، حيث تتميز بشمولها ودقتها وسهولة صنعها وتطبيقها، يعتمد ليكرت على وضع سلم يتألف من خمس درجات، حيث يمثل الرقم الأعلى الموافقة القصوى والرقم الأدنى الرفض القصوى، يتم تحديد اتجاه الفرد نحو موضوع معين عن طريق جمع درجاته في الاتجاه الواحد، وتفسيرها بناءً على توزيعها بين الأفراد الآخرين. تشير الدرجة التي يحصل عليها الفرد إلى اتجاهه العام، وتحتاج هذه الدرجة إلى تفسير يستند إلى توزيع درجات الأفراد الآخرين، كما يحدث في الاختبارات النفسية الأخرى.(الربيعي، ص 21)
- طريقة بوجاردس: (البعد الاجتماعي) يستخدم لقياس البعد الاجتماعي بين الجماعات القومية المختلفة يحتوي المقياس على عبارات تمثل بعض الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية لقياس تسامح الفرد أو تعصبه وتقبله، أو قربه أو بعده بالنسبة لجماعة

عنصرية أو أن الاستجابة الاولى تمثل أقصى درجات القرب اما الاستجابة السابعة فتمثل أقصى درجات البعد .(أ.م. طه، ص 1)

- مقياس جوتمان: جوتمان (**Guttmann**) تأثر بفكرة التدرج التراكمي في اقتراحه لهذا النوع من المقاييس، حيث يمكننا معرفة البنود التي أجاب عليها المفحوصون من خلاله بدقة تصل إلى حدود 10٪ من الخطأ. فعلى سبيل المثال، عندما نقيس وزن قطعة من الحديد ويشير الميزان إلى الرقم 50، فإنه يعني أن وزن القطعة تعدى الـ ٥٠ كيلو جرام. وبنفس الطريقة، إذا ظهرت الأعراض على المريض عند الرقم 5، فهذا يعني أنها ظهرت على الأقل في الرقوم 1، 2، ، و 4. والسؤال هو: هل يمكننا تحديد وضع الفرد فيما يتعلق بموضوعه عند معرفة درجته على المقياس؟ جوتمان يقترح نموذجًا يسمح بذلك، حيث يستخدم طريقة التحليل التراكمي المتدرج للحصول على مجموعة من البنود ذات خاصية التراكم، والتي تكون عادة حوالي 9 أو أكثر من ذلك. ويمكن توضيح طريقة التحليل التراكمي المتدرج عبر تطبيقها على مجموعة من الأفراد ومقارنة استجاباتهم مع بعضها البعض، على سبيل المثال، إذا كان لدينا مقياس يحتوي على 8 عبارات ونريد معرفة الأفراد الذين يتفقون مع هذه العبارات بشكل متدرج، يمكننا استخدام التحليل التراكمي المتدرج لتحديد ذلك.(السيد، عبد الرحمان، 1999، ص 271)
- مقياس أوسجود: في الخمسينيات من هذا القرن، استُخدمت قسمة أو سجود وزملاؤها كأدوات لفهم المفاهيم والمعاني بعد ذلك، بدأ الباحثون في استخدامها لاستكشاف اتجاهات الأفراد نحو مواضيع مختلفة، تصور أو سجود يعتمد على فكرة أن كل مفهوم له نوعين من المعاني عند الفرد، وهذا يشكل أساس المقياس. (خليفة، محمود، 1994، ص 107) وتشير الدرجات على المقياس إلى ما يلى: أعلى درجات الصفة السالبة، درجة متوسطة من الصفة السالبة، حد الدرجة السالبة، درجة وسط بين الصفتين الموجبة والسالبة، حد الدرجة الموجبة، درجة متوسطة من الصفة الموجبة، أعلى درجات الصفة الموجبة. وفي ضوء ذلك تشير العلامة التي يضعها المبحوث على المقياس إلى كل من الاتجاه ودرجة هذا الاتجاه. ويمكن استخدام المقياس من 1-5 أو من 1-7، أومن 1-9.(خليفة، محمود، 1994، ص 109)

ثانيا: المخدرات وسلوك التعاطي:

1. تعريف المخدرات:

أ- **التعريف اللغوي للمخدرات:** كلمة مخدرات أصلها مشتقة من فعل التنميل، وهو كل ما يؤدي إلى الكسل والخمول، والاسترخاء، والضعف، والنعاس، والثقل، وضعف الأعضاء، وقد يمنع الألم كثيراً أو قليلاً. وفي اللغة الإنجليزية هناك كلمة دواء وتعني جوهر مادة تستخدم للأغراض الطبية

وحدها أو في خليط، وتعمل على تغيير حالة أو وظيفة الخلايا أو الأعضاء أو الكائن الحي. أما كلمة مخدر فهي تعني مخدر يسبب النوم أو تبلد الأحاسيس، وهي تقابل كلمة مخدر في اللغة العربية.(النوي، 2020، ص 144)

ب- **التعريف الاصطلاحي:** تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتداولها إلى السلوك الإجرامي، لأنها مواد مذهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكاً منحرفاً . وهي مركبات طبيعية أو صناعية تُدخل جسم الإنسان وتحدث تأثيراً عليه يتمثل في تغيير الإحساسات والسلوكيات وبعض الوظائف الجسدية، ونتيجة للاستخدام المتكرر لهذه المواد يمكن أن تحدث آثار خطيرة على الصحة البدنية والعقلية، وتكون لها تأثيرات ضارة على البيئة والمجتمع.

ت- **التعريف القانوني للمخدرات:** هي مجموعة من المواد المحضر أو الممنوع تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض قانونية يحددها القانون حيث تستخدم بواسطة ترخيص لها من قبل الدولة فهي مواد كيميائية تسبب النعاس أو النوم الغير طبيعي أو غياب الوعي لتسكين الآلام لذلك لا تعتبر المنشطات و العقاقير المهلوسة مخدرات بينما يعتبر الخمر و الكحول من المخدرات.(زبوش، ص 4)

ث- **المفهوم العلمي:** قام العالم "فوجت" بتعريف المخدرات بأنها كل مادة والتي من خلال طبيعتها الكيميائية تعمل على تغيير بناء وظائف الكائن الحي، الذي أدخلت إلى جسمه هذه المواد وتشمل التغييرات على وجه الخصوص وبشكل ملحوظ، حالة الحواس والوعي والإدراك، علاوة على الناحية النفسية والسلوكية. وتعرف أيضا بأنها: مواد طبيعية أو مصنعة تحتوي على عناصر مخدرة أو مسكنة أو منبهة أو مهلوسة تستخدم عادة لتحقيق أغراض طبيبة، أما في حالة الاستخدام لأغراض أخرى، فإنها تؤدي إلى التعود على تعاطيها أو الإدمان عليها، ما يؤثر سلبا على صحة الفرد والمجتمع ماديا، اجتماعيا، معنويا وأمنيا. (حيمر، ص 4). كما عرفت بأنها "مواد تؤثر عمى الجهاز العصبي المركزي بالتنشيط أو بالتثبيط أو تسبب الهلوسة والتخيلات، وتؤدي بمقتضاها إلى التعود أو الإدمان، وتضر بالإنسان صحيا أو اجتماعيا، وينتج عن تعاطيها أضرارا اقتصادية واجتماعية لمفرد والمجتمع، وتحظر استعمالها الشرائع السماوية والمواثيق الدولية و القوانين المحمية".(بومدين، بن عابد، 2017، ص 291)

2. أنواع المخدرات:

أولا: تصنيف المخدرات حسب إنتاجها:

- الأدوية الطبيعية: هي مواد طبيعية تحتوي على عناصر منشطة أو مسكنة، وقد تم استخدامه مراراً وتكراراً لأغراض طبية تهدف إلى التأثير بطبيعته الكيميائية على بنية الجسم ووظائفه، مما يؤدي

إلى الإدمان والتسبب في أضرار جسدية وعقلية وتغيير في سلوك الإنسان الطبيعي ومزاجه وعواطفه وانفعالاته وأحاسيسه، وطريقة التفكير. يتم إنتاجه من النباتات الطبيعية مثل الحشيش والأفيون والكوكا والقات التي تحتوي أوراقها وأزهارها وثمارها على المادة المخدرة الفعالة، كما يمكن تناول هذه الأوراق والأزهار والفواكه مباشرة ومن هذه المخدرات الطبيعية: الحشيش، والأفيون (خشخاش البافوت)، والكوكا، والقات، وبعض النباتات الفطرية مثل فطر اللامانيتا أو قاتل الذبابة.(بريشي، 2020، ص 345). نبات الكاوا، نبات الكارا، (peyotl (le، وبعض نباتات الصبار (مثل: Hostettmann) (mouches' l'amanite)، (peyote, 2002)... والعديد من نباتات البيلادون الأخرى.

- الأدوية شبه المصنعة: يتم إنتاجها عن طريق المعالجة أو التصنيع الفني للمخدرات من النباتات الطبيعية مثل المورفين والهيروين ومشتقات الأفيون الأخرى، أو الكوكايين المشتق من نبات الكوكا.
- المخدرات الاصطناعية: هي مواد ليست من أصل أدوية طبيعية أو من مواد مصنعة، بل هي مواد مصنوعة من عناصر كيميائية، بغرض التخدير والتهدئة أو التحفيز والتحفيز. زمن هذه المواد الكيميائية المخدرة: المنومات والمهدئات والمهلوسات LSD 5 والمذيبات المتطايرة مثل الأثير أو الكلوروفورم أو البنزين أو الأكسيد نتروجين.(بريشي، 2020، ص 346)

ثانيا: تصنيف الأدوية حسب تأثيرها على الإنسان:

وتختلف المخدرات من حيث تأثيرها على النشاط العقلي والنفسي، وتنقسم حسب هذا المعيار إلى: الأدوية المنشطة والمهدئة.

- الأدوية المنشطة: هي أدوية لها تأثير على الجهاز العصبي والحالة النفسية، خاصة في (حيمر، ص 6) حالات الإحباط والاكتئاب، ومن أهمها الكوكايين، والبنزدرين، والمسكالين.
- الأدوية المهدئة: تؤدي هذه الأدوية إلى الركود والخمول نتيجة أنها تبطئ النشاط العقلي لدى من يستخدمها، وهي بدورها تنقسم إلى: المسكنات الأفيونية: والتي تتكون من الأفيون ومشتقاته. والمسكنات غير الأفيونية :لها نفس تأثير النوع الأول، إلا أنها لا علاقة لها بالأفيون، إذ لا يدخل في تركيبها.

ثالثا: تصنيف المخدرات حسب خطورتها:

يعتمد هذا التصنيف على خطورة المادة المخدرة، وينقسم بدوره إلى: المخدرات الرئيسية: وهي مجموعة من المخدرات والمؤثرات العقلية التي لها تأثير كبير وخطير على الإنسان، ومن بينها الحشيش، الأفيون، الهيروين، المورفين، الكوكايين، والأدوية المهلوسة.

المخدرات البسيطة: ومنها المخدرات المنومة، والمهدئات، ونبات الكوكا، ونبات القات.(حيمر، ص 7)

بعض أنواع المخدرات:

- الماريجوانا: يتم استخراج الماريجوانا من نبات القنب. ويسبب تناوله حالة من الهلوسة والهذيان وعدم التوازن. العنصر النشط، THC، هو الذي يؤثر على الجهاز العصبي بشكل مباشر. على الرغم من أن المادة المخدرة الحشيش والماريجوانا تستخرج من نبات القنب، إلا أن الماريجوانا تتكون من أوراق وسيقان القنب المجففة. بينما الحشيش هو السائل المستخرج من راتنج نبات القنب الذي يحتوي على مادة الكانابينول. لها آثار وأضرار مثل: احمرار الطبقة التي تغطي العين، جفاف الحلق (الفم)، اختلال التوازن، سرعة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم، اضطراب نفسي يشعر فيه المتعاطي بالفرح الشديد ثم التوتر والقلق، اضطرابات في الوعي واضطراب في إدراك الوقت والمسافة، فقدان الشهية لتناول الطعام، يشعر المستخدم بالتعب والنعاس، ويصاب بالاكتئاب.(النقيب، المطيري، ص 6)
- الحشيش(نبات القنب): نبات القنب هو نبات شجيرة حولية يصل طولها من 1–5 أمتار. ينمو النبات برياً أو طبيعياً، ويمكن زراعته كما ذكرنا سابقاً في أي مكان في العالم. وللنبات أغراض عديدة، فهو مصدر مهم للألياف، وتستخدم بذوره كغذاء للطيور، ويستخدم زيت البذور في بعض أنواع مواد الطلاء. أما الأوراق وقمم الأزهار والراتنج المستخرج منها، فهي تحتوي على مركبات نشطة لها تأثيرات دوائية نفسية على الإنسان عن طريق التدخين أو تناوله عن طريق الفم.(مبارك، 1986، ص 23) وأحد المكونات الرئيسية لراتنج القنب هو CBN، ومن الجدير بالذكر أنه لم يتم إثبات وجوده في النبات الحي. ومع ذلك، فقد أثبتت الدراسات الكيميائية التحليلية أن وجود مادة الكانابينول في العينة ونسبتها فيها يمكن استخدامها للاستدلال على عمر العينة، حيث أن مادة الكانابينول ليست سوى منتج ثانوي من مادة الكانابينول عبارة عن ناتج لتحطيم المادة الفعالة رباعي هيدروكانابينول (THC).(مبارك، 1986، ص 24). وقد تبين أن القنب له التأثيرات التالية: منبه و مهدئ، مسكن، مخدر، إثارة، مسكن، مخفف الألم، مدمرة نفسيا، يسبب انهيار نفسي. لكن بعض الحقائق توضح أنه من الممكن تصنيف الحشيش على أنه مادة مهدئ، منوم، مخدر عام، هذا مثل الكحول وأكسيد النيتروز. ورأى آخرون أن الحشيش يمكن وصفه بأنه مخدر مثير و منشط للاكتئاب. وهناك من يعتقد أن الحشيش مادة خفيفة تسبب الهلوسة، وخاصة عند استخدام الجرعات العالية.(مبارك، 1986، ص 37)
- المورفين: يتم إعطاء المورفين إما عن طريق الحقن تحت الجلد، أو ابتلاعه مع الشاي أو القهوة، أو تدخينه مع التبغ. يشعر المتعاطي بالخفة والحيوية مما يتطور إلى رغبة عارمة في تناوله، ومن ثم هناك زيادة في التحمل وزيادة في الجرعة للحصول على نفس النشوة، ومن ثم هناك زيادة في

التحمل وزيادة في النشوة. جرعة للحصول على نفس النشوة. ويؤدي الإدمان إلى سيلان الأنف والقيء المتكرر والإمساك، ثم إلى ارتباك في الإدراك وضعف عام ودوخة وخفقان وجفاف الفم.(الغريب، 2006، ص 38). والجرعة الزائدة تسبب اكتئاب مركز التنفس، وانخفاض ضغط الدم، وقد تسبب غيبوبة تنتهي بالوفاة. الهيروين: أو الديامورفين، وهو مسحوق بلوري أبيض اللون يستخرج من المورفين. وهو مسكن قوي (5–8 مرات أكثر من المورفين)، وهو أغلى دواء، وأكثرها فعالية، وأكثرها فائدة للصحة العامة.(الغريب، 2006، ص 39)

- القات: عبارة عن شجرة خشبية متوسطة الحجم دائمة الخضرة، لها أوراق لامعة وأغصان قوية ومتنامية. ينمو في المناطق الحارة والمعتدلة، والبيئة المناسبة لنموه هي المناطق الجبلية على ارتفاعات تتراوح بين 1000 و2500 متر. تنتشر زراعة الدهن في شرق أفريقيا ولا تنمو في آسيا إلا في اليمن. تحتوي أوراقها وأغصانها الصغيرة على مجموعة من العناصر القلوية المخدرة وهي القطين والفاعين والقطين. ينتمي القنين إلى مادة العقدرين، ويعتقد أن تأثيره يكون بإيقاف الحركة أو تخدير مركز الأعصاب العضلية. يؤثر على الدماغ والجهاز الفقري، ويؤدي إلى الضعف والهزال وفقدان الشهية. ويظهر تأثير الدهن بعد ثلاث ساعات من مضغه، وله نشاط منشط يعمل في البداية على تهيج الجهاز العصبي المركزي وتوسيع حدقة العين، ثم يتحول متعاطيه إلى مجموعة من الكسالى فيصابون بالخمول، وغالباً ما يعانون من الإمساك.(القاضي، الشميري، 2022، ص 18)، أما آثاره النفسية فهناك علاقة بين تعاطي القات والمشاكل التالية ومدة الاستخدام: عصاب القلق – الاضطرابات العصبية الأخرى – العصاب الرهابي (المخاوف) – العصاب الهستيري – الاكتئاب – القلق – الوسواس المرضي – الوسواس القهري – وتشير النتائج إلى أن الذين إن تعاطيها لمدة خمس ساعات هي أكثر ارتباطاً بالاكتئاب وعصاب القلق فقط. أما من يدخن لمدة عشر ساعات فإن الأمراض العصبية هي الأكثر ارتباطاً ببعضها البعض كالتالي: القلق – الاكتئاب – الوسواس القهري – الرهاب (المخاوف).(الفهدي، ص 23)

3. عوامل تعاطي المخدرات:

- ✓ **العوامل التي ترجع على الفرد:** نقص التوجيه الديني يمكن أن يؤدي إلى بناء شخصيات متزنة ومستقرة، فعدم التربية الدينية منذ الصغر قد يجعل الأفراد أكثر عرضة للقلق والوساوس والاضطرابات، مما يزيد من احتمالية انجذابهم للتعاطي مع المؤثرات الضارة. بالإضافة إلى ذلك، فهم التعاليم الدينية بشكل خاطئ أو نقص التوجيه الديني يمكن أن يدفع المراهقين إلى سلوكيات تخرج عن قواعد المجتمع، مما يعزز فرص التعاطي مع المخدرات. (طش عبد القادر، فيرم الطيب، ص 232)

- ✓ **العوامل النفسية:** العوامل النفسية تعد العوامل النفسية أحد أهم العوامل التي قد تلعب دوراً في إدمان المخدرات ، خاصة عند تعرض الفرد للاعتداء الجسدي أو الجنسي، أو الإهمال، أو العيش في بيئة عائلية مضطربة، أو تجربة صدمة نفسية، مما قد يدفعه لاستخدام الأدوية المهدئة دون استشارة طبية، مما يعزز من مشكلة الإدمان. (الملوحي،2023، ص 98) . البحث عن اللذة : أي محاولة إشباع الرغبات بكل الطرق الممكنة لهذا يتجه إلى تعاطي المخدرات لما توفره من أفكار خادعة وخيالية وتساعده على زيادة الإشباع الجنسي. الهروب من واقع الألم يُعَدُّ سببًا أساسيًا لتعاطي المخدرات، حيث أكدت عدة حالات أنها تلجأ إليها للتغلب على حياتها الصعبة، سواء كان ذلك بسبب البطالة، أو الحرمان العاطفي نتيجة الغياب العاطفي أو النفسي أو بسبب الضغوطات المهنية التي تمنع التواصل العائلي والتفاعل الإيجابي مع الأطفال، فتلجأ بعضهم لتعاطي المخدرات كسبيل للتكيف مع الظروف المحيطة بهم.(عيشاوي، ص 47)

العوامل الاجتماعية: و تشمل:

- ✓ **العوامل الأسرية:** و تتمثل في التنشئة الأسرية الخاطئة أي التربية الأسرية السلبية قد تؤدي إلى انحراف الأبناء نتيجة اعتماد الوالدين على أساليب خاطئة مثل الإهمال أو القسوة المفرطة أو التقلبات، مما يجعلهم يبتعدون عن الأسرة ويجدون ملجأ في الشارع أو بين أصدقاء سيئين. بيئة الشاب الجزائري تؤثر في تكوين (حجاج،2021،ص 284) شخصيته وتطوره، وتنمو من خلالها أساليب تربوية فاشلة مثل القسوة والإهمال والحرمان. التفرقة بين الأبناء في المعاملة، واستخدام القسوة أو الإهمال أو التدليل أو انحراف أحد الوالدين يؤثر سلبًا على سلوك الأبناء.(حجاج، 2021، ص285). ومن العوامل الأسرية كذلك؛ الإهمال وعدم المراقبة من طرف الأولياء، تقليد الابن لأحد أبويه المتعاطين، انتشار الجهل و قلة التوعية، تعسف الأولياء مع الأبناء أو إعطاء المال للابن، الصراع المتكرر وعدم الاستقرار في العائلة، تعاطي بعض أفراد الأسرة للمخدرات، تخلي الأب عن الأسرة أو غيابه لفترة طويلة.(بوكابوس، بركان، تابتروكية، دريفل، عبد الوهاب، 2007، ص 85)، عدم استغلال أوقات الفراغ، عدم الاستفادة من أوقات الفراغ يمكن أن يؤدي إلى تفاقم المشكلات السلوكية، مثل الانحراف وتعاطي المخدرات، بينما يمكن للاهتمام بأنشطة مفيدة وهوايات مرتبطة بالفرد أن تساعده على تحقيق ذاته وتقليل احتمالية الانحراف، دراسة أظهرت أن الشعور بالفراغ قد يدفع بالأفراد للتواصل مع رفاق سيئين، مما يزيد من احتمالية تعاطي المخدرات والسلوكيات الضارة.(حويتي، ص 4)
- ✓ **جماعة الرفاق:** لجماعة الرفاق والأقران تأثير فعال في شخصية كل عضو من أعضاء الجماعة وتمثل جماعة الرفاق بيئة اجتماعية صغيرة تؤثر بشكل ما على شخصية كل فرد، تؤكد الدراسات على دور جماعة الأقران في نقل الأفكار وتعلم السلوكيات، سواء كانت إيجابية أو سلبية مثل

تعاطي المخدرات، حيث يظهر أن الشباب غالبًا ما يبدؤون تعاطي المخدرات بدعوة من أصدقائهم أو بسبب التأثير الإيجابي من جماعتهم، وتشير الأبحاث إلى أهمية دور الأقران في تحديد مدى احتمالية تعاطي المواد النفسية للشباب، حيث يلعب تعاطي الأقران دورًا فعّالًا في دفع الشباب إلى تجربة التعاطي. في هذا السياق، أظهرت دراسة بارفري (1977) تركيزها على تعاطي القنب، مؤكدة أهمية جماعات الأقران في تأثير سلوكيات المراهقين والشباب، حيث يمكن أن يؤدي وجود أشخاص يتعاطون الماريجوانا في الجماعة إلى تحفيز الآخرين على تجربتها، ويمكن لهؤلاء الأشخاص أيضًا أن يمدوا الشباب الذين يستطيعون تجربة هذه السلوكيات بالفرص الاجتماعية الملائمة.(تيايبية، ص 37). وتتضح تأثيرات جماعة الرفاق من حيث تأثيرها على الفرد لتعاطي للمخدرات في النقاط التالية:

- عادة ما يكتسب الفرد خبرة التعاطي من أصدقائه، كما أنه في الغالب ما يحصل على المخدر لأول مرة منهم أيضا.(عجيلات، ص 69)

- يلعب الأصدقاء دورا مهما سواء في السمع عن المخدر أو رؤيته لأول مرة، فالأصدقاء هم المصدر الأساسي للمعلومات المفصلة عن المخدر وأيضا عن كيفية تعاطيه بعد ذلك.

- في كثير من جماعات الرفاق لا يعد تعاطي المخدر أمرا مقبولا فقط بل يصبح سلوكا مطلوبا أيضا.

- تصبح جماعة الرفاق ضرورية جدا عندما يتخذ الفرد قراره بتعاطي المخدر خاصة إذا كان ذلك التعاطي يلقى معارضة أسرهم.)عجيلات، 2018، ص 70)

✓ **العوامل الاقتصادية:** البطالة والفقر، اللذان ينجمان عن تراجع معدلات النمو الاقتصادي والأزمات الاقتصادية، يسهمان بشكل مباشر في تدهور مستوى المعيشة للأفراد ويؤديان إلى شعورهم بالحرمان والإحساس بالعداء تجاه المجتمع المحيط، مما يدفع الأفراد نحو تعاطي المخدرات كوسيلة لتخفيف الضغط الناتج عن الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يواجهونها. إضافةً إلى ذلك، الأنظمة الاقتصادية الحالية أسفرت عن واقع اقتصادي مقلق من حيث توزيع الدخل، خاصة في الدول النامية، حيث تشير التقارير إلى أن نسبة 20٪ من سكان الدول النامية يحصلون على 44٪ من الدخل القومي، بينما يحصل 40٪ منهم على أقل من 9٪ منه، ويستحوذ 2٪ من السكان على 43٪ من عائدات التنمية، هذا الحرمان الاقتصادي يشكل سببًا مباشرًا في زيادة ظاهرة المخدرات في الدول النامية على وجه الخصوص.(جريبي، بخاخشة، ص 4). كما تشير دراسة أجريت في

عام 1998 إلى أن الدخل يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على استخدام معتدل للمخدرات وبشكل سلبي على الاستخدام اليومي، علاوة على ذلك يُعتبر عمر المتعاطي للمخدرات عاملًا مهمًا، حيث يظهر أن العلاقة بين الدخل واستخدام المخدرات ليست ثابتة بالنسبة للأشخاص الأصغر سنًا، وتوضح الدراسة أن الشباب الذين يعملون بوظائف يمكن أن يكون للدخل تأثير إيجابي على استخدام المخدرات، بينما يظهر أن الأشخاص ذوي الدخول المنخفضة يستخدمون المخدرات بشكل أكبر. وبالنسبة للمراهقين، فإن الدخل الأساسي يأتي من العمل بدوام جزئي أو الهدايا، وقد وجدت دراسات عدة علاقة إيجابية بين استخدام المخدرات والدخل لدى الشباب، ومع ذلك، يمكن أن يكون دخل الوالدين له تأثير على طلب الشباب للمخدرات، حيث قد يتجاوز المصروف المخصص لهم احتياجاتهم، مما يدفع الأبناء للبحث عن طرق لتلبية متطلباتهم.(عمرون، ص 7)

- ✓ **الفضولية:** يعتبر تجريب المراهق لأي مادة يسمع عنها أمر طبيعي، وبالخصوص كل ما هو ممنوع مثل السجائر فكثير من الأطفال والمراهقين يتذوقونها خفية، ومن المحتمل أن يكون تعاطي المخدرات بهدف التعرف عليها، وملاحظتها ومؤثراتها.(عليوي، 2023، ص 28)

4. آثار تعاطي المخدرات:

- ✓ تأثير تعاطي المخدرات على الفرد: حيث يؤدي إلى ضعف القدرة على التوافق الاجتماعي وعدم قبول المجتمع للشخص المدمن، مما يؤدي إلى فقدان الهوية داخل الأسرة والانزلاق في مسار الجريمة، كما يترتب عليه فتور الهمة والإرادة، وارتفاع نسبة الانتحار والمشردين، مع عدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية ناجحة وانهيار المثل الأعلى والقدوة، وظهور سلوكيات سيئة مثل سوء الخلق والإهمال.(سماره، 2016، ص 5)

- ✓ الآثار الصحية: تأثير المخدرات على الجهاز العصبي يؤدي إلى تعطيل وظائفه العقلية مثل التذكر والانتباه والإدراك، بينما تؤثر العقاقير المنشطة على الدماغ والجهاز العصبي لزيادة الوعي واليقظة، على سبيل المثال، يعاني متعاطو الحشيش من ضعف في الذاكرة وعدم انتظام في الانفعالات، وهذا يترافق مع ظواهر التخدير المزمن مثل السبات العميق والأحلام المستمرة وفقدان التوازن. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر الماريخوانا سلبًا على الوظائف العقلية للفرد بما في ذلك ضعف الذاكرة القصيرة المدى وتأثير سلبي على عملية التعلم، مما يعيق الاكتساب العلمي بشكل عام.)عنو، 2009، ص 222). كما تؤثر المخدرات بشكل سلبي على الجهاز التنفسي وتزيد من سرعة دقات القلب، كما تسبب في الأنيميا الحادة وانخفاض ضغط الدم، وتؤثر أيضًا على كريات الدم البيضاء، يعاني متعاطو المخدرات من فقدان الشهية وسوء الهضم والشعور بالتخمة، خاصة إذا تم التعاطي عبر الأكل، مما ينتج عنه مشاكل مثل الإسهال والإمساك، وقد تزيد من خطر الإصابة بأنواع

مختلفة من السرطان. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر المخدرات على القدرة الجنسية لدى الرجال، مما يؤدي إلى ضعفها وبرودة جنسية، وتسبب الخمول الحركي، وتزيد من احتمالية الإصابة بأمراض نفسية مثل القلق والاكتئاب المزمن، وفقدان الذاكرة.(غول، بن فرحات، ص 5)

- ✓ الاثار الاقتصادية: المخدرات تسبب تأثيرًا سلبيًا على الموارد الطبيعية النادرة داخل البلاد، مثل نقص المياه وتدهور المناطق الزراعية، مما يعقّد إدارة الدولة لاقتصادها ويعرقل تحقيق الأمن الاقتصادي للمواطنين. هذا ناتج عن استنزاف الموارد النادرة جراء تفاعل الإدمان على المخدرات مع تلك الموارد.(زغدار، ص 256)، كما يمكن أن نوضح بعض هذه الآثار كما يلي:
  - استنزاف الأموال و ضياع موارد الأسرة.
  - ضعف وتخاذل الشباب يقلل من معدلات الإنتاج. مما يضر بالمصالح الاقتصادية الوطنية.
  - يحتاج الشباب إلى وعي واستعداد للعمل والإنتاج، بدلاً من أن يكونوا مستعبدين للمخدرات، إن الإدمان يشكل عبئاً اقتصادياً على الدولة، حيث يتطلب العناية بالمدمنين وإنشاء مراكز علاج الإدمان الخاصة بعلاجه، ومكافحة مروجين تلك المواد المخدرة، وغيره من التكاليف التي تتكلفها الدولة بسبب تلك المخدرات اللعينة.
  - إن توجيه الأموال نحو المخدرات بدلاً من المشروعات الإنتاجية يؤدي إلى تراجع واضح في النشاط الاقتصادي.
  - يشكل التهريب للبلدان المستهدفة هدراً كبيراً للأموال التي يمكن استخدامها في تعزيز المنافع الاجتماعية وتحقيق التنمية.(أحمد، ص 7)
- ✓ الآثار الأسرية: يشكل تهديداً جسيماً لاستقرارها وتنميتها. يتجلى هذا التأثير في ولادة أطفال معاقين نتيجة إدمان الأم على المخدرات. وفي الضغط المالي الذي يتسبب فيه زيادة الإنفاق على المخدرات مما يؤثر على الأولويات المالية الأخرى للأسرة. كما يؤدي إلى انهيار صورة القدوة في الأسرة وتضافر ذلك مع زيادة التوتر والخلافات بين أفرادها. ومن الآثار الأكثر خطورة تزايد حالات الطلاق وانتشار ظاهرة الزنا والأمراض الاجتماعية، مما يؤدي في النهاية إلى تفكك الأسرة وانهيار الروابط الاجتماعية، مما يعزز الانحراف وزيادة معدلات الجريمة والاعتقال.(النوي، النوي، 2020، ص 186).
- ✓ الآثار السياسية: يتزايد خطر المخدرات وتعاطيها بشكل يومي، مما يجعل مواجهتها تحولت إلى معركة حقيقية وشرسة ضد تجار السموم، الذين امتلكوا قدرًا هائلًا من السلطة والثروة، تدير هذه

المخدرات المنظمات والشخصيات البارزة في دول العالم الثالث، خصوصا في مناطق أفريقيا وأمريكا اللاتينية، إن التهديدات الدولية لهذا الأمر أصبحت واضحة وخطيرة، حيث تقف دول محددة وراء هذا الارتباط المتزايد بعالم المخدرات. يستخدم هذا التنظيم الدولي المخدرات كسلاح في حروبه ضد الشعوب المستهدفة، بهدف زرع الضعف والهشاشة بين شباب تلك الأمم. إن التعرض للمخدرات يهدد بفقدان الشباب لإرادتهم وحماسهم، مما يجعلهم يستسلمون للانهيار والتفكك، وهو ما يتحقق بشكل أكبر من أي سلاح آخر. (غلي، 2014، ص 18) تمتثل الأدلة لتكون الصهيونية العالمية من بين أخطر المنظمات، حيث تدير أنشطتها المدمرة عبر تمويلها وشبكاتها في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك تهريب المخدرات في البلدان الإسلامية، بهدف إفساد الشباب وتفكيك القيم الأخلاقية والروحية، وهو ما ينذر بالانحدار الاجتماعي والاقتصادي، وتصبح الشعوب العربية ضحية رئيسية لهذه المخططات، مما يعرض استقلاليتها وازدهارها للخطر، ويتجاوز هذا الهدف السياسي الضياع المتوقع للدول والمجتمعات المستهدفة.(علي، 2014، ص 19)

5. الوقاية من المخدرات:

- على المستوى الفردي / الشخصي: تقوية الوازع الديني لدى الفرد من خلال التزامه بتعاليم الدين والتحلي بالمثل والقيم والمعايير التي يقرها المجمع، واختيار الأصدقاء المناسبين لمصاحبتهم. وشغل أوقات الفراغ في الأمور المهمة كقراءة الكتب المفيدة مثلا أو ممارسة الرياضة.(عجبلات، ص 80)، والثقة بالنفس وعدم الانقياد لآراء الآخرين بسهولة.
- على المستوى الأسري: حماية الأفراد من خطر تعاطي المخدرات إنما يتم للأسرة من خلال حديث الأب مع أبنائه وتبصيرهم بهذا الخطر الداهم، وجذب انتباههم لمواجهة هذه المشكلة المجتمعية الخطيرة بإمدادهم ببعض الكتب والمنشورات التي تحثهم على تكوين اتجاهات سالبة نحو المخدرات والعقاقير، وفي حالة خطأ أحد الأبناء وانحرافه نحو تعاطي المخدرات، فعلى الأب أن يصطحب ابنه الأقرب مؤسسة علاجية حينما يشاهد عليه أيا من السمات التي يمكن من خلالها الحكم على هذا الابن أنه يتعاطى المخدرات.(طبعلي، قوارح، 2011، ص 193) وعليه، وهناك مجموعة من التدابير التي يمكن أن تساعد الأسرة في مواجهة ظاهرة تعاطي الأبناء للمخدرات أهمها أن تودع الأسرة أبناءها على استثمار وقت الفراغ في عمل مفيد. و حسب مجلة الديوان الوطني لمكافحة المخدرات السهر عل المتابعة اليومية للطفل لمعرفة ماذا يفعل بالضبط خارج المنزل و من هم رفاقه. إضافة إلى ما يلي:
  - يجب أن تشرف الأسرة على اختيار أبنائهم أصدقائهم، سواء في المنزل أو المدرسة أو النادي أو غيره.

- يجب على الأسرة أن تتابع الأبناء دراسياً، خاصة عند الرسوب أو التخلف الدراسي.
- يجب على الأسرة أن تقدم للأبناء وسائل ترويح مفيدة، وكذلك اقتيادهم للأندية الرياضية والاجتماعية مع المراقبة عليهم.
- يجب ألا تتمادى الأسرة في خروج الأم للعمل خارج المنزل إلا في حالت الضرورة القصوى، كفقد العائل أو ضالة راتبه مثالاً.
- يجب على الأسرة أن تعود أبناءها على حضور الصالة في جماعة في المسجد دائماً من خلال ترغيب وترهيب جيد، حتى يمكن لها أن تقيهم من الانزلاق إلى الرذيلة والاستجابة لدعاة الشر والفساد من رواد تعاطي المخدرات.
- كما يجب عليها أيضاً أن تقوي صلة الأبناء بالأهل والتقرب إليه لملء الفراغ الروحي لديهم، وأن يكون ذلك بوجود القدوة الصالحة وأسلوب التربية الرشيد. (عيساوة نبيلة، عيساوة وهيبة، 2020، ص 322)

- على المستوى التربية والتعليم: تعتبر المؤسسات التعليمية أحد العوامل الرئيسية في تأثيرها على الفرد سواء في المجتمع العام أو الخاص، حيث تسعى هذه المؤسسات إلى شرح القوانين والتشريعات المتعلقة بالإدمان، مثل قانون حماية الصحة العمومية (05/85)، وتقديم المساعدة للطلاب لاتخاذ الإجراءات اللازمة في الظروف الصعبة، كما تشجع على النشاطات الفكرية والاجتماعية والثقافية التي تساهم في بناء شخصياتهم المستقلة، ويجب على هذه المؤسسات تناول قضايا الإدمان ومناقشتها لإيجاد حلول تفيد الجميع.(ميهوبي، 2012،ص 31). وحسب وقائع الورشة الوطنية لدراسة آليات الحد من تعاطي المخدرات تطوير البحث عن موضوع تعاطي المخدرات في المناهج الدراسية لوزارة التربية على الرغم من تضمينها في مناهج الأحياء والكيمياء واللغة العربية والتربية الإسلامية والعلوم الاجتماعية والتربية الرياضية والفنية .

  - التأكيد على تضمين موضوع تعاطي المخدرات ضمن المناهج الدراسية الجامعية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاسيما والآثار السلبية على فئة الشباب.
  - التأكيد على دور المشرفين التربويين والاختصاصيين في التوعية والتنبيه للطالب في المراحل الدراسية الثانوية لمخاطر التدخين وتعاطي المخدرات.
- على المستوى الدولي: يكافح القانون الدولي مشكلة المخدرات من خلال تدابير وقائية وعلاجية، وتمثلت التدابير الوقائية الدولية من خلال أدوات رقابية دولية هي القيود الدولية للكشف عن المخدرات، عن طريق نظام التقديرات لاحتياجات الدول من العقاقير المخدرة وفرض تراخيص

الإجازة والتداول، وبيان نوع العقاقير المراد إنتاجها وأوجه استهلاكها وتوزيعها، وفرض قيود دولية على الأطباء والصيادلة، وإيجاد نظام قانوني دولي للرقابة والجرد ونظام للتفتيش الدولي على الأنشطة المتعلقة بالعقاقير المخدرة، ومكافحة غسل الأموال الناتجة عن الإتجار بالمخدرات، وتدابير دولية إضافية لمكافحة الاتجار بالمخدرات. (طلافحة، ص 230). ومصادرة المواد المخدرة المضبوطة التي استخدمت في جرائم المخدرات، ويتم مصادرة الأموال الناتجة عن المخدرات.(طلافحة، ص 231). والتعاون مع الجمعيات الوطنية والأجنبية التي تعمل في نفس مجال مكافحة الإدمان، والاستفادة من خبراتها وتبادل المعلومات معها. (دنبري،ص 11)

- توعية و إرشاد الحملات الإعلامية: لضمان نجاح وسائل الإعلام في إقناع الجمهور ومكافحة التعاطي، يجب تقديم مواد علمية رصينة عبر مختلف وسائل الاتصال مثل الصحف، المذياع، التلفزيون، والإنترنت لتوعية الجمهور بأخطار المخدرات. وينبغي أيضًا جعل هذه المواد جذابة ومشوقة بواسطة الفنون الصحفية والإذاعية والتلفزيونية. مع إبراز آراء الخبراء في مجالات علم الطب وعلم النفس والاجتماع والقانون لتوضيح أسباب انتشار التعاطي وآثاره المدمرة على المجتمع. كما ينبغي التركيز على الإعلانات المستمرة التي تحمل رسائل مؤثرة لزيادة الوعي وتشجيع الجمهور على تجاوز هذه العادة الخطيرة، ويفضل أن تكون هذه الإعلانات في شكل حوارات تمثيلية مشوقة، بلغة بسيطة ومفهومة تجذب انتباه المتلقي وتثير اهتمامه.(الأزهر ضيف، ذيب، 2018، ص 149)
- الإصلاح والتأديب عن طريق العقوبات بالحدود: وهذا جانب دعت له الشريعة وقررته كسبيل للإصلاح والتقويم للنفوس المعوجة والفطر المنحرفة، وينبغي أن يعلم أن الإسلام لا يعتمد على العقوبة في إنشاء الحياة النظيفة بين الناس، ولا يتخذها الوسيلة الوحيدة لذلك، وإنما يسعى إلى الوقاية من الجريمة ومحاربتها بالضمير الوازع والنفس المهذبة، والسلوك القويم وتوفير أسباب الحياة النظيفة لكل الناس، فمن ارتضى هذه الأسباب واتخذها منهج حياته ارتقى وعز بالإسلام وسعد بالمجتمع وسعد به مجتمعه، ومن هجر هذه الأسباب ونفر منها وسعى في الأرض فساداً دون رادع من خلق أو وازع من ضمير فحل للإسلام أن ينزل به عقابه ليحمي الناس من شروره، ويوفر للمجتمع أمنه واستقراره.(اللهو، ص 15)

6. مفهوم الإدمان:

إدمان المخدرات أو الكحول يشير إلى استخدام متكرر للمواد النفسية بشكل يؤدي إلى انشغال مفرط بها، وعدم القدرة على التوقف عن تناولها أو تقليلها، مع ظهور أعراض الانسحاب عند انقطاع

الاستخدام. يصبح المدمن مرتبطًا بالتعاطي لدرجة تؤثر سلبًا على حياته الشخصية والمهنية، مما قد يؤدي إلى إهمال الأنشطة الأخرى في حياته.(سويف، 1996، ص17)

إدمان المخدرات هو حالة مرضية تصيب الفرد وتؤثر على مجتمعه، حيث يسعى المدمن بشكل ملح للحصول على المادة المخدرة بأي وسيلة ممكنة، ويزيد تناوله للجرعة بشكل مستمر، مع تجربة شعور مزيف بالرضا والسرور ناتجة عن تأثير المادة على الجسم والعقل، مما يؤدي إلى اعتماد جسم المدمن بشكل كامل على المخدرات، ويظهر عندما يحاول التوقف عن تعاطيها أعراض مرضية خطيرة تعرف بأعراض الفطام. (بورمين ،1996 ، ص 12)

7. خصائص شخصية المدمن:

تغير حياته بشكل مفاجئ، حيث يتكرر غيابه عن العمل والدراسة، وتدهور مستواه الدراسي وأداؤه في العمل. يمضي فترات طويلة خارج المنزل ويتأخر ليلاً، ويتعامل بسرية حول أمور شخصية. تتقلب مزاجه ويهمل مظهره، ويغضب بسبب أمور تافهة، مما يظهر تهربه من المسؤوليات. يصبح متهوراً في الإنفاق ويزيد طلبه على المال، ويغير مجموعة أصدقائه وينضم إلى مجموعة جديدة. يميل إلى الانعزال والوحدة، ويفقد وزنه بشكل ملحوظ نتيجة فقدان شهيته.(ملوحي 2019، ص99)

وصفات المدمن فقد تتبدى لنا في عدة أمور نلاحظها كالصرع وهذيان والهلوسة وكذا فقدان الذاكرة، كل هاته الحالات اللاإرادية مفعولها هو الجرعات التي يتناولها يوميا، الأمر الذي قد يفسد صحته العقلية والنفسية و تكون سببا في دخوله في حالة إكتئاب و القلق التي تجعله دائم اليأس و يفكر في الانتحار . (باشن، 2023،ص 46)

وتصنيفات الطب النفسي للشخصية الإدمانية كثيرة أهمها تصنيف كيسيل وولتون KESSEL AND WALTON اللذين قسماها إلى:

أ- أغير الناضج: الذي لا يستطيع الاعتماد على نفسه والاستقلال بنفسه عن الأبوين ويعجز عن تكوين علاقات ثابتة وهادفة مع الأشخاص الآخرين.

ب- منغمس في الذات: الانغماس في الذات يشير إلى الشخص الذي يسعى جاهدًا لتحقيق ما يريده على الفور دون التفكير في العواقب الطويلة الأجل، ولا يستطيع تحمل التأجيل لتحقيق ما يريد، ويؤدي الإفراط في رعاية الطفل إلى استمرار هذه السمات الطفلية في شخصيته بعد كبره.

ت- المعتل جنسيا: هو الشخص الذي يعاني من ضعف في الدافع الجنسي أو يشعر بالخجل الشديد من الجنس أو الشذوذ الجنسي، خاصة الجنس المثلي، ويمكن لبعض الأشخاص تخفيف أفكارهم

الجنسية الشاذة بتعاطي المخدرات أو الكحول، أو حتى بإزالة الحواجز الاجتماعية والأخلاقية لممارسة الجنس الشاذ فعلياً.

ث- عقابي الذات: تتكون هذه الشخصية نتيجة لنمط تربوي يقوم على معاقبة الطفل عند تعبيره عن الغضب أو الاستياء وعندما يكبر الطفل يشعر بالقلق الشديد عند إحساسه بالرغبة في التعبير عن الغضب في موقف يتطلب ذلك فيلجأ إلى الخمر أو المخدرات لتخفيف القلق حتى يعبر عن غضبه بطريقة عنيفة في بعض الحالات . (الدمرداش،1978 ، ص 35)

ج- الشخصية المكروبة: تعاني من قلق وتوتر مستمر بدون سبب واضح، وتجد صعوبة في الاسترخاء والهدوء، ورغم ذلك فهي تظهر هدوءًا وثباتًا خارجيًا، لكن في الداخل تعاني من الاضطرابات العاطفية والعصبية بشكل مستمر، وقد يجد الإفراط في بعض المواد المخدرة مفرًا مؤقتًا لهذه الحالة.(صادقي، 2014، ص 197)

كذلك هناك أربعة أصناف من متعاطي المخدرات وهم:

أ- المتعاطي المجرب: وهو الذي يدفعه الفضول إلى تجربة المخدرة لمرة فقط لإشباع فضوله، إلا أن التجربة ربما تتيح له المجال للإدمان كون المجرب قد عرف مفعول المادة المخدرة وأين يحصل عليها.

ب- المتعاطي العرضي: وهو يتعاطى المخدرات متى توفرت له دون عناء، ويتعاطى في هذه الحالة بشكل عفوي مثلاً في مناسبات خاصة، كتعاطي الكحول في فترات مختلفة تقليدا للأصدقاء أو في بعض المناسبات، وهم يمثلون المتعاطين المعرضين للانزلاق في الإدمان مع تكرار التعاطي، وضعف الشخصية.

ت- المتعاطي المنتظم: هو الذي يتعاطى المخدرات بصورة منتظمة سواء كان متقارباً أو متباعداً، ويشعر بالتعاسة والكآبة إذا لم يتحصل على المخدر، مما يجعله يبذل جهوداً للحصول عليه المتعاطي القهري في هذه الحالة المدمن يتعاطى المخدرات بفترات متقاربة جداً ولعدة مرات في اليوم، ويسيطر المخدر على حياته تماما فيصرف كل ما لديه من مال ووقت وتفكير وطاقة للحصول على المخدر وبما يلجأ إلى السرقة والإجرام لأنه لا يستطيع السيطرة على نفسه من أجل الحصول على المخدر وتعاطيه.(الشيخي، 2022، ص 195)

8. عوامل حدوث الإدمان:

- توفر المادة المدمنة حيث يختلف حال الفرد ومظاهر الإدمان باختلاف المادة المدمنة شخصية المدمن تكون قابلة للاعتمادية أو لظروف خارجية خاصة تخضع لها فشخصية المدمن التي لا توقى على احتمال _ الإحباط النفسي وبالتالي يكون لديه استعداد للإدمان وذلك للهروب من مواجهة الواقع.

- الظروف الاجتماعية فهناك بعض من المشكلات الاجتماعية تساهم في ظهور الإدمان.
- فالمدمن يعاني من صعوبة الاتصال مع الآخرين وصعوبة الاتصال تؤدي به إلى الهروب إلى عالم الخيال فالمد من الذي لا يقدر خطر المخدرات يدخل في متاهاتها على يصل إلى حالة الإدمان وبالتالي لا يستطيع التوقف عن تناول المخدرات. (بن لحبيب، حداد،2021، ص 89)
- العزلة الاجتماعية وعدم الاختلاط في الحدود الضيقة لتلك الجماعة التي تدمن مثله.(بن لحبيب، حداد،2021، ص 91)

9. أعراض الإدمان:

عرفت منظمة الصحة العالمية الإدمان بأنه الحالة النفسية أو العضوية التي تنتج عن تفاعل العقار في جسم الكائن الحي" ومن خصائصه:

- الرغبة الملحة في التعاطي المستمر والحصول على المادة المخدرة بأي طريقة.
- زيادة الجرعة بصورة متزايدة لتعود الجسم على المادة المخدرة.
- الاعتماد العضوي والنفسي على المادة المخدرة .
- حدوث الأعراض الانسحابية عند التوقف المفاجئ للتعاطي تغير حياة المدمن الاجتماعية بصورة مفاجئة.(المنيع، القرني،2019،ص 18)
- الاستمرار في تعاطي المخدر، برغم معرفة المدمن بالمشاكل التي تسببها في حياته أو الأضرار الجسدية أو النفسية التي تصيبه .
- قضاء وقت طويل في الحصول على المخدر أو تعاطيه أو التعافي من آثاره.
- الفشل في محاولات الإقلاع عن تعاطي المخدر .(ناصر، 2020، ص 6)

10. مراحل الإدمان:

✓ مرحلة الاستهواء: هذه المرحلة تبدأ بتأثير الصحبة السيئة، ورفاق الانحراف والضياع الذين ضاعوا في مجاهل الانحراف وانجذبوا إلى هاوية الإدمان، حيث تعاطوا العديد من أنواع المخدرات والمسكرات، حتى أصبحوا عبيدا لها، وصاروا معاول هدم لبنيان المجتمع، ووسائل تعويق العملية الإنتاج والتنمية، وأصبحوا خطرا كبيرا على أنفسهم، وعلى حياتهم، وحياة ذويهم وأسرهم، و لهذا نحذر من مخالطتهم و التفاعل معهم ، يصبح الشخص المعرض للتأثير الضار من الجماعات الضالة فريسة سهلة لهم، خاصة إذا كانت شخصيته تجعله عرضة للإغراء والتأثير. يتم تحريضهم واستدراجهم بمختلف الطرق، بدءًا من إثارة التوتر والضغوطات النفسية التي يعانون منها، وانتهاءً بتقديم المواد المخدرة مجانًا لهم. عندما يصبحون معتادين على هذه الأمور، يسيطرون على حياتهم

ويجبرونهم على الانضواء في أوامرهم وتعليماتهم، مما يقودهم نحو الدمار والإدمان.(غباري، ص 53)

- ✓ مرحلة التجريب: تلي مرحلة الاستهواء والخضوع لرفاق السوء، مرحلة التجريب، حيث يدعون الشخص للانضمام وتجربة الفرفشة وحب الاستطلاع، ويقدمون له المواد المخدرة مجانًا كرمز لصداقتهم وتشجيعاً لمرافقتهم، وعندما يتم استهوائه وتظهر عليه الرغبة في التجربة، يبدأ في تجربة المواد المخدرة ويشعر بالدمار والضياع والإدمان، ومن يعرف تأثيرها وما تسببه من شرود وتهاون ونسيان للهموم والمشكلات، يجد نفسه جذبًا لها ومغرمًا بها كوسيلة للهروب من واقعه المؤلم إلى واقع وهمي أقل ألمًا، من خلال نشوة المخدر الخادعة.(يامعي، 2019، ص 143)
- ✓ مرحلة التقليد: مرحلة التقليد بعد مرحلة الاستهواء والتجريب يكون الارتباط بجماعة السوء أصبح قويا، فيجد الفرد نفسه مضطرا لمجاراتهم وتقليدهم، حتى يدعم انتماءه لهم، ويظهر أمامهم كأنه أصبح واحدا منهم. (مناني، ص 34)
- ✓ مرحلة التعود: هي حالة التشوق لتعاطي المخدر وذلك بسبب الشعور بالارتياح والرضا الذي يولده له بحيث يصبح المتعاطي يستهلك العقار بشكل منتظم ومتكرر مما يؤدي إلى الاعتياد النفسي.(قرزط، ص 5)
- ✓ مرحلة الاعتماد: هي مرحلة يستسلم فيها المدمن و تسيطر المخدرات على كل تفاصيل حياته ، ويصبح معتمد نفسياً وجسدياً عضوياً على المخدرات و بدون إرادته ، ويرجع ذلك إلى التغيرات التي تحدث لوظائف الجسم ولأنسجة المخ ، كما تتكون بداخله بصفة دائمة الرغبة القهرية أي اللاإرادية في الاستمرار بالتعاطي وزيادة جرعة تعاطي المخدرات.(المطيري، ص 5). حيث يصبح المدمن أسيرًا للإدمان، حيث يكون متوقعاً ويعتمد بشكل لا يمكن الاستغناء عن العقار. في هذه المرحلة، يتدهور الصحة العامة للمدمن ويتأثر تفكيره وعواطفه بشكل كبير بسبب تأثيرات المواد المخدرة على أنسجته العضوية وتصاعد درجة التسمم في الدم ،يبدأ الشخص في فقدان إرادته تجاه الإدمان، ويصعب عليه التوقف عن تعاطي المواد المخدرة، تظهر أعراض جسدية مثل قصور التغذية وآلام جسدية ناتجة عن مشاكل مثل تشمع الكبد والتهابات المعدة. بالإضافة إلى ذلك، يعاني الفرد من اضطرابات عقلية مثل الفخر الزائف والتوهم بأنه ضحية لمؤامرة وأن العالم يتآمر (الهوارنة، 2017، ص 15) ضده و تبني مواقف شاذة وتخيلات وهمية، وقد يتبنى موافقا عدائية وينجرف إلى ارتكاب مخالفات قانونية وجرائم قد تؤدي به إلى السجن ،يحاول المدمن بلا جدوى استعادة إرادته، وتتمحور اهتماماته الرئيسية في تأمين المادة المخدرة بأي وسيلة ممكنة، في هذه المرحلة، يجذب المدمن آخرين لتعاطي المواد المخدرة. وتعرّف الرابطة الطبية الأمريكية الاعتماد

على المواد العقلية أو المخدرات باعتباره سلوكاً قهرياً يستمر في تعاطيها، سواء لتحقيق تأثيرات مرغوبة أو لتجنب تأثيرات صحية غير مرغوبة.(الهوارنة، 2017، ص 16)

- ✓ مرحلة الإدمان: في مرحلة الإدمان، يظهر التسمم ويتطور الاعتماد الجسدي والنفسي على المواد المخدرة، مما يؤدي إلى انخراط شديد في استهلاكها دون القدرة على التحكم. ينخرط الشخص المدمن في نمط حياة يتمحور حول الحصول على المواد المخدرة وتعاطيها، مما يؤدي إلى انعدام الاهتمام بالأمور الأخرى في حياته كالعمل والدراسة والعلاقات الاجتماعية. وتزداد شدة الاعتماد مع زيادة كمية وتكرارية استهلاك المواد المخدرة، مما يؤدي في النهاية إلى فقدان القدرة على التحكم والتوقف عن التعاطي.(عوادي، ص 51)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل تم التوصل الى أن مشكلة المخدرات والاتجاهات نقطة مركزية تؤثر على الفرد والمجتمع على حد سواء، وتحمل آثاراً كبيرة على الصحة العامة والأمن الوطني. تتطلب فهماً عميقاً للعوامل التي تسهم فيها والاتجاهات التي تؤثر على انتشارها. فالاتجاه هو استعداد يتسم بالثبات و الاستمرار النسبي، مكتسب، يتكون وتتحكم فيه مجموعة من العوامل و يرتبط بمثيرات اجتماعية، و يشترك فيه عدد من الافراد والجماعات و هو من المؤشرات الهامة للتنبؤ بسلوك و المخدرات عبارة عن مجموعة المواد المخدرة التي تأثر على تؤثر على وظائف الجهاز العصبي، مما يؤدي إلى تغييرات في الوعي والمزاج والسلوك.

والاتجاه عبارة عن اجتماع ثلاثة مكونات أساسية مرتبطة ومتكاملة في ما بينها و هي المكون المعرفي و المكون الوجداني و المكون السلوكي. ولكونه مكتسب فانه يمر في تكوينه بمراحل أساسية هي المرحلة الإدراكية المعرفية ومرحلة نمو الميل نحو الشيء لينتهي أخيرا بمرحلة الثبات والاستقرار.

وللاتجاهات أنواع قمنا بتصنيفها من حيث الشدة سلبية ايجابية من حيث الوجهة قوية ضعيفة) من حيث العمومية عامة و نوعية من حيث الظهور علنية ، سرية) ... الخ. كما أن هناك عدة طرق لقياس الاتجاهات على رأسها ليكرت بوجاردوس، وجوتمان و غيرها من الأساليب المختلفة.

وتوصلنا لأنواع المخدرات التي تنقسم إلى انواع مخدرات طبيعية و مصنعة و أخرى اصطناعية. كما أن هناك عوامل عديدة لتعاطي المخدرات منها العوامل التي ترجع على الفرد و عوامل أسرية و كذلك عوامل إجتماعية و سياسية و غيرها من العوامل... وتوصلنا لأهم عوامل حدوث الإدمان و من أعراضه الأعراض الجسمية و أخرى نفسية، أيضا مراحله أهمها مرحلة الإستهواء، و التقليد و الإعتماد...، وكذلك آثارها الصحية و الأسرية و الاقتصادية.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة

- **تمهيد**
- **أولا: الدراسة الاستطلاعية**
  1. أهداف الدراسة الاستطلاعية.
  2. مراحل الدراسة الاستطلاعية.
  3. منهج الدراسة الاستطلاعية.
  4. عينة الدراسة الاستطلاعية.
  5. الخصائص السيكومترية لمقياس التمرد النفسي.
  6. الخصائص السيكومترية لمقياس اتجاه نحو مخدرات.
- **ثانيا: الدراسة الأساسية**
  1. حدود الدراسة الأساسية.
  2. منهج الدراسة الأساسية.
  3. عينة الدراسة الأساسية.
  4. أدوات الدراسة الأساسية.
  5. أساليب المعالجة الإحصائية.
  6. عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات.
  7. تفسير النتائج العامة للدراسة.

تمهيد:

تعتبر الإجراءات المنهجية للدراسة من العناصر الأساسية التي تساهم في تحقيق أهداف البحث العلمي. فلا تتحدد قيمته إلا من خلال خطوات متسلسلة ومترابطة وفق إجراءات منهجية، و هذا لأجل اختبار فرضيات ذلك البحث والتأكد من تحققها أو عدم تحققها، و بالتالي الإجابة عن تساؤلات البحث وهو الهدف من انجازه، و في هذا الفصل سيتم التطرق إلى جميع الإجراءات المتبعة في الدراسة الحالية والقيام بالبحث الميداني للموضوع.

حيث تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية واجراءاتها، و أهدافها و مراحلها، ثم حددنا المنهج المتبع و العينة في الدراسة ومجتمعها، أيضا الخصائص السيكومترية لمقياس التمرد النفسي ومقياس الاتجاه نحو المخدرات و بعدها تطرقنا إلى حدود و منهج و العينة الاساسية في الدراسة، كذلك حددنا الأدوات و الأساليب المستخدمة في الدراسة وأخيرا تطرقنا لعرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات وتفسير النتائج العامة للدراسة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات الواجب القيام بها قبل الانطلاق في عملية البحث العلمي، وذلك لأنها تساعد الباحث على الإلمام بمشكلة بحثه والتعمق فيها من خلال استطلاع الظروف المحيطة ما يمكن من عملية ضبط البحث خاصة ما تعلق بأدوات الدراسة، لذلك كانت هذه الدراسة التي نهدف من خلالها إلى تحقيق ما يلي:

- تكوين صورة مبدئية حول الجانب الميداني من الدراسة خاصة ما تعلق منها بالعينة.
- التأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة من خلال التحقق من صدقها وثباتها.
- الاطلاع على أهم الصعوبات المرافقة لخطوة تطبيق أدوات القياس.

2. مراحل الدراسة الاستطلاعية:

ولتحقيق هذه الأهداف، مرت الدراسة الاستطلاعية بالمراحل التالية:

- المرحلة الأولى: البحث عن أدوات قياس مناسبة لمتغيرات البحث (التمرد النفسي، الاتجاهات نحو المخدرات).
- المرحلة الثانية: الحصول على الموافقة الإدارية لإجراء الزيارة الميدانية لإحدى المؤسسات الثانوية.
- المرحلة الثالثة: تطبيق المقياسين على عينة الدراسة الاستطلاعية.
- المرحلة الرابعة: تحليل نتائج المقياسين من خلال حساب الخصائص السيكومترية.

3. منهج الدراسة الاستطلاعية:

وتحقيقا لهذه الأهداف وتماشيا مع هذه المراحل استخدمنا المنهج الوصفي الذي يهتم حسب (حريزي وغربي، 2013، ص26)، بوصف الظواهر من خلال جمع وتلخيص وتصنيف المعلومات والحقائق المدروسة المرتبطة بسلوك عينة من الناس أو وضعيتهم، أو عدد من الأشياء، أو سلسلة من الأحداث، أو منظومة فكرية، أو أي نوع آخر من الظواهر أو القضايا، أو المشاكل التي يرغب الباحث في دراستها، الغرض تحليلها وتفسيرها وتقييم طبيعتها.

4. عينة الدراسة الاستطلاعية:

كما تم استخدام أسلوب المعاينة القصدية الطبقية من خلال اختيار طبقات حسب المستوى الدراسي في حدود عينة مكونة من 36 تلميذ وتلميذة في الطور الثانوي وقد تحدد هذا الحجم من خلال عدة اعتبارات:

- كون الدراسة استطلاعية والتي تقتضي حجما صغيرا يكفي لتحقيق هدف التحقق من الخصائص السيكومترية.
- كون المقياسين مقننين في دراسات وبحوث أخرى، وإعادة التقنين هو لزيادة درجة الموثوقية في استخدامهما.
- الاعتبارات الإحصائية في الاختيار التي يكون فيها العدد 30 فما فوق مفضلا لارتباطه بالأساليب الإحصائية البارامترية التي تضمن التمثيل الجيد لمجتمع الدراسة.

والجدول التالي يوضح حجم العينة وطبقاتها:

جدول 1: يوضح حجم عينة الدراسة الاستطلاعية

المستوى الدراسي	عدد الأفراد
السنة أولى ثانوي	12
السنة ثانية ثانوي	12
السنة ثالثة ثانوي	12
المجموع	36

أما بالنسبة لمكان إجراء الدراسة فقد طبقت على مستوى ثانوية سويكي بتاريخ 6 فيفري 2024 نظرا لتقديمها التسهيلات اللازمة لتطبيق المقياسين المتمثل أحدهما في:

- مقياس التمرد النفسي لميرز (1983) المكون من 32 فقرة عُدلت إلى 18 فقرة في النسخة المقننة على البيئة الفلسطينية من قبل الباحثة ياسرة محمد أبو هدروس، تقيس ثلاث أبعاد هي: حرية الاختيار والسلوك، تقبل النصائح والارشادات، ردود الأفعال التكيفية.
- ومقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات لأبو بكر مرسي المكون من 44 عبارة تقيس ثلاث أبعاد هي: البعد المعرفي، البعد الانفعالي، البعد البدني والنفسي. ليتم تعديل هذه العبارات إلى 38 عبارة في النسخة المقننة على البيئة الجزائرية للباحثتين أميرة شايب و سامية إبريعم.

وبعد تطبيق المقياسين توصلنا للنتائج التالية:

1- **توزيع أفراد العينة الاستطلاعية:** يمكن أن نستعرض توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس والسن والشعبة والمستوى الدراسي كما يلي:

1-1- توزيع العينة حسب الجنس والمستوى الدراسي:

جدول 2: يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس والمستوى الدراسي

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	20	55.6
إناث	16	44.4
المجموع	36	100
المستوى الدراسي	**التكرار**	**النسبة**
السنة أولى ثانوي	12	33.3
السنة ثانية ثانوي	12	33.3
السنة ثالثة ثانوي	12	33.3
المجموع	36	100

1-2- توزيع العينة حسب السن:

جدول 3: يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب السن

السن	التكرار	النسبة	المتوسط
15	6	16.7	16.58
16	14	38.9	
17	9	25	
18	5	13.9	
19	1	2.8	
21	1	2.8	
المجموع	36	100	

1-3- توزيع العينة حسب الشعبة:

جدول 4: يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة
علوم تجريبية	18	50
آداب	6	16.7
تقني رياضي	5	13.9
تسيير واقتصاد	7	19.4
المجموع	36	100

إذن يتضح من خلال الجداول الثلاث أن عينة الدراسة الاستطلاعية يتفوق فيها عدد الذكور على الاناث حيث بلغت نسبة الذكور 55.6% مقارنة بنسبة 44.4% لصالح الاناث، وهم موزعين بالتساوي حسب المستوى الدراسي بنسبة 33.3% لكل مستوى دراسي (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة)، ويرجع ذلك لطبيعة نوع المعاينة التي تم اختيارها قصدية وفقا لما تم توضيحه مسبقا.

أما حسب السن فقد تراوحت أعمار العينة الاستطلاعية بين 15-21 سنة، حيث كانت النسبة الأعلى (38.9%) للعمر 16 سنة، يليه في الترتيب كل ممن هم في عمر 17و15 و18 سنة بنسبة25% و 16.7% و 13.9%، والنسبة الأقل كانت لصالح العمر 19 و21 سنة بنسبة قدرت بـ 2.8% لكليهما.

وبالنسبة للشعبة فنلاحظ أن شعبة علوم التجريبية هي الأعلى بنسبة 50%، أي أنها كانت نصف العينة، وبقية النصف الآخر توزع بين شعبة التسيير والاقتصاد ثم الآداب ثم تقني رياضي بنسب غير متباعدة كثيرا حيث بلغت 19.4%-16.7%-13.9%.

5. الخصائص السيكومترية لمقياس التمرد النفسي:

للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التمرد النفسي تم حساب الصدق والثبات بالطرق التالية:

5.1. صدق المقارنة الطرفية للمقياس:

ويتم التحقق من الصدق من خلال هذه الطريقة بمقارنة متوسط الدرجات العليا بمتوسط الدرجات الدنيا، حيث تتم المقارنة بين ما نسبته 27 % من كلا الفئتين، لذلك كانت خطوات حساب الصدق بهذه الطريقة كما يلي:

أ- استخراج نسبة 27% من كل فئة:

بما أن عدد أفراد العينة الاستطلاعية يبلغ 36 فردا، فيكون ناتج 27% من 36= (100/27) × 36= 9.72، وبالتقريب يكون العدد 10 هو المكون للفئة العليا والفئة الدنيا.

ب- حساب الفروق بين متوسطات درجات الفئتين:

لحساب الفروق بين متوسطات درجات الفئتين تم استخدام اختبار ت للفروق بين عينتين مستقلتين، وقد كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول 5: قيمة ت للفروق بين متوسطات درجات الفئة العليا والدنيا من عينة التقنين لمقياس التمرد النفسي

					اختبار ليفين للتجانس		اختبار ت للفروق بين عينتين مستقلتين		
	الفئة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة	ت	df	مستوى الدلالة
المقياس ككل	الدرجات الدنيا	10	51.80	1.549	2.243	.152	12.006	18	.000
	الدرجات العليا	10	39.40	2.875			12.006	13.820	.000

يتضح من خلال الجدول أن مستوى دلالة اختبار ف للتجانس هي أكبر من 0.05 ما يشير إلى وجود تجانس بين درجات الدنيا والدرجات العليا التي بلغ أفراد كل واحدة منها 10 أفراد، لذلك سيتم الأخذ بقيمة ت البالغة 12.006 وذات درجة حرية 18، حيث كان مستوى دلالتها أقل من 0.01، ما يدل على وجود فروق بين متوسطات الفئتين، وهذا يظهر جليا من خلال قيمة متوسط المجموعة الدنيا الذي بلغ 51.80 كقيمة أكبر من متوسط المجموعة العليا الذي بلغ 39.40. وبذلك فالاختبار قادر على التمييز، ويمكن أن نقول أن الصدق قد تحقق.

5.2. صدق الاتساق الداخلي:

يقيس هذا النوع من الصدق مدى الاتساق بين المقياس وأبعاده، وبين العبارات والأبعاد، بغية التحقق من أن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه، ويستخدم في ذلك معامل ارتباط بيرسون الذي نوضح نتائجه كما يلي:

جدول 6: يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

رقم البعد	اسم البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	حرية الاختيار والسلوك	.648**	.000
2	تقبل النصائح والارشادات	.612**	.000

3	ردود الأفعال النفسية التكيفية	.710**	.000

دالة عند مستوى 0.01**

يتضح من خلا الجدول أن معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الثلاثة والمقياس ككل مرتفعة وذات دلالة، حيث كانت دلالتها قوية (أقل من أو يساوي0.01). وعليه يمكننا الاستنتاج تحقق صدق الاتساق الداخلي، ولمزيد من التأكد نحسب معامل الارتباط بين العبارات وأبعادها كما يلي:

جدول7 : معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة كل بعد من المقياس

البعد 1	حرية الاختيار والسلوك	5	7	10	12	15		
		.690**	.335*	.731**	.699**	.633**		
البعد2	تقبل النصائح والارشادات	6	8	11	14	18		
		.524**	.464**	.288	.589**	.659**		
البعد3	ردود الأفعال النفسية التكيفية	1	2	3	4	9	13	16	17
		.238	.439**	.461**	.547**	.375*	.582**	.508**	.229

نلاحظ من خلال الجدول أن كل العبارات أظهرت ارتباطا دالا عند مستوى 0.01 (العبارات 5-10-12-15-6-8-14-18-2-3-4-13-16) وعند مستوى 0.05 (العبارات 7-15)، وفقط ثلاث عبارات كانت غير دالة (العبارات 10-5-17)، وعليه نستنتج أن المقياس صادق وفق هذه الطريقة مع عدم استبعاد العبارات غير الدالة للأسباب التالية:

- تحقق الصدق بطريقة المقارنة الطرفية
- تحقق الصدق بين المقياس وأبعاده الثلاث.
- تحقق الصدق بين أغلب العبارات وأبعادها.

إذن وكنتيجة نهائية نجد أن مقياس التمرد النفسي صادق أي يقيس ما وضع لقياسه وهو صالح للتطبيق على العينة الأساسية.

5.3. ثبات المقياس: للتعرف على مدى استقرار النتائج تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، التي كانت نتائجه كما يلي:

جدول 8 يوضح نتائج الثبات لمعامل ألفا كرونباخ لمقياس التمرد النفسي

البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات لكل بعد	معامل ألفا كرونباخ في الدراسة الحالية	معامل ألفا كرونباخ في الدراسة الأصلية

1: حرية الاختيار والسلوك	5	5-7-10-12-15	0.63	0.41
2: تقبل النصائح والارشادات	5	6-8-11-14-18	0.32	0.43
3: ردود الأفعال النفسية التكيفية	8	-4-9-13-16-17 1-2-3	0.56	0.44
المقياس ككل	18		0.71	0.65

نلاحظ من خلال الجدول أن معاملات الثبات للبعد الأول والثالث من أبعاد المقياس قد تجاوزت ما تم التوصل له في الدراسة الأصلية لياسرة محمد أبو هدروس مقارنة بالبعد الثاني الذي كان منخفضا، ولكن على العموم فقد كانت قيمة معامل كرونباخ للمقياس 0.71 وهي قيمة مقبولة خاصة وأنها أكبر من قيمة 0.65 للمقياس الأصلي.

6. الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو المخدرات:

للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو المخدرات تم حساب الصدق والثبات بالطرق التالية:

6.1. صدق المقارنة الطرفية للمقياس:

ويتم التحقق من الصدق من خلال هذه الطريقة بمقارنة متوسط الدرجات العليا بمتوسط الدرجات الدنيا، حيث تتم المقارنة بين ما نسبته 27 % من كلا الفئتين، لذلك كانت خطوات حساب الصدق بهذه الطريقة كما يلي:

أ- استخراج نسبة 27% من كل فئة:

بما أن عدد أفراد العينة الاستطلاعية يبلغ 36 فردا، فيكون ناتج 27% من 36= (100/27) × 36= 9.72، وبالتقريب يكون العدد 10 هو المكون للفئة العليا والفئة الدنيا.

ب- حساب الفروق بين متوسطات درجات الفئتين:

لحساب الفروق بين متوسطات درجات الفئتين تم استخدام اختبار ت للفروق بين عينتين مستقلتين، وقد كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول 9:: قيمة ت للفروق بين متوسطات درجات الفئة العليا والدنيا من عينة التقنين الاتجاه نحو المخدرات

				اختبار ليفين للتجانس		اختبار ت للفروق بين عينتين مستقلتين		
	الفئة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة	ت	df	مستوى الدلالة
المقياس ككل	الدرجات الدنيا	10	2	2.30	11.612	0.003	-13.43	18	.000
	الدرجات العليا	10	55.70	12.42			-13.43	9.62	.000

يتضح من خلال الجدول أن مستوى دلالة اختبار ف للتجانس هي أقل من 0.05 ما يشير إلى عدم وجود تجانس بين درجات الدنيا والدرجات العليا على هذا الاختبار التي بلغ أفراد كل واحدة منها 10 أفراد، لذلك سيتم الأخذ بقيمة ت البالغة 13.43 وذات درجة حرية 9.62، حيث كان مستوى دلالتها أقل من 0.01، ما يدل على وجود فروق بين متوسطات الفئتين، وهذا يظهر جليا من خلال قيمة متوسط المجموعة العليا الذي بلغ 55.70 كقيمة أكبر من متوسط المجموعة الدنيا الذي بلغ 2. وبذلك فالاختبار قادر على التمييز، ويمكن أن نقول أن الصدق قد تحقق.

6.2. صدق الاتساق الداخلي:

نظرا لكون المقياس الأصلي لأبو بكر مرسي المقنن على البيئة الجزائرية للباحثتين أميرة شايب و سامية إبريعم، لم توضح فيه الباحثتين العبارات التابعة لكل بعد من أبعاد المقياس، فسيتم حساب مدى الاتساق بين العبارات ككل مع المقياس بغية التحقق من أن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه، ويستخدم في ذلك معامل ارتباط بيرسون الذي نوضح نتائجه كما يلي:

جدول 10 :يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المخدرات

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.674**	13	.336*	25	.814**
2	.506**	14	.721**	26	.756**
3	.490**	15	.494**	27	.728**
4	.722**	16	.645**	28	.758**
5	.352*	17	.621**	29	.692**
6	.761**	18	.623**	30	.718**
7	.805**	19	.522**	31	.746**
8	.496**	20	.675**	32	.637**
9	.735**	21	.439**	33	.589**
10	.478**	22	.500**	34	.754**
11	.713**	23	.449**	35	.813**

12	.750**	24	.792**	36	.685**
** دال عند 0.01 * دال عند 0.05		37	.442**	38	.757**

نلاحظ من خلال الجدول أن كل العبارات أظهرت ارتباطا دالا عند مستوى 0.01 لكل العبارات عدا العبارتين (5-13) التي أظهرت ارتباطا دالا عند مستوى 0.05، وعليه نستنتج أن مقياس الاتجاه نحو المخدرات صادق وفق هذه الطريقة.

إذن وكنتيجة نهائية ووفقا لطريقتين من القياس (المقارنة الطرفية والاتساق الداخلي) نجد أن مقياس الاتجاه نحو المخدرات صادق أي يقيس ما وضع لقياسه وهو صالح للتطبيق على العينة الأساسية.

6.3.ثبات المقياس:

للتعرف على مدى استقرار النتائج تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، التي كانت نتائجه كما يلي:

جدول 11: يوضح نتائج الثبات لمعامل ألفا كرونباخ لمقياس الاتجاه نحو المخدرات

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ في الدراسة الحالية	معامل ألفا كرونباخ في الدراسة الأصلية
المقياس ككل	18	0.95	0.78

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة معامل كرونباخ للمقياس 0.95 وهي قيمة مرتفعة خاصة وأنها أكبر من قيمة 0.78 للمقياس الأصلي المقنن على البيئة الجزائرية.

إذن من خلال كل ما تقدم من حسابات حول الصدق والثبات للمقياسين نستنتج صلاحيتهما للاستخدام في الدراسة الحالية.

ثانيا: الدراسة الأساسية

1. حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

- المجال المكاني: ثانوية بلونار محمد _بسكرة_.
- المجال البشري: تمثل المجال البشري في 264 البالغين من العمر 15إلى.21 سنوات، المتواجدين ثانوية بلونار محمد _ بسكرة .
- المجال الزمني: قامت الباحثتان بتطبيق الدراسة على أفراد العينة خلال 25 فيفري 2024 ، وقد قسمت على مراحل زمنية، يمكن توضيحها كما يلي:

جدول 12: المجال الزمني للدراسة

	الدراسة الاستطلاعية	الدراسة الأساسية
الفترة الزمنية	6 فيفري 2024	25 فيفري 2024

2. منهج الدراسة الأساسية:

بحكم كون الدراسة تهدف إلى _محاولة كشف العلاقة الموجودة بين التمرد و تعاطي المخ عند المراهقين و فإن أنسب منهج يعتمد هو المنهج الوصفي الذي يعرف حسب هبة محسن محمود(2011) أنه طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول الى منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث. وقد تم اختيار هذا المنهج للأسباب التالية:_ أنه يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالي.

- يوضح العلاقة بين الظواهر المختلفة.
- يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة نفسها.
- يعتبر الأسلوب الأكثر شيوعا واستخداما في العلوم الإنسانية.

3. عينة الدراسة الأساسية:

العينة وأسس المعاينة تعد أحد أهم خطوات المنهج العلمي، فالعينة هي جزء من المجتمع الأصلي لها خصائص مشتركة معه، وبها يمكن دراسة الكل من خلال الجزء، والمعاينة هي الإجراءات والعمليات التي تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين العينة. (يونسي، شينار، وعماري، 2021، ص 530).

لذلك يعد المجتمع الأصلي في دراستنا هو مجموع تلاميذ ثانوية المجاهد محمد بلونار البالغ 840 تلميذ، موزعين كما يلي:

جدول 13: يوضح توزيع أفراد عينة المجتمع الأصلي للدراسة الأساسية

السنوات وشعبها	عدد التلاميذ	المجموع
السنة الأولى ثانوي		
1 جذع مشترك آداب	145	**358**
1 جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	213	

السنة الثانية ثانوي		
2 آداب وفلسفة	72	**251**
2 تسيير واقتصاد	59	
2 تقني رياضي	36	
2 علوم تجريبية	63	
2 لغات أجنبية	21	
السنة الثالثة ثانوي		
3 آداب وفلسفة	56	**231**
3 تسيير واقتصاد	42	
3 تقني رياضي	35	
3 علوم تجريبية	72	
3 لغات أجنبية	26	
المجموع الكلي		**840**

ولاختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع فقد تم اعتماد أسلوب المعاينة العشوائية الطبقية، لكونها الأنسب نظرا لتقسيم المجتمع الأصلي الى طبقات (السنوات المختلفة)، تحدد حجم كل طبقة من خلال اتباع الخطوات التالية:

- **تحديد حجم العينة الاجمالي:**

لتحديد حجم العينة تم تطبيق معادلة ستيفن ثومبسون (Steven–K– Thompson)، ذات المعادلة التالية:

$$n = \frac{N \times P(1-P)}{(N-1)\left(\frac{d^2}{z^2}\right) + P(1-P)}$$

حيث:

جدول 14: يوضح تطبيق معادلة ثومبسون لاستخراج حجم عينة الدراسة الأساسية

عناصر المعادلة		حسب الدراسة	تطبيق المعادلة
N	حجم المجتمع	840	$n = \frac{N \times P(1-P)}{(N-1)\left(\frac{d^2}{z^2}\right) + P(1-P)}$
n	حجم العينة	؟	
P	معامل الاختلاف	0.50	

مستوى الثقة		%95	%99	%95
d	نسبة الخطأ المقبول في العينة	0.05	0.01	0.05
Z	الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الثقة	1.96	2.58	1.96

$$= \frac{840 \times 0.50(1-0.50)}{(840-1)\left(\frac{0.05^2}{1.96^2}\right) + 0.50(1-0.50)}$$

$$= 263.82 \cong \mathbf{264}$$

إذن يتضح من خلال الجدول أن حجم العينة بعد تقريبه أصبح 264 تلميذ. وبما أن المجتمع الأصلي مقسم لطبقات (مستويات دراسية) فيجب أن نستخرج حجم كل طبقة بناء على حجم العينة المستخرج، وفقا للمعادلة التالية:

- **حساب حجم الطبقات:**

$$\textbf{حجم الطبقة الفرعي} = \frac{\text{حجم الطبقة} \times \text{حجم العينة}}{\text{حجم المجتمع}}$$

وبتطبيق المعادلة كانت النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول 15: يوضح حجم الطبقة الفرعي من العينة الأساسية للدراسة

المجتمع الأصلي		حجم العينة	حجم الطبقة الفرعي
المستوى الدراسي	عدد التلاميذ		
السنة أولى ثانوي	358	264	$\frac{264 \times 358}{840} \cong 113$
السنة ثانية ثانوي	251		$\frac{264 \times 251}{840} \cong 79$
السنة ثالثة ثانوي	231		$\frac{264 \times 231}{840} \cong 73$
المجموع	840		264

وبعد تحديد حجم كل طبقة، تأتي خطوة الاختيار العشوائي البسيط من كل طبقة وفقا للأعداد التي تم التوصل لها، حيث تم التوجه لثانوية محمد بلونار وتوزيع المقياسين على التلاميذ بمساعدة من الطاقم الإداري للثانوية، تحصلنا في الأخير على إجابات للعدد التالي من التلاميذ:

جدول 16: يوضح العدد المتحصل عليه بعد توزيع المقياسين

المستوى الدراسي	عدد التلاميذ	العدد المتحصل عليه

السنة أولى ثانوي	113	81
السنة ثانية ثانوي	79	73
السنة ثالثة ثانوي	73	51
المجموع	264	205

إذن يتضح من خلال الجدول عدم التمكن من الحصول على العدد المطلوب والمقدر بـ 264 تلميذ، وذلك لأسباب خارجة عن إرادة الباحثتين رغم المحاولات المتكررة لاسترداد ما تبقى من أوراق، وعليه تم اعتماد عدد التلاميذ المقدر بـ 205 كعينة أساسية للدراسة.

1-1- توزيع العينة حسب الجنس والمستوى الدراسي:

جدول 17: يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس والمستوى الدراسي

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	73	35.6
إناث	132	64.4
المجموع	205	100
المستوى الدراسي	**التكرار**	**النسبة**
السنة أولى ثانوي	81	39.5
السنة ثانية ثانوي	73	35.6
السنة ثالثة ثانوي	51	24.9
المجموع	205	100

إذن يتضح من خلال الجدول أن عينة الدراسة الاستطلاعية يتفوق فيها عدد الذكور على الاناث حيث بلغت نسبة الذكور 55.6% مقارنة بنسبة 44.4% لصالح الاناث، وهم موزعين بالتساوي حسب المستوى الدراسي بنسبة 33.3% لكل مستوى دراسي (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة)، ويرجع

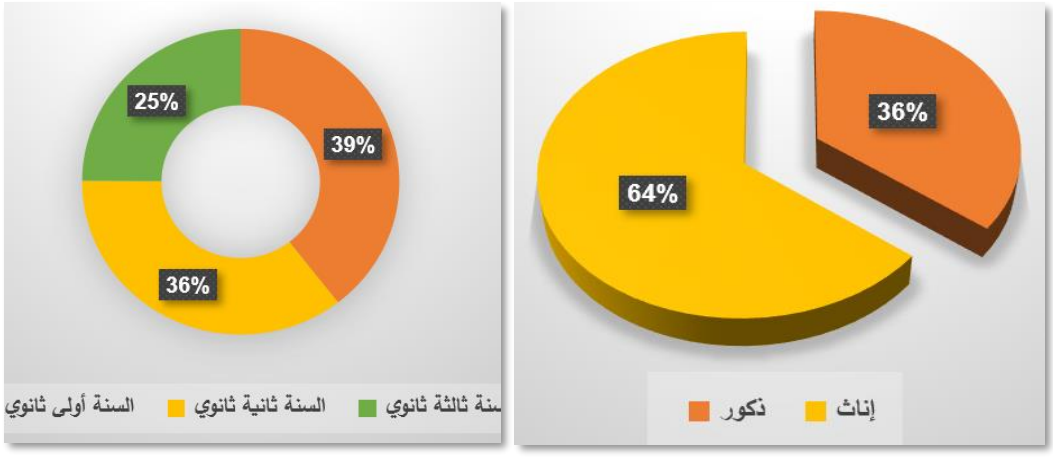

شكل 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمستوى الدراسي

ذلك لطبيعة نوع المعاينة التي تم اختيارها قصدية وفقا لما تم توضيحه مسبقا. والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

1-2- توزيع العينة حسب السن:

جدول 18: يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب السن

السن	التكرار	النسبة	المتوسط
14	2	1	
15	29	14.1	16.81
16	57	27.8	
17	61	29.8	
18	38	18.5	
19	13	6.3	
20	4	2	
24	1	0.5	
المجموع	36	100	

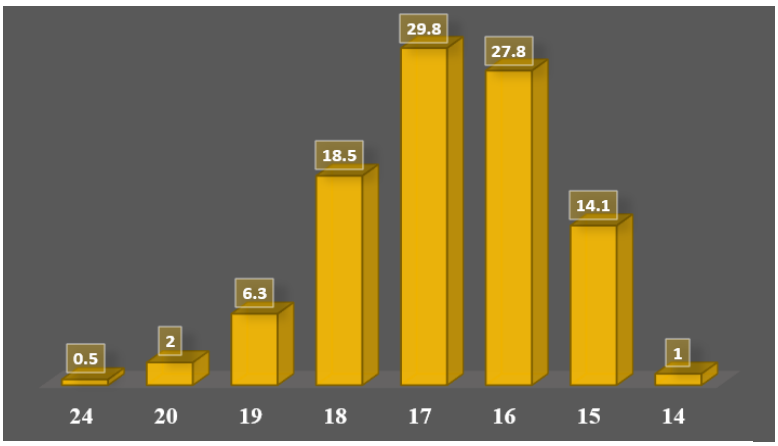

شكل 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

أما حسب السن فقد تراوحت أعمار العينة الاستطلاعية بين 15-21 سنة، حيث كانت النسبة الأعلى (38.9%) للعمر 16 سنة، يليه في الترتيب كل ممن هم في عمر 17و15 و18 سنة بنسبة25% و 16.7% و 13.9%، والنسبة الأقل كانت لصالح العمر 19 و21 سنة بنسبة قدرت بـ 2.8% لكليهما.

1-3- توزيع العينة حسب الشعبة:

جدول 19: يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة
تقني رياضي	55	26.8

علوم تجريبية	77	37.6
آداب	73	35.6
المجموع	205	100

وبالنسبة للشعبة فنلاحظ أن شعبة علوم التجريبية هي الأعلى بنسبة 50%، أي أنها كانت نصف العينة، وبقية النصف الآخر توزع بين شعبة التسيير والاقتصاد ثم الآداب ثم تقني رياضي بنسب غير متباعدة كثيرا حيث بلغت 19.4%-16.7%-13.9%، كما هو موضح في الشكل البياني المقابل.

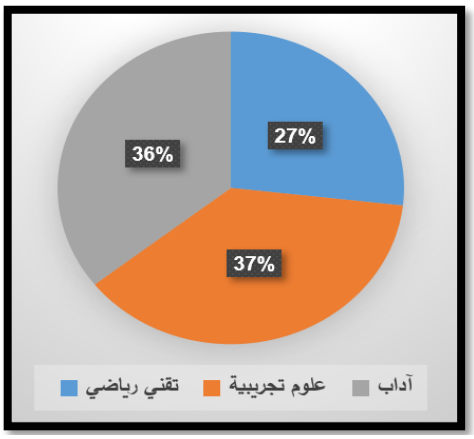

شكل 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعبة

4. أدوات الدراسة الأساسية:

إن التوصل إلى نتائج بحث دقيقة ينتج عن إتباع الباحث لمراحل بحثية مترابطة، تكون فيها أدوات الدراسة حلقة وصل أساسية تمكن من اختبار تساؤلات البحث وفقا للمنهج المتبع. وقد استخدمت الباحثتان الأدوات التالية:

4.1. مقياس التمرد النفسي:

قامت الباحثة ياسر محمد أبو هدروس من جامعة الأقصى بتقنين مقياس ميرز (Merz,1983) واعداده ليكون صالحا للاستخدام والتطبيق في البيئة الفلسطينية بقطاع غزة، حيث قامت ترجمة هذا المقياس وتعريبه مطلقة عليه اسم جديد هو مقياس التمرد النفسي، وهو يهدف إلى التعرف على مستوى التمرد النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، وذلك بناء على استجاباتهم على فقرات المقياس، وتمكن هذه الأداة العاملين في مجال الإرشاد النفسي، ومجال التربية وللتعليم من الوقوف على مستوى التمرد النفسي لدى المراهقين في هذه المرحلة العمرية الحرجة، ومن ثم العمل على التخفيف من مستوى التمرد النفسي لديهم بما يمكنهم من تحقيق توافق سوي مع أنفسهم ومع المجتمع ، وتحقيق أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية.

ويتكون المقياس في صورته النهائية بعد التقنين من 18 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد الأول "حرية الاختيار والسلوك " ويشمل على خمس فقرات أرقامها (5، 7،10،12،15) البعد الثاني " تقبل النصائح والإرشادات"، ويشمل على خمس فقرات أرقامها (6،8،11،14،18).

ويتكون سلم الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس من أربع مستويات للإجابة هي: (أوافق بشدة، أوافق، أعارض، أعارض بشدة)، وهذا بالتدريج الرباعي تكون الباحثة استنتجت الإجابات المحايدة لدى المفحوصين، مما يزيد من دقة الإحصائيات للتقنين، كما أن الباحثة لم تلتزم بالتدريج السداسي الأصلي للمقياس الأجنبي حيث أنها تعتقد أن كون التدريج رباعيا يعد أفضل لطبيعة المرحلة التي يمر بها المفحوصون– مرحلة المراهقة – والتي تتسم بارتفاع نسبة التردد والحيرة في اتخاذ القرار لديهم، وتقليص التدريج من سداسي إلى رباعي ربما يقلل من نسبة التردد لديهم، مما يزيد من دقة الإجابات لديهم أيضا. ويتم تصحيح فقرات المقياس على النحو الآتي:

- (4) درجات للفقرات التي حصلت على الإجابة (أوافق بشدة)
- (3) درجات للفقرات التي حصلت على الإجابة (أوافق)
- (2) درجات للفقرات التي حصلت على الإجابة (أعارض)
- درجات للفقرات التي حصلت على الإجابة(أعارض بشدة)

وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب على المقياس بجميع الدرجات التي حصل عليها كل فقرة من فقرات المقياس، حيث أن أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (72=18×4) درجة وأدنى درجة يحصل عليها المفحوص هي (18=18×1) درجة. وتصنف الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في ضوء الوزن النسبي الفارق على النحو الآتي:

1. ذوي المستوى المنخفض جدا من التمرد النفسي يحصلون على درجة 31.5 فأقل.
2. ذوي المستوى المنخفض من التمرد النفسي يحصلون على درجة تتراوح من 31.5إلى 45.
3. ذوي المستوى المرتفع من التمرد النفسي يحصلون على درجة تتراوح من 45 إلى 58.5.
4. ذوي المستوى المرتفع جدا من التمرد النفسي يحصلون على درجةمن58.5 إلى 72.

4.2. مقياس الإتجاه نحو المخدرات لأبو بكر موسى:

يستهدف هذا المقياس الكمي لمدى قبول أو رفض الفرد لتعاطي المخدرات أي مدى تأييده أو معارضته لتعاطيها ، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى تأييده لتعاطي المخدرات ،بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى معارضته لتعاطيها ،حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى تأييده لتعاطي المخدرات ،بينما الدرجة المنخفضة إلى معارضته لتعاطي المخدرات .وقد اشتمل الاستبيان في صورته النهائية (44)عبارة موزة على ثلاث أبعاد أو مجالات كالآتي.

1. **البعد المعرفي:** يحتوي على (19) عبارة، وهو الجانب الذي يحتوي على الأفكار والمعتقدات والتصورات والتي تمثل صبغ معرفية حول المخدرات وتعاطيها وهو يكشف عن درجة التهيؤ المعرفي

لتعاطي المخدرات ومن أمثلة عباراته(تساعد المخدرات على النسيان وتخطي جوانب الفشل في الحياة).

2. **البعد الانفعالي:** يحتوي على(13) عبارة، وهو يتعلق بالنواحي الانفعالية مثل مشاعر القلق والأرق والتوتر والضيق والحزن و الكآبة وما يمكن أن تلعبه من دور في قبول سلوك التعاطي، ومن أمثلة عباراته(في اعتقادي أن المخدرات تخلص من الشعور بالملل والكآبة).
3. **البعد المتعلق بالنواحي البدنية _ الجنسية** : يحتوى على(12) عبارة، وهو جانب يتعلق بالرغبة في تسكين بعض الآلام البدنية أو فتح الشهية أو تقوية القدرة الجنسية ومن أمثلة عباراته:(لا مانع من تناول أي مخدر لتخفيف بعض الآلام البدنية ، للمخدرات تأثير إيجابي على زيادة القدرة الجنسية للفرد).

موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق
ثلاث درجات(03)	درجتين (02)	درجة واحدة (01)	صفر(0)

فكلما ارتفعت درجة استجابة المفحوص دل ذلك على اتجاهه الإيجابي نحو تعاطي المخدرات، أي زيادة في نسبة احتمال تعاطيه لأي نوع من المخدرات، وكلما انخفضت درجة استجابة المفحوص دل ذلك على اتجاهه السلبي نحوها.

وبعد التقنين في البيئة الجزائرية من قبل الباحثتين أميرة شايب وسامية ابريعم، أصبح المقياس في صورته النهائية شاملا على 38 عبارة تقيس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات، وقد قمنا بتعديل أوزان بدائل الإجابة لتسهيل بعض الحسابات كما يلي:

موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق
أربع درجات(04)	ثلاث درجات (03)	درجتين (02)	درجة واحدة(01)

5. أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمنا في تحليل البيانات الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والوسيط.
- اختبار سبيرمان للرتب لقيس العلاقة بين متغيرين.
- اختبار التوزيع الاعتدالي للبيانات.
- اختبار مان وتني لقياس الفروق بين عينتين مستقلتين.
- اختبار كروسكال واليز لقياس الفروق بين عدة عينات مستقلة.

6. عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات:

6.1. عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه (لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات التمرد والاتجاهات نحو تعاطي المخدرات لدى المراهق). وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار سبيرمان للرتب نظرا لعدم تحقق اعتدالية توزيع البيانات كما يوضحها اختبار سيمرنوف (Kolmogorov-Smirnov) في الجدول التالي:

جدول 20: يوضح اختبار التوزيع الاعتدالي لبيانات المقياسين

درجات التمرد النفسي			درجات الاتجاه نحو المخدرات		
قيمة الاحصاءة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة الاحصاءة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
0.078	205	0.004	0.138	204	0.00

اذن يتضح من خلال الجدول أن مستوى الدلالة في بيانات كلا المقياسين هي أقل من 0.05، وعليه نستنتج عدم اعتدالية البيانات، ما يترتب عليه استبعاد اختبار بيرسون باعتباره يتطلب شرط الاعتدالية لحسابه، واستبداله باختبار سبيرمان للرتب، وقد كانت النتائج كما يلي:

جدول 21: يوضح نتائج اختبار سبيرمان للعلاقة بين التمرد النفسي والاتجاه نحو المخدرات

حجم العينة	معامل الارتباط بين التمرد والمخدرات	مستوى الدلالة	القرار
205	0.111-	0.113	غير دالة

نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05 ما يعني عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات التمرد النفسي والاتجاه نحو المخدرات. وهذا ما يؤكد عليه الجدول التالي:

جدول 22: يوضح مستوى الاتجاه نحو المخدرات بدلالة مستوى التمرد النفسي

مستوى التمرد النفسي	مستوى الاتجاه نحو المخدرات			المجموع
	منخفض	متوسط	مرتفع	
منخفض جدا	9	0	0	9
منخفض	52	8	0	60
مرتفع	108	4	0	112
مرتفع جدا	12	8	1	21
المجموع	181	20	1	202

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة سواء من كان مستواهم في التمرد النفسي منخفض أو مرتفع كانت لهم اتجاهات منخفضة نحو المخدرات، ما يؤكد على غياب العلاقة بين المتغيرين.

6.2. عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن (التمرد النفسي درجاته مرتفعة لدى عينة الدراسة)، وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية حسب كل مستوى من مستويات التمرد النفسي الموضحة في تصحيح المقياس، وقد كانت النتائج كما يلي:

جدول 23: يوضح تصحيح مقياس التمرد النفسي

المستوى	الدرجة
منخفض جدا	31.5 فأقل
منخفض	45-31.5
مرتفع	58.5-45
مرتفع جدا	72-58.5

جدول 24: يوضح التكرارات والنسب المئوية لمستويات التمرد النفسي لأفراد العينة

المستوى	التكرار	النسبة
منخفض جدا	9	4.4
منخفض	61	29.8
مرتفع	114	55.6
مرتفع جدا	21	10.2
المجموع	205	100

يتضح من خلال الجدول أن 55.6% أي أن أكثر من نصف العينة كانت مستويات التمرد لديهم مرتفعة، مضافة لها ما نسبته 10.2% من المستوى المرتفع جدا، حيث يشكل في مجموعهما 135 تلميذ من أصل 205 ظهرت لديهم مستويات مرتفعة مقابل فقط 70 تلميذ كانت مستويات التمرد لديهم منخفضة. وعليه نستنتج تحقق الفرضية التي تشير لكون درجات التمرد النفسي لدى عينة الدراسة مرتفعة. وهذا الذي يؤكد عليه اختبار كروسكال واليز الذي أجرينا من خلاله مقارنة هدفها التعرف على مدى وجود فروق بين مستويات التمرد ولصالح من كانت تلك الفروق ان وجدت، والنتائج كانت كما يلي:

جدول 25: يوضح نتائج اختبار كروسكال واليز للفروق بين مستويات التمرد النفسي

المستوى	عدد الأفراد	متوسط الرتب	كروسكال واليز	درجة الحرية	مستوى الدلالة
منخفض جدا	9	5	163.613	3	0.000
منخفض	61	40			
مرتفع	114	127.5			
مرتفع جدا	21	195			
المجموع	205				

إذن يتبين من خلال الجدول أن مستوى الدلالة أقل من 0.05 ما يؤكد على وجود فروق حسب مستويات التمرد النفسي لدى أفراد العينة، وهذه الفروق هي لصالح الأعلى متوسط رتب 127.5-195، أي للمستوى المرتفع جدا والمرتفع. ولمزيد من التفصيل، الجدول التالي نتعرف من خلاله على النسب المئوية لكل مستوى حسب متغير الجنس، السن، المستوى الدراسي، والشعبة كما يلي:

جدول26 : يوضح توزيع مستويات التمرد النفسي حسب الجنس والسن والمستوى الدراسي والشعبة

المتغير	منخفض جدا		منخفض		مرتفع		مرتفع جدا		العينة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
	الجنس								
ذكور	2	2.74	15	20.55	53	72.60	3	4.10	73
إناث	7	5.30	46	34.85	61	46.21	18	13.64	132
	السن								
14	/	/	/	/	2	1.75	/	/	2
15	/	/	6	9.84	23	20.17	/	/	29
16	/	/	20	32.79	34	29.82	3	14.28	57

17	2	22.22	15	24.59	34	29.82	10	47.62	61
18	3	33.33	12	19.67	20	17.54	3	14.28	38
19	1	11.11	7	11.47	1	0.89	4	19.05	13
20	2	22.22	1	1.64	/	/	1	4.76	4
24	1	11.11	/	/	/	/	/	/	1
المستوى الدراسي									
السنة الأولى	/	/	36	59.01	45	39.47	/	/	81
السنة الثانية	/	/	4	6.56	49	42.98	20	95.24	73
السنة الثالثة	9	100	21	34.43	20	17.54	1	4.76	51
الشعبة									
تقني رياضي	/	/	/	/	55	48.24	/	/	55
ع. تجريبية	/	/	18	29.51	55	48.24	4	19.05	77
آداب	9	100	43	70.49	4	3.51	17	80.95	73
المجموع	9	100	61	100	114	100	21	100	205

يتضح من الجدول أن أكبر نسبة قدرت بـ 72.60%، حيث كانت لصالح الذكور الذين أظهروا مستوى مرتفع من التمرد النفسي وقد تراوحت أعمارهم بين 15 – 18 سنة، وذروة التمرد كانت للعمر 16-17 سنة، وغالبية هؤلاء الذكور يدرسون بالسنة الثانية ثانوي (42.98%) وبنسبة أقل قليلا في السنة أولى ثانوي (39.47%) ضمن تخصصات تقني رياضي وعلوم تجريبية. أما الاناث فقد تراوحت أعلى نسبتين بين المستوى المرتفع والمستوى المنخفض (46.21%-34.85%)، ففي المستوى المرتفع تراوحت أعمارهن بين 15-18 سنة يتوزعن على المستويات الدراسية الثلاث وبنسبة أكبر في السنة الثانية، والمستوى المنخفض تراوحت أعمارهن فيه بين 16-19 سنة، يدرس أغلبهن بشعبة الآداب.

وعلى العموم يمكن أن نستنتج من الجدول الملاحظات التالية:

1- المستوى المرتفع من التمرد النفسي كان لصالح الذكور أكثر من الاناث.

2- أعمار التلاميذ ذوي المستوى المرتفع تراوحت بين 15-18 سنة، وذوي المستوى المرتفع جدا بين 16-19 سنة، وذوي المستوى المنخفض أعمارهم كانت بين 16-19 سنة، وذوي المستوى المنخفض جدا بين 17-24 سنة.

3- المستويات الدراسية لذوي المستوى المرتفع كانت بالترتيب السنة الثانية، الأولى، الثالثة بنسب متقاربة، وذوي المستوى المرتفع جدا كانت السنة الثانية، وذوي المستوى المنخفض كانت لصالح السنة الأولى والثالثة، وذوي المستوى المنخفض جدا كانت لصالح السنة الثالثة.

4- شعبة ذوي المستوى المرتفع كانت تقني رياضي وعلوم تجريبية، وذوي المستوى المرتفع جدا والمستوى المنخفض كانت آداب بنسبة كبيرة جدا (80.95% -70.49%) وعلوم تجريبية، وذوي المستوى المنخفض جدا كانت آداب فقط.

وبتحليل أبعاد المقياس، كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول 27: يوضح تحليل لأبعاد مقياس التمرد النفسي وفقا لبعض الأساليب الاحصائية

أبعاد المقياس	فقرات البعد	النسبة المئوية لكل بديل				الوسيط	درجات كل بعد		الترتيب
		موافق بشدة	موافق	معارض	معارض بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	
حرية الاختيار والسلوك	5-7-10-12-15	54.67	27.44	9.45	8.41	موافق موافق بشدة	15.77	3.55	2
تقبل النصائح والارشادات	6-8-11-14-18	28.1	23.3	34.8	13.8	معارض موافق	12.96	3.35	3
ردود الأفعال التكيفية	1-2-3-4-9-13-16-17	20.35	24.04	35.88	19.72	معارض موافق	19.09	4.24	1

نلاحظ من خلال الجدول أن بعد حرية الاختيار والسلوك كانت النسبة الغالبة لصالح البديل موافق بشدة مدعوما بالبديل موافق (54.67%، 27.44%)، وهذه النسبة متباعدة بشكل كبير عن نسب باقي البدائل، ما يشير الى الرغبة القوية لدى المراهقين في بإحساسهم بالحرية مع إمكانية اختيارهم للسلوك، أم النسب في البعدين المتبقيين فنلاحظ تقارب النسب نسبيا وارتفاعها الطفيف في البديل (معارض) والذي يشير في بعد النصائح والارشادات إلى تقبل النصائح بالرجوع إلى صياغة العبارات ضمن هذا البعد. وبالمثل ضمن بعد ردود الأفعال التكيفية التي تؤكد ارتفاع نسبة معارضة العينة إلى كون ردودهم تكيفية أكثر من كونها عدائية أو غير تكيفية مع الآخرين. ورغم ارتفاع النسبة في هذا البديل تبقى هناك جزء من العينة ممن كانت اجاباتهم مختلفة وظهرت نسبة معتبرة لا تتقبل النصائح وردود أفعالها غير تكيفية.

6.3. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه (لا توجد فروق في درجات عينة الدراسة على مقياس التمرد النفسي تعود للجنس، السن، المستوى الدراسي، والشعبة)، والتحقق من هذه الفرضية يستدعي اجراء بعض الاختبارات الإحصائية اللابارامترية لعدم اعتدالية توزيع البيانات كما تم الإشارة مسبقا، كما يلي:

6.3.1. الفروق حسب الجنس: للتعرف على وجود الفروق من عدمها حسب الجنس نستخدم اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين، نوضح نتائجه كما يلي:

جدول 28: يوضح نتائج اختبار مان وتني للفروق بين الذكور والاناث في التمرد النفسي

الجنس	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مان وتني	مستوى الدلالة
ذكور	73	108.08	4447	0.361
إناث	132	100.19		
المجموع	205			

يتضح من خلال الجدول أن مستوى الدلالة أكبر من 0.05، ما يعني قبول الفرض الصفري الذي يشير إلى غياب الفروق بين الجنسين في متوسطات درجات التمرد النفسي. بالرغم من أن النسب المئوية أظهرت دلالات على ارتفاع نسبة التمرد النفسي عند الذكور مقارنة بالإناث.

6.3.2. الفروق حسب السن، المستوى الدراسي، والشعبة: للتحقق من الفروق حسب هذه المتغيرات الثلاث أجرينا اختبار كروسكال واليز للفروق بين عدة مجموعات، وذلك لكون كل متغير من هذه المتغيرات يحتوى على أكثر من مجموعتين، وقد كانت النتائج كما يلي:

جدول 29:يوضح نتائج اختبار كروسكال واليز للفروق حسب السن والمستوى الدراسي والشعبة

المتغير	التكرار	متوسط الرتب	كروسكال واليز	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفروق حسب السن					
14	2	104.75	12.090	7	0.098
15	29	88.62			
16	57	106.93			
17	61	114.89			
18	38	104.89			

19	13	78.65			
20	4	55.00			
24	1	3.50			
الفروق حسب المستوى الدراسي					
السنة الأولى	81	96.85	1.404	2	0.596
السنة الثانية	73	107.51			
السنة الثالثة	51	105.92			
الفروق حسب الشعبة					
تقني رياضي	55	102.78	0.506	2	0.777
ع. تجريبية	80	105.58			
آداب	69	98.70			
المجموع	205				

يبين الجدول أن مستوى الدلالة للمتغيرات الثلاث (السن، المستوى الدراسي، الشعبة) أكبر من 0.05 ما يشير إلى غياب الفروق في متوسطات درجات التمرد النفسي حسب هذه المتغيرات، وبالتالي نقبل الفرض الصفري المؤكد على ذلك.

6.4. عرض نتائج الفرضية الرابعة:

ونص هذه الفرضية يقول: توجد اتجاهات إيجابية من حيث النوع واتجاهات قوية ومرتفعة من حيث القوة. وللتحقق من صحة هذه الفرضية في شقيها نوع الاتجاه وقوة الاتجاه تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

6.4.1. التحقق من نوع الاتجاه:

جدول 30: يوضح نوع اتجاه العينة نحو تعاطي المخدرات

نسبة كل بديل				المتوسط الحسابي العام	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	اتجاه العينة	نسبة الاتفاق
غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة					
68.31	19.33	8.05	4.29	1.48	2.5	−1.01	سلبي	86.54
المتوسط الموزون حسب كل فئة								
1.75−1	2.5 −1.75	3.25−2.5	−3.25 4					

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة (68.31%) كانت اجاباتهم بالبديل **(غير موافق)** على عبارات المقياس، وهذا يعني وجود اتجاه سلبي نحو المخدرات وذلك بالنظر إلى صياغة العبارات التي تقر بمرغوبية وأهمية المخدرات، وما يؤكد على سلبية الاتجاه هو ما يلي:

- الفرق بين المتوسط الحسابي العام والمتوسط الفرضي الذي أظهر الإشارة السالبة (1.01-) نتيجة كون المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي.
- نسبة اتفاق العينة المرتفعة (86.54%) على الاتجاه السلبي نحو تعاطي المخدرات.
- المتوسط الحسابي يقع في الفئة (1-1.75) للمتوسط الموزون، والتي تشير إلى عدم موافقة أفراد العينة على كون تعاطي المخدرات يحمل أي مدلول إيجابي.

6.4.2. التحقق من قوة الاتجاه: لتحديد قوة الاتجاه تم اعتماد 3 مستويات هي المنخفض والمتوسط والمرتفع، يتم استخراجها من خلال القانون التالي:

طول الفئة = (عدد عبارات المقياس *أعلى وزن نسبي) – (عدد عبارات المقياس *أقل وزن نسبي) / عدد المستويات

طول الفئة= (38*4) – (38*1)/3 = 152 – 38 /3= 38

وعليه تحددت المستويات كما يلي:

جدول 31: يوضح مستويات الاتجاه نحو تعاطي المخدرات

المستوى	منخفض	متوسط	مرتفع
الدرجات	38- 76	76 - 114	114-152
نوع الاتجاه	اتجاه سلبي	حيادي	اتجاه ايجابي

نلاحظ من خلال الجدول أن انخفاض الدرجة يرتبط بالاتجاه السلبي وارتفاعها يرتبط بالاتجاه الإيجابي لأن كل عبارات المقياس تؤكد على الشق الإيجابي للمخدرات ومن أمثلتها: تعمل بعض المخدرات على تنشيط التفكير، فاذا عبر الأفراد عن موافقتهم فيعني حصولهم على وزن نسبي مقدر بـ 3، وبالتالي ستكون درجتهم مرتفعة، واتجاههم إيجابي بمعنى مؤيد وموافق على أن المخدرات جيدة، أما اذا عبروا على رفضهم فسيحصلون على وزن نسبي مقدر ب 1، وبالتالي ستكون درجتهم منخفضة، واتجاههم سلبي بمعنى معارض على أن المخدرات جيدة.

وعليه من يحصل على درجة منخفضة سيكون اتجاهه سلبي واتجاهه منخفض وضعيف نحو تعاطي المخدرات ، ومن يحصل على درجة مرتفعة سيكون اتجاهه إيجابي واتجاهه مرتفع وقوي نحو تعاطي المخدرات. وبتطبيق هذه المستويات على درجات أفراد العينة تحصلنا على النتائج التالية:

جدول 32: يوضح توزيع أفراد العينة في مستويات الاتجاه نحو تعاطي المخدرات

المستوى	التكرار	النسبة
منخفض	181	88.3
متوسط	20	9.8
مرتفع	1	0.5
القيم المفقودة	3	1.5
المجموع	205	100

اذن نلاحظ من أن أغلب أفراد العينة تحصلوا بنسبة 88.3% على درجات منخفضة، ما يؤكد على كون اتجاهاتهم منخفضة وضعيفة نحو تعاطي المخدرات.

وبالتالي من خلال الجداول المعروضة نستنتج أن الفرضية (توجد اتجاهات إيجابية من حيث النوع واتجاهات قوية ومرتفعة من حيث القوة) مرفوضة، ونقبل الفرضية البديلة (توجد اتجاهات سلبية من حيث النوع واتجاهات ضعيفة ومنخفضة من حيث القوة).

6.5. عرض نتائج الفرضية الخامسة:

وتشير هذه الفرضية إلى: لا توجد فروق في درجات الاتجاه نحو التعاطي لدى عينة الدراسة تعود للجنس، السن، المستوى الدراسي، الشعبة. والتحقق منها كان كما يلي:

6.5.1. الفروق حسب الجنس: للتعرف على وجود الفروق من عدمها حسب الجنس نستخدم اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين، نوضح نتائجه كما يلي:

جدول 33: يوضح نتائج اختبار مان وتني للفروق بين الذكور والاناث في الاتجاهات

الجنس	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مان وتني	مستوى الدلالة
ذكور	73	99.73	4579	0.556
إناث	132	104.81		
المجموع	205			

يتضح من خلال الجدول أن مستوى الدلالة أكبر من 0.05 ما يعني قبول الفرض الصفري الذي يشير إلى غياب الفروق بين الجنسين في متوسطات درجات الاتجاهات النفسية.

6.5.2. الفروق حسب السن، المستوى الدراسي، والشعبة: للتحقق من الفروق حسب هذه المتغيرات الثلاث أجرينا اختبار كروسكال واليز للفروق بين عدة مجموعات، وذلك لكون كل متغير من هذه المتغيرات يحتوى على أكثر من مجموعتين، وقد كانت النتائج كما يلي:

جدول 34: يوضح نتائج اختبار كروسكال واليز للفروق في درجات الاتجاه نحو المخدرات حسب السن والمستوى الدراسي والشعبة

المتغير	التكرار	متوسط الرتب	كروسكال واليز	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفروق حسب السن					
14	2	125.50	11.501	7	0.118
15	29	94.64			
16	57	117.46			
17	61	92.67			
18	38	113.72			
19	13	89.15			
20	4	68.13			
24	1	18.50			
الفروق حسب المستوى الدراسي					
السنة الأولى	81	110.70	3.008	2	0.222
السنة الثانية	73	101.79			
السنة الثالثة	51	92.49			
الفروق حسب الشعبة					
تقني رياضي	55	95.55	2.491	2	0.288
ع. تجريبية	77	100.36			
آداب	73	111.40			
المجموع	205				

يبين الجدول أن مستوى الدلالة للمتغيرات الثلاث (السن، المستوى الدراسي، الشعبة) أكبر من 0.05، ما يشير إلى غياب الفروق في متوسطات درجات الاتجاه نحو المخدرات حسب هذه المتغيرات، وبالتالي نقبل الفرض الصفري المؤكد على ذلك.

إذن كنتيجة نهائية يمكن أن نوضح ما توصلنا له من خلال التحقق من كل هذه الفرضيات في النقاط التالية:

1- لا توجد أي علاقة ارتباطية بين درجات التمرد والاتجاهات نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين من عينة الدراسة.

2- التمرد النفسي كانت درجاته مرتفعة لدى عينة الدراسة، وحسب النسب كان الذكور أكثر تمردا من الاناث.

3- عدم وجود فروق في التمرد النفسي تعود للجنس، السن، المستوى الدراسي، والشعبة حسب اختبار كروسكال واليز للفروق بين عدة عينات مستقلة.

4- وجود اتجاهات سلبية نحو تعاطي المخدرات، واتجاهات ضعيفة ومنخفضة نحو تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة.

5- عدم وجود فروق بين الجنسين أو حسب السن، المستوى الدراسي، والشعبة في الاتجاه نحو التعاطي لدى عينة الدراسة.

7. تفسير النتائج العامة للدراسة:

7.1. تفسير نتائج الفرضية الاولى :

التي تنص على عدم وجود أي علاقة ارتباطية بين درجات التمرد والاتجاهات نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين من عينة الدراسة.

يمكن أن نفسر ذلك باختلاف الشخصيات والخصائص الفردية بين المراهقين، فبعضهم قد يكونون أكثر تأثرا بالتمرد النفسي من غيرهم، وقد يختلف تفاعلهم معه بشكل كبير كذلك يمكن للدعم الاجتماعي الذي يتلقاه المراهق من الأصدقاء أو الأسرة أن يلعب دوراً مهماً في توجيه سلوكهم إذا كان لدى المراهق دعم اجتماعي قوي وعلاقات صحية مع الآخرين، فقد يكون أقل عرضة لتعاطي المخدرات حتى في وجود التمرد النفسي.

كما يمكن أن نفسر نتيجة ذلك التوعية والتثقيف التقيد يؤثر مستوى التوعية والتثقيف حول المخاطر المحتملة لتعاطي المخدرات على قرارات المراهقين إذا كانوا يدركون تأثيرات التعاطي الممكنة على صحتهم وحياتهم المستقبلية، فقد يكونون أكثر حذرا في التعامل مع التمرد النفسي.

كما يرجع ذلك الى الاهتمامات والهواجس الشخصية التقيد تكون لدى المراهقين اهتمامات وهواجس شخصية مختلفة تشغل انتباههم، مما قد يجعلهم غير مستعدين لتعاطي المخدرات حتى في وجود تمرد نفسي.

أيضا وجود الخيارات البديلة إذا كان لدى المراهق خيارات بديلة صحية وإيجابية للتعبير عن التمرد النفسي، مثل ممارسة الرياضة أو الفنون أو الانخراط في أنشطة اجتماعية إيجابية، فقد يكون أقل عرضة للجوء إلى تعاطي المخدرات.

فبشكل عام، يعتمد تأثير التمرد النفسي على العديد من العوامل، بما في ذلك السياق الاجتماعي والثقافي والشخصي، ولذلك فإن التفاعل معه وتأثيره على تعاطي المخدرات يختلف من مراهق لآخر.

7.2. تفسير الفرضية الثانية :

التي تنص على أن التمرد النفسي كانت درجاته مرتفعة لدى عينة الدراسة، وحسب النسب كان الذكور أكثر تمردا من الاناث.

يمكن أن يرجع ذلك الى الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها المراهقون، مثل المدرسة والمجتمع والأسرة قد تؤثر على مستوى التمرد النفسي لديهم كذلك التغيرات الهرمونية والنمو العقلي فخلال مرحلة المراهقة، يمر المراهقون بتغيرات هرمونية ونمو عقلي، مما قد يؤثر على نمط تفكيرهم وسلوكهم.

يرجع تفسير نتيجة الفرضية الى التجارب الشخصية التقيد يتأثر مستوى التمرد النفسي لدى المراهقين بتجاربهم الشخصية مثل التجارب العاطفية والاجتماعية والتعليمية دون أن ننسى العوامل الوراثية التي يمكن أن تلعب دورا في تحديد مستوى التمرد النفسي لدى المراهقين من خلال تأثيرها على السمات الشخصية والسلوكية.

ومنه نشير إلى أن مستوى التمرد النفسي لدى المراهقين هو مفهوم شامل يتأثر بعدة عوامل مختلفة، ولا يمكن تفسيره بشكل بسيط أو بوصف واحد.

أما وجود فروق بين التمرد النفسي لدى الذكور والإناث فنجد التمرد مرتفع عند الذكور أكثر من الإناث. فيمكن أن نفسر ذلك الى العوامل البيولوجية يعتقد البعض أن هناك تأثيرا للهرمونات الجنسية على سلوك التمرد، حيث تظهر الذكور مستويات أعلى من الهرمونات المرتبطة بالتمرد مثلا لتستوستيرون. أيضا يمكن أن يرجع ذلك الى التكوين الاجتماعي قد يتأثر التمرد لدى الذكور بالتوقعات الاجتماعية حيال الرجولة والقوة والاستقلالية، مما يحفزهم على التصرف بشكل أكثر تمردًا بالمقارنة مع الفتيات كذلك الثقافة والتربية قد يشجع البعض في المجتمعات على تحمل المخاطر والتمرد كجزء من النضوج الذكوري، بينما قد تكون الفتيات تعلمت التكيف والانضباط بشكل أكبر. وقد يرجع الأمر الى الضغوط الاجتماعية التي تكون لدى الذكور ضغوط اجتماعية أكبر لإثبات أنفسهم والانفصال عن السلطة الوالدية، مما يدفعهم إلى سلوك تمردي

أكبر منها العوامل النفسية فقد يكون لدى بعض الذكور نمط شخصية يجعلهم أكثر عرضة للتمرد والانتفاض ضد القيود والتوجيهات.

فيمكن أن تعكس هذه الفرضية الفروقات الاجتماعية والثقافية والبيولوجية التي تؤثر على تصرفات الذكور والإناث في مرحلة المراهقة، وتوضح لماذا يظهر التمرد النفسي بشكل أكبر عند الذكور في بعض الحالات. وقد اتفقت دراستنا مع كل من دراسة مولود كنيوة ودراسة نبار رقية ودراسة محمد خلاف ودراسة تواتي نوارة الذين كشفوا عن أن مستوى التمرد النفسي لدى المراهقين مرتفع.

7.3. تفسير الفرضية الثالثة :

التي تنص على عدم وجود فروق في التمرد النفسي تعود للجنس، السن، المستوى الدراسي، والشعبة حسب اختبار كروسكال واليز للفروق بين عدة عينات مستقلة.

يمكن تفسير عدم وجود فروق في التمرد النفسي بأن العوامل النفسية التي تؤثر على السلوك البشري قد تكون متشابهة بين المراهقين بغض النظر عن الفروق الجنسية أو العمرية أو التعليمية أو الاختلافات في التخصص.

يمكن أن يرجع ذلك الى التجارب والتعلم فيمكن أن يتأثر التمرد النفسي للمراهقين بتجاربهم الشخصية والتعلم المكتسب عبر الزمن بمرور الزمن بمرور الوقت، وهذا قد يكون متشابها بين الجنسين والأعمار والمستويات التعليمية.

كذلك العوامل النفسية الأساسية التقيد تكون هناك عوامل مشتركة تؤثر على ردود الأفعال للمراهقين ، مثل الحاجة إلى الانتماء، أو الشعور بالتحكم، أو البحث عن المعنى، وهذه العوامل قد تكون متجاوبة بشكل مشابه بين المراهقين بغض النظر عن جنسه أو سنه أو مستواه الدراسي.

أيضا يمكن تفسير ذلك الى التفاعلات الاجتماعية والتأثيرات الاجتماعية التقيد تؤدي على المراهقين إلى تشابه في السلوك والتمرد النفسي بين الجنسين والأعمار، حيث يمكن أن تكون هناك تأثيرات مشابهة للمجتمع والثقافة على الجميع.

فبشكل عام، يقوم هذا التفسير على فكرة أن هناك جوانب نفسية أساسية مشتركة بين أفراد العينة تؤثر على ردود أفعالهم، وبالتالي قد تكون هذه الجوانب هي السبب وراء عدم وجود فروق ملحوظة في التمرد النفسي بين الفئات المختلفة من المراهقين.

قد اتفقت دراستنا مع دراسة لجلط أسماء التي كشفت عن عدم وجود فروق في مستوى التمرد النفسي تبعا لمتغير الجنس وكذلك دراسة نبار رقية التي كشفت على نفس النتيجة عدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس

7.4.تفسير الفرضية الرابعة :

التي تنص على وجود اتجاهات سلبية نحو تعاطي المخدرات، واتجاهات ضعيفة ومنخفضة نحو تعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة.

يمكن أن نفسر هذه النتيجة الى أنه قد تكون الاتجاهات نحو تعاطي المخدرات مرتبطة بالخلفية الاجتماعية والثقافية للمراهقين على سبيل المثال، قد تكون هناك ثقافات تعتبر تعاطي المخدرات مقبولًا أو مشهودا به إيجابيا، بينما تكون ثقافات أخرى تعتبره سلوكًا غير مقبول.

أيضا قد تكون الاتجاهات نحو المخدرات مرتبطة بمستوى التعليم والوعي بشأن تأثيرات تعاطي المخدرات على الصحة والحياة الاجتماعية. قد يكون لدي المراهقين الذين يمتلكون مستوى تعليمي أعلى نظرة أكثر سلبية نحو تعاطي المخدرات بسبب الوعي بالمخاطر المرتبطة به.

يمكن أن يرجع ذلك ايضا الى التجارب الشخصية قد يكون للمراهقين ذو تجارب شخصية سابقة مع المخدرات تؤثر على اتجاهاتهم نحوها. من الممكن أن يكون للمراهقين الذين عانوا من تجارب سلبية مع المخدرات نظرة أكثر سلبية نحوها، بينما قد يكون للمراهقين الذين لم يتعرضوا لتجارب سابقة بها اتجاهات منخفضة نحوها.

كما قد تلعب التوجهات الدينية والأخلاقية دورا في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو تعاطي المخدرات. فمن الممكن أن تكون للمراهقين الذين يمتلكون قيمًا دينية أو أخلاقية قوية نظرة سلبية نحو تعاطي المخدرات.

الاتجاهات نحو تعاطي المخدرات قد تتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل الاجتماعية، الثقافية، الشخصية، والبيئية، وهذه العوامل يمكن أن تساهم في وجود اتجاهات سلبية أو منخفضة نحو تعاطي المخدرات في عينة معينة من الدراسة.

وقد اتفقت دراستنا مع دراسة العتابي حيث كانت نتيجة الدراسة أن اتجاهات الشباب نحو تعاطي المخدرات اتجاها مرفوضا وقد اختلفت مع دراسة زيادة (2007) التي كانت نتيجتها أن اتجاهات أفراد العينة نحو المخدرات ايجابية بنسب 65% .

7.5. تفسير الفرضية الخامسة :

التي تنص على عدم وجود فروق بين الجنسين أو حسب السن، المستوى الدراسي، والشعبة في الاتجاه نحو التعاطي لدى عينة الدراسة.

يمكن تفسير نتيجة الفرضية الى التشابه الثقافي قد تكون هذه الفروقات غير موجودة بسبب التشابه الثقافي بين الفئات المختلفة في العينة فالعينة قد تكون الفروقات الجنسية أو العمرية أقل بروزًا. أيضا قد يرجع ذلك الى تأثير البيئة قد تكون الفروقات في التعاطي معينة في بيئات محددة ولكن تقلل في بيئات أخرى فبيئة دراستنا عبارة عن مؤسسة تربوية ومنه قد تتلاشى الفروقات بين الجنسين.

كذلك قد يؤدي التطور الاجتماعي والتغيرات في القيم والمعتقدات إلى تقليل الفروقات بين الجنسين أو بين الفئات العمرية. زون أن ننسى تأثير متغيرات الأخرى مثل الثقافة المؤسسية أو التربية الأسرية على التفاعلات والتصرفات، مما يقلل من الفروقات الملاحظة بين الجنسين أو الفئات العمرية.

في حالة عدم وجود فروقات بين الجنسين أو حسب العمر أو المستوى الدراسي أو الشعبة في الاتجاه نحو التعاطي، يتم تفسير ذلك عادة بأن التأثيرات الخارجية أو الداخلية تقلل من الفروقات الملاحظة، وهذا يشير إلى وجود عوامل مشتركة مثل بيئة الدراسة أو متغيرات أخرى تؤثر على سلوك المراهقين بصورة مماثلة.

خاتمة

في الختام، تُعد دراسة علاقة التمرد باتجاهات المراهقين نحو تعاطي المخدرات من المواضيع الحيوية التي تلقي الضوء على جوانب مهمة من سلوكيات الشباب ومخاطرها المحتملة. من خلال تحليل البيانات المستمدة من عينة الدراسة واستقصاء العوامل المؤثرة، تم التوصل إلى أن التمرد كظاهرة نفسية واجتماعية لا يرتبط بشكل مباشر أو حصري بتوجهات المراهقين نحو تعاطي المخدرات. تعكس هذه النتائج ضرورة تبني منظور شامل يأخذ في الاعتبار مجموعة متنوعة من العوامل البيئية والنفسية والاجتماعية التي قد تؤثر على سلوكيات المراهقين.

وبذلك، يتضح أن التمرد ليس العامل الوحيد أو الحاسم في تحديد الاتجاهات نحو تعاطي المخدرات، مما يفتح المجال أمام الأبحاث المستقبلية لاستكشاف أبعاد أخرى يمكن أن تكون مؤثرة. هذا الفهم المتجدد يسهم في تطوير برامج وقائية وتوعوية تستهدف الشباب بطريقة شاملة ومتعددة الأبعاد، مما يعزز من فعاليتها في الحد من تعاطي المخدرات ويؤمن مستقبلًا أكثر صحة واستقرارًا للأجيال القادمة.

قائمة المراجع

ابراهيم مرتضى الاعرجي، اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو شعوب العالم جامعة بغداد ، كلية الآداب
أبو منديل وسام يوسف سليمان ، (2016) .المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين . رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية .غزة.
أبو هدروس ياسرة محمد،(2010).تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين على البيئة الفلسطينية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 11. العدد 3.قسم علم النفس ،كلية التربية جامعة الأقصى – فلسطين.
احمد غراب هشام، (2015) . علم النفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة.ط1.دار الكتب العلمية بيروت.
أرزقي عبد النور اتجاهات العمال نحو المرأة المسؤولة عليهم ، قسم علم النفس والتربية جامعة البويرة .
براهيمي عيسى ، حسناء صلحاوي ، دهناء برجي، العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات نحو الأنشطة البدنية والرياضية ، كجلة التميز لعلوم الرياضة جامعة محمد خيضر ، بسكرة .
بشير فايز خضر محمد،(2012).التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس، كلية التربية.جامعة الازهر غزة.
بن نويوة سعيد نصر الله بوحميدة،(2022).دور الإرشاد النفسي في علاج مشكلات المراهقة بالمرحلة الثانوية، مجلة المجتمع والرياضة المجلد 06 العدد 01.
بهتان عبد القادر،نور الدين جبال،(2015).تجليات اضطرابات مرحلة المراهقة. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية .العدد 13/14.
حسن الرميح حورية محمود، (2022) . أساليب التربية الأسرية نحو المراهقة الآمنة من منظور الخدمة الاجتماعية الوقائية. كلية التربية الزاوية . العدد 21 . جامعة الزاوية
حيمر زليخة ،مفهوم المخدرات وتطور تعاطيها عالميا ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة ،
خالد علي نور عين (1996) ، مخاطر المخدرات تعاطيا وإدمانا ، بحوث ألقيت في الندوة الأولى بينالوت، دار الكتب الوطنية بنغازي
درياسة جهيد ، الاتجاهات النفسية الاجتماعية للحراك الجماهيري والتلفزيون الفضائي (تونس نموذجا) ، الصورة منقولة عبر قناتي "الجزيرة ، فرانس 24" الفترة من 2010/12/17الى 2011/01/18 ، اطروحة مقده لنيل شهادة الدكتورة العلوم في علم النفس الاجتماعي جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس .
رائد محمد مشتت (2007) ، اتجاهات طلبة جامعة البصرة نحو استخدام الانترنت بحث وصفي على طلبة كليات، جامعة البصرة ، كلية التربية الرياضية .
رزيقة محدب (2011).الصراع النفسي الاجتماعي المتمدرس وعلاقته بظهور القلق. رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس المدرسي .جامعة مولود معمري "تيزي وزو"، الجزائر.
ريمة صندلي ، (2011) . الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار. رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس العيادي. جامعة فرحات عباس سيف". الجزائر
زعرور حنان،(2017).انحرافات الفتاة في مرحلة المراهقة، مجلة تاريخ العلوم. العدد السابع جامعة البليدة 2.
زهران حامد عبد السلام ، (1986).علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة "، دط ، دار المعارف .

زين العابدين مبارك (1986) ، الحشيش ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض .

سعاد سبتي ، علم النفس الرياضي، https://www.google.com/search?q=%D8%B3%D8%B9%D8%A7%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A8%D8%AA%D9%8A+%D8%B9%D9%84%D9%85+%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3+%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A&rlz=1C1PNJJ_arDZ1021DZ1021&oq=%D8%B3%D8%B9%D8%A7%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A8%D8%AA%D9%8A+%D8%B9%D9%84%D9%85+%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3+%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A&gs_lcrp=EgZjaHJvbWUyBggAEEUYOTIHCAEQIRigAdIBCTk4NTJqMGoxNagCCLACAQ&sourceid=chrome&ie=UTF-8#vhid=zephyr:0&vssid=atritem-https://copew.uobaghdad.edu.iq/wp-content/uploads/sites/23/2018/11/%25D9%2585%25D8%25AD%25D8%25A7%25D8%25B6%25D8%25B1%25D8%25A99.pptx

سليم مريم، علم النفس النمو.ط1.دار النهضة العربية ،بيروت.

سويح نصيرة،تواتي نوارة،(2022).صورة الذات وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى المراهقين الجانحين دائرة البحوث، والدراسات، والقانونية والسياسية .المجلد 06 .العدد 02.

صفوت مختار وفيق، (دس(. سيكولوجية النمو والارتقاء في المراهقة.ط1.دار حرف للنشر والتوزيع، مصر.

عائشة صافي كلثوم ، (2022) .تأثير الوصم الاجتماعي على المراهقة المتعاطية للمخدرات ،مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 06 . العدد 03 .

عبد الحق زواوي، (2018) .مشكلات المراهق المتمدرس ،الجزائر.

عبد الراضي وآخرون مي انور، (2021).التمرد النفسي وعلاقته بالقابلية الاستهواء لدى عينة من أطفال المناطق العشوائية مجلة العلوم البيئية معهد الدراسات والبحوث البيئية. المجلد الخمسون. العدد الثالث الجزء الرابع. جامعة عين شمس.

عبد الكريم علي عبده الفهدي ، القات وأضراره الصحية على أجهزة الجسم،-https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A3%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A3%D8%AC%D9%87%D8%B2%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B3%D9%85-pdf

عبيد شيماء، عامر الراشد صفاء حامد تركي ،(2020).التمرد النفسي وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية العائدين من النزوح ،المجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية.المجلد17.العدد04.جامعة الانبار كلية التربية للعلوم الانسانية.

عدنان محمد عبده القاضي ، خالد عبد الرحمان الشميري (2022)، إدمان القات وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى طلبة جامعة تعز ،جامعة تعز (اليمن) ، مجلة العلوم النفسية والتربوية.

عقيلة عبد المحسن حامد أحمد،(2019).ممارسة أنشطة الإعلام المدرسي والتمرد النفسي لدى المراهقين، المجلة العربية البحوث الاعلام والاتصال .العدد 26.مدرس الاذاعة والتليفزيون بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية – جامعة المنيا.

عواودة محمد رهام ، (2014) .واقع المشكلات الانفعالية والاجتماعية التي تواجه المراهقات في علاقتهن بأمهاتهن في منطقة كفركنا من وجهة نظر المراهقات والأمهات. رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الارشاد النفسي والتربوي كلية العلوم التربوية والنفسية ،جامعة عمان العربية .

غباري ثائر احمد، خالد محمد أبو شعيرة، (2013).سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة .مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان.

فاتح مجاهدي ، شراف براهيمي ، دراسة اتجاهات المستهلك الجزائري نحو علامة المؤسسة الوطنية للصناعات الالكترونية ، مجلة الردة لإقتصاد الأعمال .

فؤاد البهى السيد (1954) ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر العربي للطبع والنشر .

قاسي سليمة،(2021).مرحلة المراهقة المفهوم ، الخصائص ، الحاجات والمشكلات مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية المجلد 05. العدد 02.جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي. الجزائر.

قندوسي سعدية،(2021).مرحلة المراهقة نظرياتها وخصائصها .مجلة التمكين الاجتماعي المجلد 03 / العدد 04.جامعة عمار ثليجي الأغواط .الجزائر.

كريمة فنطازي ، (2010).العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس. رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه في علم النفس التربوي، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة"، الجزائر.

كنيوة مولود، الشيخ مصطفى زاوي سيد،(2022).التمرد النفسي وعلاقته بسلوك العنف لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية مجلة العلوم الانسانية.المجلد03.العدد02.كلية الادب واللغات . جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

كوسة فاطمة الزهراء، (2019) .السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس "دراسة ميدانية على عينة في التعليم المتوسط والثانوي ولاية البليدة"، مجلة العلوم النفسية والتربوية. العدد 4 . جامعة الجزائر 2ابو قاسم عبد الله. الجزائر

لجلط أسماء ،بوبعاية،(2022).مستوى الادمان على الفيسبوك وعلاقته بالتمرد النفسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة الثانوي دراسة ميدانية ببعض أقسام الدعم لتلاميذ الباكالوريا بمدينة مسيلة، مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، المجلد 02.العدد02.جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

محمد احمد خلف (2018)، التمرد النفسي لدى طلبة الموصل وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية مجلد 25_العدد3 ، جامعة تكريت ،كلية التربية للعلوم الإنسانية .

محمد فقيهي محمد بن علي ، (1428) . المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية دراسة مسحية على المقيمين في دور التربية الاجتماعية بين البنين في المرحلتين المتوسطة والثانوية. رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الرعاية والصحة النفسية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية.

محمد مناور المطيري ، أشهر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية وأضرارها ، دولة الكويت وزارة الداخلية قطاع الأمن الجنائي ، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات .

محمود إبراهيم وجيم، (1981) .المراهقة خصائصها ومشكلاتها دار المعارف.

مرزوقي أحمد ، اتجاهات العمال نحو العمل في الاشعاعات المؤينة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة البشرية وتصنيم العمل ، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص علم النفس العمل والتنظيم ، جامعة وهران .

مريام بريشي ،(2020) تعاطي المخدرات وإدمانها : منظور نفسي اجتماعي ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، مجلد13 /العدد3.

مزراق نوال ،(2021).الصراع القيمي وأزمة الهوية والتمرد النفسي لدى المراهقين المتمدرسين مدمني وغير مدمني الانترنت "دراسة مقارنة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية .أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة باتنة.

مزراق نوال، بعيين نادية،(2022).تصميم مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي، "دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة" ، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات. المجلد 05. العدد 03. جامعة باتنة 1.الجزائر.

نبار رقية،(2018).مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية بكلية الطب جامعة سيدي بلعباس مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.العدد35.جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة (الجزائر).

هاني محمد شاهين (2011) ، اتجاهات المرؤوسين نحو مديري المدارس الابتدائية ذوي النمط السلوكي (أ) ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد .

هداية بن صالح ، (2015) .الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس .مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. العدد 11 .

هويدي عبد الباسط يوسف بالنور ، دركي ايمان (2018)، اتجاهات الموظفين نحو زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في تولي المناصب القيادية .

ياسر علي محسن، التميمي محمود كاظم،(2013).التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة ، مجلة البحوث التربوية والنفسية.العدد39.كلية التربية ،الجامعة المستنصرية.

شادي إسماعيل التلباني، دراسة مقارنة بين نموذج الانحدار اللوجيستي ونموذج انحدار كوكس الدراسة أهم العوامل الاقتصادية والديموغرافية المؤثرة على معرفة واتجاهات الشباب نحو قضايا الصحة الإنجابية نموذج مقترح ودراسة تطبيقية مقارنة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإحصاء التطبيقي، جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية.

مجدي " محمد رشيد " حلمي حناوي، اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

توفيق شهري، 2022، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا، جامعة وهران 02- الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية.

علي سعد فايز آل محرز، الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الطلاب الصم بالمرحلة المتوسطة والثانوية بالعاصمة المقدسة وعلاقتها بمفهوم الذات، رسالة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية جامعة أم القرى متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص (شخصية وعلم نفس اجتماعي)، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة أم القرى كلية التربية قسم علم النفس.

دمحم خلويف، جليلة بطواف، الاتجاهات مقاربة نظرية، جامعة سيدي بلعباس، (الجزائر)، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات .

محمود السيد أبو النيل، 2009، علم النفس الإجتماعي عربيا و عالميا، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

غانس محمد، الاتجاهات النفسية لأساتذة التعليم الثانوي اتجاه النشاط الرياضي واللياقة البدنية وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية تيسمسيلت، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في نظرية

ومنهجية التربية البدنية والرياضية تخصص: علوم اجتماعية ورياضي، جامعة الجزائر 3، معهد التربية البدنية والرياضية ، "سيدي عبد الله".

حسين صديق، 2012، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق–المجلد 28.

فاطمة عبد الرحيم النوايسة، سامي محسن الختاتنة، 2010، علم النفس الاجتماعي، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان.

عبد اللطيف محمد خليفة، عبد المنعم شحاته محمود، 1994، سيكولوجية الاتجاهات (المفهوم – القياس – التغيير)، مدار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

ازدهار على على معافا ، 2023، اتجاهات معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية نحو التدريس الرقمي وحاجاتهن التدريبية اللازمة لاستخدامه، مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية.

نزار حسين جعفر النفاخ، اتجاهات طالبات الأقسام الأخرى من غير الاختصاص نحو التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية.

فؤاد البهى السيد، سعد عبد الرحمن، 1999، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي.

عفيفة طه ياسين، علم النفس الاجتماعي، محاضرة، https://faculty.uobasrah.edu.iq/uploads/teaching/1631915879.docx

سيد محمود الطواب، الاتجاهات النفسية و كيفية تغييرها، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، دار المنظومة.

خديجة حسين سليمان، دور وسائل الإعلام في تغيير الإتجاهات، \https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/9/9_2020_04_20!01_50_54_PM.pptx

باعمر الزهرة، اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير الفرع: علم النفس ،التخصص : علم النفس الاجتماعي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية.

ربوح صالح، الإتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة الثانوية بثانويات ولاية تيسمسيلت، جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية، عيدي عبد الله – زرالدة، مذكرة لنيل حمادة الماجستير في نظرية و منهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص: النشاط البدني الرياضي التربوي.

عبد الكريم الكبيسي ، اسم المادة : نظريات التعلم ، المرحلة : الماجستير، جامعة الأنبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية، https://www.uoanbar.edu.iq/eStoreImages/Bank/13131.pdf

فجر جودة النعيمي، 2016، علم النفس الاجتماعي دراسة لخفايا الإنسان وقوى المجتمع، دار أوما، مكتبة مؤمن قريش.

صدقي محمد موسى، 2009، اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية: جامعة بيرزيت أنموذجا، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام قسم الإعلام كلية الآداب جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

محمد شحاته ربيع، قياس الاتجاهات و القيم و الميول، من كتاب قياس الشخصية، https://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/ltjht_wlmywl.pptx.

إياد محمد يحيى حالق قنطقجي، 2018– 2019، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة كاي KIE نحو توظيف نظم التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في إدارة الأعمال بجامعة كاي،

فاطمة محمود عبد الغفار الحار، اتجاهات طالب الجامعات نحو شبكات التواصل الاجتماعي وأثارها النفسية والاجتماعية لدى طلاب جامعة القصيم، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم.

محمد بن عبد العزيز الربعي، العلاقة بين اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة نحو مهنة التدريس وأدائهم التدريسي بمنطقة القصيم، قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية ،جامعة القصيم.

نضال حسن البدوي الجنيد، 2020، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك نحو إستخدام نظام إدارة التعلم البلاك بورد، مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية .

بن حفاف سمية، بناء مقياس الاتجاهات النفسية نحو ممارسة الرياضة النخبوية موجه الانتقاء تلاميذ أقسام رياضة و دراسة، دراسة ميدانية على أصاغر كرة القدم في أكاديميات الرياضة، 2015/2016، جامعة الجزائر03 ، معهد التربية البدنية و الرياضية ،سيدي عبد الله، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية، تخصص: علم النفس الاجتماعي الرياضي.

سهام ابراهيم كامل محمد، مفهوم الاتجاه، مركز دراسات و بحوث المعوقين، جامعة القاهرة، http://www.gulfkids.com/pdf/Etegah_S.pdf

حشمان عبد النور، براهيمي محمد، حديوش، العموري، سمسوم علي، 2021، اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية نحو مفهوم النشاط البدني الرياضي التربوي و علاقاتهما بمستوى الطموح لديهم، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

لعيدي عبد الرحيم، شريفي دمحم، 2023، الاتجاهات النفسية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي، مجلة البحوث في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، جامعة دمحم بوضياف بالمسيلة/ مخبر التعلم و التحكم الحركي.

عنو عزيزة، 2009، المخدرات والأمن الإنساني، مجلة البحوث والدراسات، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الجزائر

عبد الله حسن محمد الشيخي، 2022، مدى تقبل الأسرة لمدمن المخدرات المتعافي دراسة حالة لعينة من أسر المتعافين في وحدة الرعاية الممتدة بمستشفى الأمل بجدة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

طش عبد القادر، فيرم الطيب، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات (دراسة وصفية تحليلية)، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة.

النوي بالطاهر، النوي أمنة، 2020ا، ثار تعاطي المخدرات على الأسرة، أعمال الملتقى الوطني حول: المخدرات والمجتمع: تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج، الجزء الأول

زغدار عبد الحق، واقع و آفاق التعاون الأمني في المتوسط في مجال مكافحة المخدرات، مجلة الفكر، العدد الثامن.2386/https://www.asjp.cerist.dz/en/article

محمود وليد أحمد، بحث عن المخذرات و أضرارها على الشباب و المجتمع، فرقة رابعة، قانون كلية الشريعة و القانون بدمنهور، https://fr.scribd.com/document/691927667/Noor-Book-com-

%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A3%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9-3.

خالد حمد المهندي، 2013، المخدرات و آثارها النفسية و الاقتصادية في دول مجلس تعاون دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وحدة الدراسات و البحوث، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات، قطر.

رانيا حسن عبد الفتاح، أحمد فخرى هانى، أحمد مصطفى العتيق، 2016، فعالية العالج المعرفي السلوكي في تحسن حالات إدمان المخدرات، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

دربالي أحمد، إدمان المخدرات في الجزائر و سبل العالج، مجلة حقائق للدراسات النفسية والإجتماعية العدد التاسع ج 2، جامعة البليدة 2.

شيهان عبد المالك، مكي محمد، 2020، فاعلية البرنامج السلوكي المعرفي الجماعي في الامتناع عن تعاطي المخدرات لدى المراهقين، مجلة آفاق علمية، جامعة وهران 2، محمد بن احمد، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم النفس.

نوال عليوي، 2023، دور المرشد النفسي التربوي في الوقاية من إدمان المخدرات لدى المراهقين المتمدرسين، مجلة القبس للدراسات النفسية و الإجتماعية، جامعة الجزائر 2 (الجزائر).

براهيمي عيسى، حسناء صلحاوي، هناء برجي، العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات نحو الأنشطة البدنية والرياضية، مجلة التميز لعلوم الرياضة – جامعة محمد خيضر بسكرة – العدد الثالث، جامعة بسكرة.

عوادي أحمد، 2020-2021، لإشكاليات النفسية لدى المراهق المدمن على المخدرات دراسة عيادية مقارنة باستعمال المقابلة العيادي و الاختبارات الإسقاطية أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه LMD في علم النفس العيادي، مخبر الأنثروبولوجيا التحليلية و علم النفس المرضي، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم عبد الله، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس.

عامر بن عيسى اللهو ، مخدرات والتدخين الآثار والأسباب والعلاج، عضو هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة الدمام، https://ar.islamway.net/book/

معمر نواف الهوارنة، 2018، عالم المخدرات و الجريمة بين الوقاية و العلاج، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.

ميهوبي فوزي، مهمة الوقاية والتحسيس من مخاطر المخدرات، مجلة الوقاية و الأرغنوميا، مخبر الوقاية و الأرغنوميا ، جامعة الجزائر.

معروف صفاء، شيبان ليلى، إستراتيجية الوقاية و التكفل بالمراهقة المدمنة دراسة عيادية لحالة باستخدام العلاج المعرفي السلوكي،https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/7604

عيساوة وهيبة، عيساوة نبيلة، 2020، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التصدي لظاهرة المخدرات، مجلة سوسيولوجيا ، المجلة 02 :العدد: 04، جامعة لونسي علي البليدة 2 (الجزائر)، جامعة عمار ثليجي-الأغواط، مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية(الجزائر).

أحمد حويتي، الأسباب والآثار الإجتماعية للمخدرات، جامعة الجزائر، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/63055

الملتقى الوطني حول تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري الأسباب الآثار – طرق الوقاية والعلاج، يوم 15 أكتوبر 2018 بمجمع سويداني بوجمعة، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الإجتماع، بمساهمة مخبر الدراسات الإجتماعية والأنثروبولوجية المركز الجامعي غليزان. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/63055

محمد أرزقي بركان، فاطمة تابتروكية، أحمد بوكابوس، سعده دريفل، عبد القادر عبد الوهاب، عوامل ودوافع تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي وطرق الوقاية منها، مجلة الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر، العدد2، 2007.

سعيدة بن عشي، رؤى حديثة في علاج الإدمان على المخدرات، مجلة الحقيقة – جامعة أدرار الجزائر، العدد 26، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/17683

فاطمة صادقي، 2007، الآثار النفسية للإدمان على المخدرات، دراسات نفسية وتربوية مدير تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 12 .

محمد مناور المطيري، الإدمان بين الأسباب والحلول، دولة الكويت. وزارة الداخلية قطاع الأمن الجنائي الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، https://www.moi.gov.kw/main/content/docs/antidrug/ar/addiction-causes-solutions.pdf

تيايبية فوزي، تأثير الانشطة الرياضية (المدرسية، التنافسية ، الترويحية في تكوين اتجاهات سلبية نحو الادمان على المخدرات لدى في ظل بعض المتغيرات الشخصية دراسة ميدانية مقارنة ببعض ولايات الشرق الجزائري، مخبر علوم وممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والإيقاعية SPAPSA ، جامعة محمد الشريف مساعدية – سوق أهراس، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/16066

الأزهر ضيف، دمحم ذيب، 2018، لتوعية العالمية و دورها في مكافحة المخدرات والوقاية منها لدى الشباب، مجلة المجتمع والرياضة، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/76621

نور الدين، 2020- 2021، مطبوعة بيداغوجية بعنوان المخدرات والمجتمع موجهة لطلبة سنة ثالثة ليسانس (شريعة وقانون وفقه وأصوله (السداسي السادس)، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي، معهد العلوم الإسلامية قسم الشريعة، السنة الدراسية.

خالد حجاج، ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري وسبل الوقاية منها من منظور شرعي، مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة غرداية، الجزائر، مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية – المجلد 5 – العدد 1، 2021، قسم العلوم الإسلامية / جامعة غرداية / الجزائر.

عيشواي وهّيبة، إدمان المخدرات وعلاقته بالمحيط الإجتماعي، i https://www.asjp.cerist.dz/en/ar»le/17735

لطفي دنبري، الملتقى الوطني تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري الأسباب، الآثار- طرق الوقاية والعلاج، عنوان المداخلة دور مؤسسات المجتمع في الوقاية من المخدرات، جامعة 08 ماي 45 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، بمساهمة مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية (المركز الجامعي غليزان).

طعبلي محمد الطاهر، قوارح محمد، المؤسسات الإجتماعية والتربوية ودورها في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد الثاني 2011، جامعة الجزائر (الجزائر)، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/5094

جريبي السبتي، الاثار الاقتصادية لانتشار ظاهرة المخدرات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، https://dspace.univ-guelma.dz/xmlui/handle/123456789/7606

ناصر محي الدين ملوحي، الإدمان مخاطره وعلاجه، التعليم والتثقيف والإبداع مستمر لسمو العمرانية والعالمية والكونية، طبعة ثانية معدلة، دار الغسق للنشر، 1440هـ-2019م.

أسعيد زيوش، تأثير المخدرات على العلاقات الاجتماعية عند المراهق دراسة ميدانية بمركز علاج المدمنين "أبو بكر بلقايد" بولاية البويرة، https://www.asjp.cerist.dz/en/ar i »le/52946

حمد بن محمد المنيع، 2019، محمد بن عبد المعين القرني، المشكلات الأسرية و ظاهرة إدمان المخدرات، مجلة البحث العلمى فى التربية العدد العشرون، https://journals.ekb.eg/article_59074.html

سامعي توفيق، 2019، عن الخصائص الشخصية للشباب المتعاطي للمخدرات، جامعة زيان عاشور الجلفة ، مجلة آفاق للعلوم ، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/75306

نيكول مايستراشي، 2014، المخدرات، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية، مملكة العربية السعودية.

سليمة باشن، 2023، المخدرات مفهومها أسبابها، سبل الوقاية منها، مجلة القبس للدراسات النفسية والإجتماعية، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/216916

عادل الدمرداش، 1987، الإدمان مظاهره و علاجه، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، عالم المعرفة.

ناصر حمي الدين الملوحي، إدمان المخدرات مرض نفسي وبؤس عقلي وتخلف حضاري تحريمه، أنواعه، مخاطره، علاجه والوقاية منه، التعليم والتثقيف والإبداع مستمر لرقي و سمو العمرانية والعالمية والكونية، طبعة سادسة معدلة وموسعة، دار الغسق للنشر، سلمية- سورية، 1444هـ - 2023م

وقائع الورشة الوطنية لدراسة آليات الحد من تعاطي المخدرات تحت شعار تحصين الشباب من المخدرات ... مسؤوليتنا جميعا، جامعة الإمام جعفر الصادق، كلية الآداب، 2022، https://uomustansiriyah.edu.iq/media/attachments/10/10_2023_01_31!12_56_30_PM.pdf

فضيل عبد الله على طلافحة، التدابير الوقائية والعلاجية في القانون الدولي لمكافحة المخدرات، العدد الرابع والثلاثون – الجزء الأول، https://journals.ekb.eg/article_43570.html

عبدالباقي عجيلات، محاضرات في مقياس: مخاطر المخدرات ، مطبوعة الدعم البيداغوجي موجهة إلى طلبة السنة الثالثة تخصص تاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، السنة الجامعية: 2018-2017.

عبد العزيز علي الغريب، 2006، ظاهرة العود للإدمان في المجتمع العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات و البحوث، الرياض.

عبد العزيز علي الغريب، اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو شعوب العالم، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/147287

هند عقيل الميزر، اتجاهات الطالبات نحو استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس الخدمة الاجتماعية دراسة مطبقة على طالبات الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الملك سعود، الفصل الدراسي الأول لعام33-1434هـ،
https://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/tjht_tlbt_lkhdm_ljtmy_nhw_stkhdm_ltlm_llktrwn_f_tdrys_lkhdm_ljtmy.pdf

فاطنة بومدين ، فاطنة بن عابد، آفة المخدرات في أوساط المراهقين اليتامى في ظل التغير الاجتماعي، مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية مجلد 10 عدد 01 2017، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/31517

الخضر غول، غزالة بن فرحات، استمارة مشاركة في الملتقى الوطني الأول حول: تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري : الأسباب والآثار، وطرق الوقاية والمعالجة، عنوان المداخلة: مخاطر تعاطي المخذرات و آثارها على الفرد و المجتمع، https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/7659

مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى الوطني حول: تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري، جامعة 08 ماي 1945-قالمة- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، بعنوان: العوامل الفاعلة في تعاطي المخدرات لدى الشباب الجزائري، المحور الثاني: أسباب تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري، https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/7620

كوثر زيادة ، 2017، اتجاه الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات -دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد 12، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

مناور عبيد العنزي ، 2020، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لانتكاسة مدمني المخدرات دراسة ميدانية على الإخصائيين العاملين بمجمع الأمل الطبي بمدينة الرياض، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، العدد 15.

حراوبية ليندة ، ونوغي خير الدين، الاتجاه نحو تعاطي المخذرات لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية – جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 46

راضية متوري، أمال عبادة، 2021، دور مركز ضبط الألم الخارجي في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي لدى المرضى المقبلين على جراحة قلب مفتوح، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم بواقي، المجلد 8، العدد 1.

عماد عبد حمزة العتابي، اتجاهات الشباب نحو ظاهرة المخدرات وفاعلية الإرشاد بأسلوب القدرات الذاتية لتنمية الاتجاه الرافض (دراسة في المنهج الإنمائي)، المؤسسة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، العراق / محافظة المثنى / السماوة/ جامعة المثنى.

عزة محمد سليمان، إدارة الذات والإتجاه نحو المخدرات كمنبأت بالإستهداف للتعاطى، دراسات تربوية و إجتماعية، مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد: السابع والعشرين.

نفيدسة، هروال بوتعني فريد، 2022، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الوقاية من إدمان المخدرات " دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة أم البواقي "، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 07، العدد 01.

زبيدة الشرع، ناديا حياصات، 2021، ثقافة الشباب الجامعي نحو مشكلة تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني: طلبة اليرموك أنموذجا، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 48، العدد 3.

احمد كمال عبد الوهاب البهنساوي، 2018، وائل ماهر محمد غنيم، المعتقدات الإدمانية كدلالة تشخيصية للتنبؤ بالاتجاه نحو التعاطي لدى عينة من المراهقين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 1.

باسم الطويسي محمد النصرات عبد الرزاق المعاني وبشير كريشان، 2013، اتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة عمان، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 2.

فتيحة زرداني، 2023، دور التفكك الأسري في إتجاه المراهقات نحو تعاطي المخذرات دراسة حالة في مركز بن عاشور لإعادة التربية البليدة، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 08، العدد 01.

حسن علي سيد الدراجي، أشرف موفق فليح، التحرر الأخلاقي وعلاقته بالاتجاهات نحو تعاطي المخدرات لدى عينة من المراهقين، جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية بحث مقدم الى المؤتمر الدولي الخامس والعشرون الموسوم و التحديات التي تواجه الاسرة في العالم المعاصر)، المركز البحوث النفسية، المجلد 34، العدد02.

آدم محمد عمر، 2014، إتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو ظاهرة تعاطي المخدرات وعلاقتها بالتوافق الدراسي والاجتماعي : دراسة تطبيقية على الطلاب التشاديين بمدينة أنجمينا، جامعة إفريقيا العالمية كلية التربية، http://search.shamaa.org/fullrecord?ID=113879

الملاحق

ملحق رقم (1): ترخيص بزيارة ميدانية

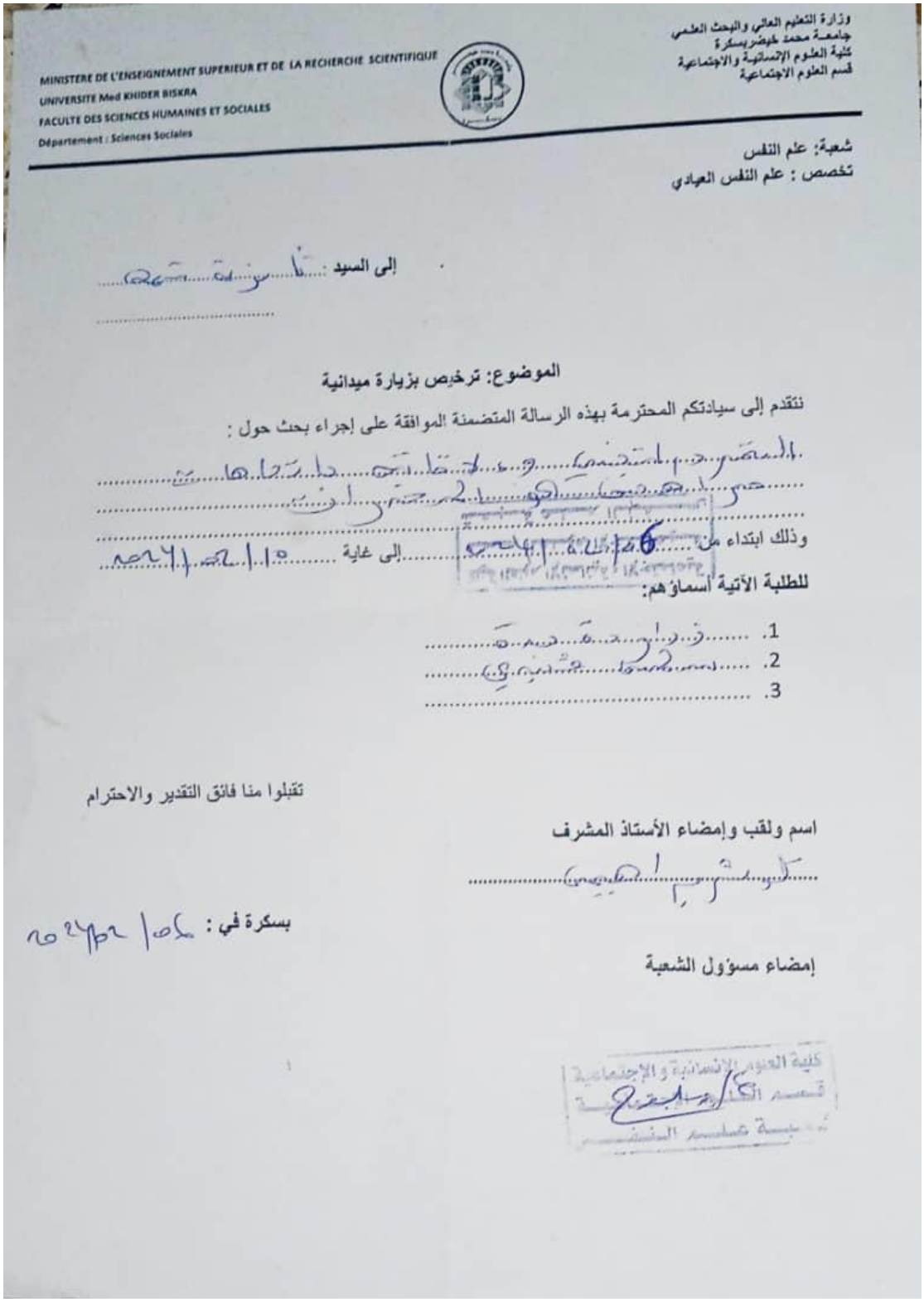

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE Med KHIDER BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SOCIALES
Département : Sciences Sociales

شعبة: علم النفس
تخصص : علم النفس العيادي

إلى السيد : .....

الموضوع: ترخيص بزيارة ميدانية

نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذه الرسالة المتضمنة الموافقة على إجراء بحث حول :

.....

وذلك ابتداء من ..... إلى غاية .....

للطلبة الآتية أسماؤهم:

1. .....
2. .....
3. .....

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

اسم ولقب وإمضاء الأستاذ المشرف

.....

بسكرة في :

إمضاء مسؤول الشعبة

ملحق رقم (2): تعداد التلاميذ بثانوية بلونار

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديريـــة التربيـــة
لولايـــة بسكرة

ثانوية محمد بلونار - بسكرة

تعداد التلاميذ لموسم: 2024/2023

القســـم	التلاميذ المعيدين			التلاميذ الجدد			المجمـــوع		المجموع الكلي
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	
1 جدع مشترك اداب1	4	7	11	8	19	27	12	26	38
1 جدع مشترك اداب2	1	4	5	7	21	28	8	25	33
1 جدع مشترك اداب3	3	3	6	10	22	32	13	25	38
1 جدع مشترك اداب4	1	7	8	9	19	28	10	26	36
1 جدع مشترك آداب	**9**	**21**	**30**	**34**	**81**	**115**	**43**	**102**	**145**
1 جدع مشترك علوم وتكنولوجيا1	4	3	7	16	21	37	20	24	44
1 جدع مشترك علوم وتكنولوجيا2	9	4	13	18	11	29	27	15	42
1 جدع مشترك علوم وتكنولوجيا3	12	4	16	8	17	25	20	21	41
1 جدع مشترك علوم وتكنولوجيا4	2	4	6	18	18	36	20	22	42
1 جدع مشترك علوم وتكنولوجيا5	9	5	14	12	18	30	21	23	44
1 جدع مشترك علوم وتكنولوجيا	**36**	**20**	**56**	**72**	**85**	**157**	**108**	**105**	**213**
2 اداب وفلسفة1	3	4	7	10	20	30	13	24	37
2 اداب وفلسفة2	2	3	5	12	18	30	14	21	35
2 آداب وفلسفة	**5**	**7**	**12**	**22**	**38**	**60**	**27**	**45**	**72**
2 تسيير واقتصاد1	1	1	2	16	11	27	17	12	29
2 تسيير واقتصاد2	1	3	4	14	12	26	15	15	30
2 تسيير واقتصاد	**2**	**4**	**6**	**30**	**23**	**53**	**32**	**27**	**59**
2 تقني رياضي1	5	1	6	18	12	30	23	13	36
2 تقني رياضي	**5**	**1**	**6**	**18**	**12**	**30**	**23**	**13**	**36**
2 علوم تجريبية1	1	1	2	14	16	30	15	17	32
2 علوم تجريبية2	1	2	3	12	16	28	13	18	31
2 علوم تجريبية	**2**	**3**	**5**	**26**	**32**	**58**	**28**	**35**	**63**
2 لغات أجنبية1	0	5	5	6	10	16	6	15	21
2 لغات أجنبية	**0**	**5**	**5**	**6**	**10**	**16**	**6**	**15**	**21**
3 اداب وفلسفة1	0	1	1	4	23	27	4	24	28
3 اداب وفلسفة2	0	3	3	7	18	25	7	21	28
3 آداب وفلسفة	**0**	**4**	**4**	**11**	**41**	**52**	**11**	**45**	**56**
3 تسيير واقتصاد1	2	2	4	19	19	38	21	21	42
3 تسيير واقتصاد	**2**	**2**	**4**	**19**	**19**	**38**	**21**	**21**	**42**
3 تقني رياضي1	3	2	5	17	13	30	20	15	35
3 تقني رياضي	**3**	**2**	**5**	**17**	**13**	**30**	**20**	**15**	**35**
3 علوم تجريبية1	1	6	7	3	25	28	4	31	35
3 علوم تجريبية2	2	6	8	4	25	29	6	31	37
3 علوم تجريبية	**3**	**12**	**15**	**7**	**50**	**57**	**10**	**62**	**72**
3 لغات أجنبية1	2	1	3	5	18	23	7	19	26
3 لغات أجنبية	**2**	**1**	**3**	**5**	**18**	**23**	**7**	**19**	**26**
المجمـــوع	69	82	151	267	422	689	336	504	840

بسكرة في: 21-02-2024

امضاء مستشار التربية:
عدوان شريف

امضاء الناظر:
عبد الصمد بطوش

امضاء المدير:
لخذاري حسام الدين

ملحق رقم (3): مقياسي الدراسة

- المقياس الأول: التمرد النفسي
- المقياس الثاني: الاتجاهات نحو تعاطي المخدرات

جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية

أخي التلميذ (ة) : أمامك مجموعة من العبارات التي تصف سلوكياتك كرد فعل على ما يواجهك من مواقف في حياتك، يرجى ملأ البيانات الشخصية المطلوبة ثم قراءة العبارات المدرجة ضمن الجدولين ووضع علامة (X) أمام كل عبارة (**تختار واحدة فقط، ولا تترك أي عبارة دون الإجابة عليها**). علما أن هذه الإجابات ستظل سرية لكونها تخدم البحث العلمي فقط.

1: البيانات الشخصية :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي: السنة الأولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐ السنة الرابعة ☐

السن : .....

الشعبة: .....

2: المقاييس:

أولا: المقياس الأول					
الرقم	العبـــــارة	موافق بشدة	موافق	معارض	معارض بشدة
01	أعارض التعليمات والأنظمة الأسرية والمجتمعية بصورة قوية.				
02	أشعر بالارتياح عندما أتعارض مع الآخرين وأختلف معهم.				
03	أفضل ان أتصرف بشكل يعارض رغبات الآخرين.				
04	أصمم على فعل الأشياء التي ينهاني عنها الآخرون.				
05	أرفض فكرة الاعتماد على الآخرين.				
06	أشعر أن نصائح الآخرين لي أمراً يجب تنفيذه لذلك أرفضها.				
07	أتخذ قراراتي بشكل مستقل عن الآخرين.				
08	أغضب عندما ينصحني أحدهم بشيء أعرفه مسبقاً.				
09	أرفض عمل الأشياء التي يتوقع الآخرون مني أداءها.				
10	أغضب عندما يحاول أحدهم مصادرة حريتي في اتخاذ قرارات تخصني.				
11	أخالف نصائح الآخرين لي بعمل العكس.				
12	أنجز الأعمال بنجاح فقط عندما أقوم بها برغبتي.				
13	أقاوم محاولات الآخرين للسيطرة علي.				
14	أشعر بالانزعاج عندما ينصحني أحد بالاقتداء به.				
15	أرفض عمل الأشياء التي يجبرني عليها الآخرون.				
16	أشعر بالسعادة عندما أرى الآخرين يعارضون القيم والعادات السائدة الاجتماعية.				
17	كثرة المديح لي تثير شكوكي بالآخرين.				
18	أغضب عندما يخبرني الآخرون ما ينبغي أو ما لا ينبغي علي عمله.				

ثانيا :المقياس الثاني					
الرقم	العبـــــــارة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق
01	أفضل وسيلة للهروب من الواقع الأليم هي المخدرات.				
02	التواجد مع أفراد في جلسات تعاطيهم للمخدرات يجنب الشعور بالوحدة .				
03	أعتقد أن المخدرات ضرورية لتجنب الأرق .				
04	أعتقد أن المخدرات تساعد على النسيان و تخطي جوانب الفشل في الحياة				
05	للمخدرات تأثير إيجابي على زيادة القدرة الجنسية .				
06	أعتقد أن المخدرات تجنب الشعور بالحزن .				
07	.أعتقد أن المخدرات تعطي إحساس بالقوة.				
08	يمكن تناول أي مخدر لتخفيف بعض الآلام البدنية .				
09	هناك من المخدرات ما يقلل من مشاعر الغضب والعدوان .				
10	ليس مشكلة أن نجرب تعاطي المخدرات.				
11	أعتقد أن هناك من المخدرات ما يساعد على التركيز .				
12	لماذا التحامل على متعاطي بالمخدرات مادام الأمر مرتبط بحرية كل شخص .				
13	تناول المخدرات يملأ الإحساس بالفراغ وانعدام الهدف.				
14	تخفف المخدرات من مشاعر القلق والمعاناة النفسية.				
15	لا مانع من تجريب المخدرات إذا امتلك الفرد الإرادة في عدم إدمانها .				
16	أعتقد أن المخدرات تزيد من قدرة الفرد على إنجاز أعماله.				
17	أعتقد أن المخدرات تخلص من الشعور بالملل والكآبة .				
18	أعتقد أن المخدرات تساعد بشكل إيجابي في إنجاز المسؤوليات الاجتماعية				
19	هناك مبالغة من وسائل الإعلام في إبراز خطورة المخدرات.				
20	أعتقد أن تعاطي المخدرات يعزز للفرد ثقته بنفسه.				
21	إيجابيات المخدرات تطغى على سلبياتها.				
22	تحقق المخدرات للمتعاطي شعور بالرضي عن النفس.				
23	ليس هناك تحريم ديني قاطع لكل أنواع المخدرات.				
24	أعتقد أن تناول المخدرات يحقق الشعور بالمتعة.				
25	المخدرات تحقق الهدوء وتخلص الفرد من الشعور بالمعاناة.				
26	أعتقد أن المخدرات تعطي قوة في مواجهة مشكلات الحياة .				
27	أعتقد أن المخدرات وسيلة فعالة للاسترخاء.				
28	المخدرات تجعل الفرد أكثر توافقا مع واقعه.				
29	تزيد المخدرات الحيوية والنشاط.				
30	تعمل بعض المخدرات على تنشيط التفكير .				
31	تعاطي أحد الأصدقاء ليس مبررا للابتعاد عنه.				
32	التناول غير المستمر للمخدرات لا يؤدي للإدمان.				
33	أعتقد أن المخدرات تجعل الفرد أكثر قدرة على مواجهة الإحباطات.				
34	المخدرات تجعل الفرد أكثر قدرة على مواجهة المواقف الصعبة				
35	يمكن تجريب المخدرات في المناسبات العامة أو الخاصة.				
36	أعتقد أن المخدرات تخلص الفرد من الشعور بالعجز والسلبية.				
37	الحملة ضد المخدرات مبالغ فيها.				
38	تجريب المخدرات لا يعني بالضرورة التعود عليها.				